



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة - المسيلة -



معهد تسيير التقنيات الحضرية  
قسم : الهندسة الحضرية

- ميدان : علوم الأرض والكون
- فرع : تسيير التقنيات الحضرية
- تخصص : هندسة حضرية

مذكرة تخرج  
لنيل شهادة ليسانس LMD  
الموضوع:

## اعادة الإعتبار لقصر أجدد بمدينة أولف

تحت إشراف الأستاذ :  
دراف العابدي

من إعداد الطلبة :

- محمود محمد البشير
- بلبالي عبد اللطيف
- بالمين عقيلة
- بختي شافية
- لغزيل رقية

دفعة جوان ٢٠١٣

## شكر و عرفان

قال تعالى { وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن  
كفرتم إن عذابي لشديد }  
قال رسول الله صلى الله عليه و سلم { من لم يشكر الناس لم يشكر الله }  
بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

أولاً: حمدا لمن قد زين الإنسان بالعلم والأدب حيث كان نحمد الله كل الحمد والشكر كل  
الشكر لله الذي زيننا وخصنا بذلك وسهل لنا ذلك وخص أحد نهج جنته لطالب العلم فنسأله  
ذلك بحوله وقوته فنشكر الله عز و علا على توفيقه لنا وعونه لنا حيث رزقنا الصحة والعافية  
والصبر فلا حول ولا قوة إلا به.

ثانياً: ولأن شكر أولي الفضل والمعروف من شكر الله ، فإننا نتقدم بأسمى عبارات التقدير  
والعرفان لأستاذنا الفاضل : دراف العابدي الذي أشرف علينا طيلة انجاز هذا البحث  
بنصائحه و إرشاداته القيمة كما تفضل علينا بوقته ، وذلك رغم انشغالاته و ارتباطاته ونتمنى  
أن يجعل الله هذا العمل في ميزان حسناته وأن يجعله الله ذخرا للمعهد و طلبة العلم  
كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في انجاز هذا البحث  
ولنا شكر خاص إلى :

محمود عبد القادر ، بختي عبد الرحمان، قدي عبد القادر، نوبيات ابراهيم ، لغزير ناجم



# الإهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، الحمد لله الذي  
ألمنا القوة والصبر لإتمام هذا العمل المتواضع الذي نسأله أن ينتفع به.

إلى من حملتني في بطنها تسعا، و أرضعتني حولا وحولا، إلى من سهرت من أجلي  
الليالي، إلى القمر الذي أثار دربي، إلى الشمس التي أشرقت على أرضي " الأم"  
الغالية، إلى من رباني، ورباني، ورحماني، ورحماني من شرور الدنيا، إلى من يشقى لأنجح،  
ويحزن لأفزع " الأبج" الحنون. إليهما أهدى هذا العمل فهما يستحقان أعلى هدية،  
وأرق زهرة، وأعطى نسمة أطال الله في عمرهما وأعلى قدرهما، وأدامهما لي ذخرا  
نافعا.

كما لا ننسى أستاذنا الفاضل "دراية العابد" الذي كان فيضا ننهل من علمه و  
نصائحه.

وإلى العائلة الكريمة صغيرا و كبيرا. و كل أصدقائنا و زملائنا من يملكون مكانة  
لهم في قلوبنا وإلى كل من ساعدونا وساندونا في مسيرتنا الدراسية من المستوى  
الابتدائي إلى الجامعي.

وإلى كل طلبة معهد تسيير التقنيات الحضرية خاصة دفعة 2013

إهداء: أعضاء الفوج .



## فهرس الصور

الصفحة	العنوان	الرقم
10	القصبة	01
10	البساتين	02
10	الفقارة	03
10	النوع الاول	04
11	النوع الثاني	05
11	النوع الثالث	06
11	النوع الرابع	07
11	النوع الخامس	08
12	النوع السادس	09
23	كتابة التيفيناغ	10
23	كتابة التيفيناغ	11
30	موقع مدينة أولف	12
31	مظهر الكدية	13
31	مظهر السبخة	14
36	واجهة مبلطة	15
37	التناظر	16
37	الابراج	17
37	أعمدة خارجية	18
37	تاج الجدار	19
37	اللون الاحمر	20
38	الواجهات	21
38	المواد المحلية	22
38	الطوب	23
38	الخشبة	24
38	الكرناف	25
39	الفدام	26
39	الجريد	27

39	قصر أجديد	28
44	نشاط فلاحي	29
44	نشاط البناء والاشغال	30
44	الصناعة التقليدية	31
46	سكن جيد	32
46	سكن متوسط	33
46	سكن رديء	34
49	نمط السقائف	35
49	نمط مستحدث	36
50	سكن تقليدي (طين)	37
50	سكن مختلط (طين + اسمنت)	38
50	سكن حديث (اسمنت)	39
50	واجهة حديثة بفتحتين تقليديتين	40
51	واجهة صماء	41
52	مسجد سليمان الفارسي	42
55	شارع ضيق	43
56	شارع رئيسي	44
56	درب	45
56	زقاق	46
56	مسلك	47
58	شارع مسقوف	48
59	طريق مبلط	49
59	طريق غير مبلط	50
60	رصيف مهياً	51
60	شارع مفروش بالرمل	52
61	استعمال الدابة	53
62	مواقف مائلة للسيارات	54
63	ساحة 1	55
63	ساحة 2	56
64	بستان قريب من المنازل	57

64	الماء الصالح للشرب	58
66	عداد كهربائي	59
69	قسرية الفقارة	60
69	فقارة حدود القصر	61
69	مقر بلدية أولف	62
69	ثانوية هيباوي	63
69	عيادة متعددة الخدمات	64
69	محكمة اولف	65
70	ساحة امام البلدية	66
70	مساحات خضراء	67
84	نوع البلاط المبرمج	68
85	الدرب قبل التدخل	69
85	الدرب بعد التدخل	70
92	مسكن قبل الترميم	71
92	مسكن بعد الترميم	72
92	مسكن منهار	73
92	بناء مسكن جديد	74
93	واجهة قبل التحسين	75
93	واجهة بعد التحسين	76

## فهرس المخططات

الصفحة	عنوان المخطط	الرقم
16	مخطط تفصيلي لمسكن	01
25	موقع مدينة أولف	02
26	المرحلة الاولى لتوسع المدينة	03
27	المرحلة الثانية لتوسع المدينة	04
28	المرحلة الثالثة لتوسع المدينة	05

29	المرحلة الرابعة لتوسع المدينة	06
30	المرحلة الخامسة لتوسع المدينة	07
40	موقع قصر أجديد من تقسيمات ال pos	08
41	طبوغرافية قصر أجديد	09
41	مقطع طولي لقصر أجديد أ- أ'	10
45	دراسة حجم الجزيرات	11
47	دراسة حالة مساكن القصر	12
49	نمط السقائف بالقصر	13
49	نمط مستحدث بالقصر	14
51	رسم تخطيطي لبعض واجهات بنايات القصر	15
53	منافذ القصر	16
54	رسم تخطيطي لإختلاف ارتفاعات المباني	17
55	الاختلافات في ارتفاعات المباني	18
57	دراسة تصنيف الطرقات	19
58	دراسة الازقة المسقوفة بالقصر	20
59	دراسة تبليط الطرقات	21
60	دراسة الارصفة بالقصر	22
61	دراسة وسائل الحركة	23
62	دراسة مواقف السيارات بالقصر	24
63	دراسة الساحات بالقصر	25
65	شبكة المياه الصالحة للشرب	26
66	شبكة الصرف الصحي بالقصر	27
67	شبكة الكهرباء بالقصر	28
68	مخطط توضيحي للفقارة	29
93	مخطط تفصيلي لمسكن مبرمج	30
95	التدخل على السكنات	31

## فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تصنيف إيشلي للقصور الصحراوية	10
02	التغيرات الشهرية لمعدلات درجة الحرارة 2008	32
03	المعدلات الشهرية لتساقط الأمطار 2008	33
04	معدلات الرطوبة الشهرية 2008	34
05	معدلات تغيرات سرعة الرياح 2008	35
06	تغيرات اتجاه الرياح و نسبة هبوبها	35
07	إحصاءات بلدية أولف	36
08	الخصائص المعمارية لقصور أولف	36
09	الزيادة الطبيعية لقصر أجديد	42
10	هيكله سكان قصر أجديد	43
11	توزيع مختلف النشاطات في قصر أجديد	43
12	الوضعية الحالية لسكانات قصر أجديد	46
13	الطبيعة العقارية للأراضي بقصر أجديد	48
14	أنماط مساكن قصر أجديد	49
15	تصنيف المساكن حسب مواد البناء لقصر أجديد	50
16	منافذ قصر أجديد	52
17	التدرج المجالي في قصر أجديد	54
18	نسبة تزويد القصر بالشبكات	68
19	عينة الدراسة حسب الجنس	71
20	عينة الدراسة حسب الحالة العائلية	71
21	عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي	72
22	عينة الدراسة حسب الوضعية المهنية	73
23	عينة الدراسة حسب طبيعة إقامة السكان بالقصر	73
24	عينة الدراسة حسب أصول الساكنين	74
25	نظرة عينة الدراسة بالقصر	75
26	آراء عينة الدراسة حول تلبيط الطرق بالقصر	75
27	آراء عينة الدراسة حول التجهيزات بالقصر	76

82	التجهيزات المقترحة على المدى القريب	28
83	التجهيزات المقترحة على المدى المتوسط	29
83	التجهيزات المبرمجة بالقصر	30
85	التأثيث المبرمج بالقصر	31
86	تهيئة الساحات المتواجدة بالقصر	32

### فهرس الاشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
32	التغيرات الشهرية لمعدلات درجة الحرارة	01
33	المعدلات الشهرية لتساقط الامطار	02
34	معدلات الرطوبة الشهرية	03
35	تغير سرعة الرياح	04
48	الطبيعة العقارية للأراضي في القصر	05
84	تهيئة الشارع الرئيسي	06
85	حاوية القمامة	07
85	إنارة داخل القصر	08
85	الكراسي	09
85	إنارة الشارع الرئيسي	10
86	منظور للساحة المبرمجة	11
87	أنواع المواقف المبرمجة في القصر	12
88	تهيئة رحبة القصر	13
88	المواقف العمودية أمام المقبرة	14
89	تهيئة الارصفة المحيطة بالقصبة	15
90	المواقف المبرمجة بالشارع الرئيسي	16
90	المواقف المبرمجة أمام المحلات التجارية	17
91	موقف حافلات النقل المقترح	18

## فهرس المحتويات:

الصفحة	العنوان
01	مقدمة
02	هيكلة البحث
الفصل التمهيدي مدخل عام	
04	1- الاشكالية
04	2- الاهداف
04	3- دوافع اختيار الموضوع
05	4- المنهجية
06	5- الادوات والوسائل المستعملة
الفصل الاول : السند النظري	
08	تمهيد
09	1- مفاهيم عمرانية
10	أ- القصور
10	ب - القصبة
10	2- أنواع التدخلات العمرانية
10	1-2- إعادة الاعتبار
10	2-2- إعادة التأهيل
10	3-2- إعادة التنظيم
10	4-2- الترميم
10	5-2- التجديد العمراني
10	6-2- إعادة الهيكلة
11	3- الادوات القانونية والتقنية لاعادة الاعتبار
11	4- أسباب وعوامل ظهور القصور الصحراوية
11	1-4- تقديم المدينة الصحراوية
11	2-4- فرضية نشأة القصور
12	3-4- عوامل ظهور القصور الصحراوية
12	أ - العامل التجاري
12	ب - عامل المياه

12	ت - العامل الدفاعي
12	ث - العامل الديني
12	5- مورفولوجية القصور
13	6- تصنيف إيشلي للقصور
15	7- الخصائص العمرانية للمدن الصحراوية العتيقة
15	1-7- العضوية
15	2-7- التوزيع الوظيفي
16	3-7- المركزية
17	4-7- القصبات
17	5-7- الشوارع والازقة
17	8- السياسات المنتهجة من طرف الدولة لأجل الحفاظ على القصور
18	9- بعض التجارب الناجحة
18	1-9- تجربة المهندس حسن فتحي
19	2-9- تجربة المهندس بابا عمي أحمد
20	خلاصة الفصل
الفصل الثاني : الدراسة التحليلية	
22	مقدمة
23	الجزء الاول : دراسة مدينة أولف
23	1- تقديم مدينة أولف
23	1-1- اصل التسمية
24	1-2- ظروف النشأة
26	2- مراحل التوسع العمراني لمدينة أولف
26	أ- المرحلة الاولى(ما قبل سنة 1900)
27	ب- المرحلة الثانية(1900-1962)
27	ت - المرحلة الثالثة(1962-1978)
28	ج - المرحلة الرابعة(1978-1990)
29	د- المرحلة الخامسة(1990-الى يومنا هذا)
30	3- الدراسة الطبيعية
30	1-3- الموقع
31	2-3- الموضع

31	3-3- التضاريس العامة
32	4-3- جيولوجية المنطقة
32	4- الدراسة المناخية
32	1-4- الحرارة
33	2-4- الامطار
34	3-4- الرطوبة
34	4-4- الرياح
36	5- الدراسة السكانية لمدينة أولف
36	6- الخصائص المعمارية لقصور أولف
38	الجزء الثاني : دراسة قصر أجديد
39	1- تقديم قصر أجديد
39	1-1- موقع القصر من المدينة
39	2-1- موقع قصر أجديد من تقسيمات ال pos
40	3-1- نشأة القصر (أجديد)
40	4-1- طبوغرافية أرضية القصر
42	2- الدراسة السوسيو اقتصادية
42	1-2- دراسة السكان
43	2-2- توزيع السكان النشطين في الحي
44	3- الدراسة العمرانية
44	1-3- الإطار المبني
45	1-1-3- دراسة الجزيرات
46	2-1-3- دراسة السكنات
52	3-3- دراسة التجهيزات
52	3-1-3- الاطار غير مبني
52	1-2-3- المنافذ
53	2-2-3- الطرقات بالقصر
55	1-2-2-3- تصنيف طرق القصر
60	3-2-3- الارصفة
61	4-2-3- دراسة الحركة بالقصر
62	5-2-3- المواقف بالقصر

63	6-2-3- دراسة الساحات والرحبات
64	7-2-3- دراسة المساحات الخضراء
64	3-3- دراسة الشبكات
64	1-3-3- الماء الصالح للشرب
65	2-3-3- الصرف الصحي
66	3-3-3- الكهرباء
67	4-3- تأثير العوامل البيئية على الشبكات
68	5-3- الارتفاعات (الفقارة)
69	4- دراسة المحيط المجاور
69	1-4- دراسة التجهيزات
70	2-4- دراسة الساحات والرحبات
70	3-4- دراسة المساحات الخضراء
70	5- تحليل عينة الدراسة
77	خلاصة
الفصل الثالث : المشروع التنفيذي	
80	تمهيد
81	1- التعريف بنوع التدخل
81	2- اسباب اختيار نوع التدخل
81	3- الاهداف
82	4- مبدأ التدخل
82	1-4- برمجة التجهيزات
84	2-4- كيفية تحقيق الاهداف
84	أولا على الاطار المبني
84	1-2-4- الطرق والممرات
85	2-2-4- الرحبات والمساحات الشاغرة
87	3-2-4- المقبرة
89	4-2-4- الارصفة
89	5-2-4- المواقف
91	ثانيا على الاطار المبني
91	1-2-4- السكنات

94	ثالثا: الشبكات
95	5- مخطط مختلف التدخلات على الاطار المبني
96	6- مخطط التهيئة المقترحة
97	7- دفتر الشروط
-	التوصيات والاقتراحات
-	الخاتمة العامة
-	الملاحق
-	المراجع
-	الفهارس

## مقدمة

تتميز بلادنا بمؤهلات أثرية قيمة وثرينة من شرقا إلى غربها، ومن شمالها إلى جنوبها، حيث تلعب دورا هاما في نشأة المدن، مما يجعل كل شخص منا يفتخر بانتمائه إلى وطنه أو مدينته أو قريته الصغيرة ذات الطابع المعماري العتيق، وبهذا تبعث فينا روح التبادل الثقافي والتاريخي بين أفراد المجتمع .

ففي الجنوب الجزائري تعتبر القصور هي الشكل العمراني المتعارف عليه، حيث تمثل المراكز الصحراوية التاريخية التي تقع على امتداد الطرق التجارية الرابطة بين الساحل الجزائري وإفريقيا .

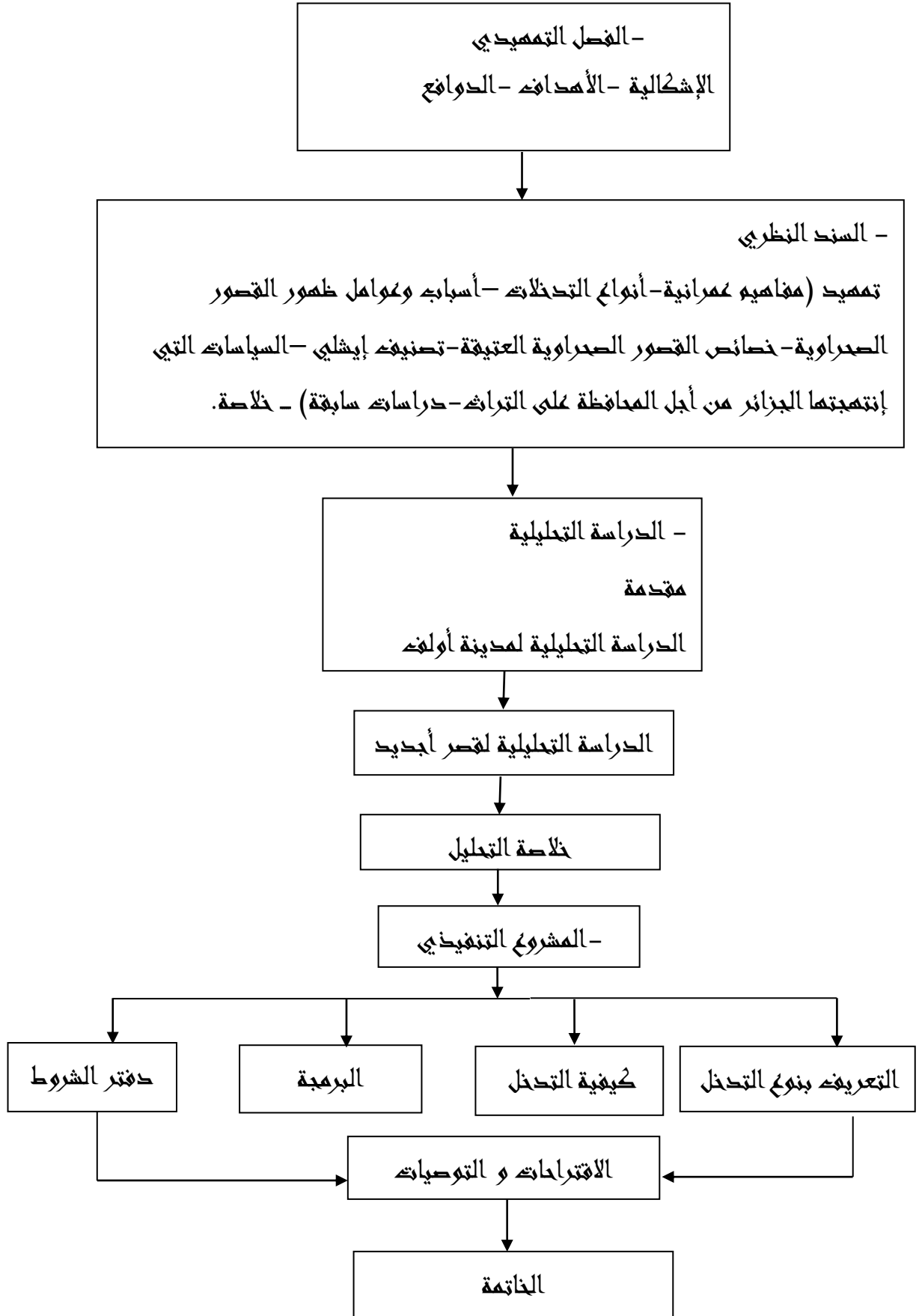
تتميز القصور بتصميمها الهندسي العملي والعقلاني في الشكل والاتجاه والضيق والاتساع، ما يبين قدرة الإنسان على اقتباس مبادئ الهندسة من المكونات البسيطة المحيطة، وإيجاد الحلول بنفسه، مع ابتكار الجمال دون المبالغة، و للبحث عن العلاقة الدائمة بين المعطيات الثابتة (الطبيعة والمناخ) وشروط الحياة .

كما أن مدينة أولف تعتبر نموذج حي للمدن العتيقة الصحراوية، والتي عرفت في طياتها الكثير من القصور القديمة المتباينة في نسيجها العمراني المتلاحم والمتكامل في الخصوصيات، ونظرا للتدهور الكبير لهاته القصور وجب علينا التدخل وإعادة النظر بمستقبلها، وتحديد هويتها بدقة أكبر وبشكل واضح وصريح، وبهذا الصدد نتطرق لدراسة قصر أجديد كعينة حية لدراسة خصائص القصور الصحراوية بأولف .

وقد قمنا بتقسيم دراستنا هذه حسب الفصول التالية :

- الفصل التمهيدي مدخل عام .
- الفصل الاول : السند النظري .
- الفصل الثاني: الدراسة التحليلية .
- الفصل الثالث: المشروع التنفيذي.

## هيكلية البحث :



# الفصل التمهيدي

- 1 - الاشكالية
- 2 - الأهداف
- 3 - دوافع اختيار الموضوع
- 4 - المنهجية
- 5 - الوسائل والأدوات المستعملة

## 1- الإشكالية :

بنيت القصور وفق متطلبات المجتمع المحلي وطبيعة المنطقة بطابع معماري مميز، يتلاءم مع الظروف الطبيعية السائدة كالحرارة ، باستعمال مواد بناء تقليدية ، واجهات بسيطة ، نسيج متراس ومتضام ، وتموضعها بالنسبة للواحة.

إلا أن القصور في المدن العربية شهدت توسعا عمرانيا سريعا، نتيجة الزيادة الطبيعية والهجرة من المناطق الاخرى اليها ، ونتيجة لهذا التزايد في عدد السكان تزايدت معه الاحتياجات السكانية مما أدى الى تدهور هذه القصور عمرانيا وفقدانها طابعها العتيق . وتعتبر الجزائر كنموذج حي على ذلك ، حيث أن قصور صحراء الجزائر عرفت تدهورا على مستوى نسيجها العمراني بسبب عدم وجود سياسات صارمة للمحافظة على هذه المعالم ، التي تروي في طياتها تاريخ الماضي وفلسفة القدماء في العمارة التي لا بد من تقديرها اضافة الى ذلك نقص الوعي من طرف السكان بأهميتها المطلقة.

وقصر أجديد ببلدية اولف ولاية ادرار، هو احد القصور العتيقة التي تواجه نفس المشاكل التي عرفتھا معظم القصور، من قلة الفضاءات ونقص التزويد بالشبكات الضرورية ، مما يستدعي ان نتدخل للنهوض بهذه المنطقة طارحين التساؤلات التالية :

\* ماهي مظاهر تدهور قصر اجديد؟ وما اسباب ذلك؟

\* كيف يمكن اعادة الاعتبار لقصر اجديد؟

\* ماهي الادوات والوسائل التي يجب استعمالها في عملية التدخل؟

2 - الأهداف : نهدف من خلال موضوعنا الى :

- اعادة الاعتبار للطابع العمراني لقصر اجديد ليتوافق مع الاحتياجات الحالية للسكان .

- ايجاد الحلول من أجل اكمال توصيل الشبكات الناقصة في القصر.

- كيفية المحافظة على النسيج القديم من التحديات الحديثة.

3 - دوافع اختيار الموضوع:

يعود السبب في اختيارنا لموضوع الدراسة إلى:

- \* الوضعية التي يعاني منها تراث القصور في المدن الصحراوية من إهمال و تدهور للإطار المبني و غير المبني ، وبهدف الحفاظ على الذاكرة التاريخية للمدينة، وكذا إعطاء تجربة بخصوص التعامل مع مثل هذه المواضيع .
- \* عدم تزود كل الوحدات السكنية بمختلف الشبكات.
- \* إقتراح حلول لمشكل قلة الفضاءات الذي يقف عائق امام المشاريع التنموية في المنطقة .
- \* نقص الدراسات عن هذا النمط العمراني في المنطقة .
- \* المؤهلات السياحية التي تتوفر عليها المنطقة و المتمثلة في القسبة و المسجد العتيق.

#### 4 - المنهجية:

قد يتبين لنا أن الباحث عليه الملاحظة ليكتشف الظاهرة المقصودة ، لكن مهمة الباحث ليست ملاحظة الظاهرة فقط بل يسعى جاهدا إلى تحديد وتبيين العوامل أو المسببات المتحكمة في الظاهرة ذاتها ، ثم يحاول تفسير وتحليل العلاقة الموجودة بين العوامل ليتمكن في النهاية من اقتراح الحلول المناسبة لمعالجة هذه الظاهرة ، ولاتكون هذه الأخيرة إلا بوضع آرائه واستنتاجاته ، بنفي أو تأكيد موضوع بحثه وذلك بإتباع منهج معين يمكنه من استقصاء الحقائق والأهداف، ومن هنا كان لزاما علينا إتباع المنهج المناسب لبحثنا.

#### - المنهج:

بغية تحقيق الهدف المسطر، وبعد القيام بتحديد المشكل المدروس ، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي ودراسة حالة ، حيث تمكنا من الوصف الدقيق للظاهرة باستخدام التحليل و التصنيف والتقويم، للوصول إلى النتائج المرجوة وترجمتها إلى توصيات واقتراحات يمكن الاعتماد عليها في الدراسة .

#### 5 - الأدوات والوسائل المستعملة:

تم الاعتماد على التقنيات التالية في إعداد هذا البحث وهي :

أ- **الملاحظة:** فهي تقنية تتمتع بفوائد كثيرة، حيث تعطي لنا مجالا واسعا لوصف المشاريع على أرضية الواقع وتصنيف وتحليل الحقائق و المعلومات المراد الحصول عليها.

- ب - المقابلة:** تستخدم هذه التقنية في جمع المعلومات والبيانات لكونها تتميز بدرجة عالية من الدقة والموضوعية وتقربنا من صدق الإجابة .
- ج - الاستمارة:** هي من بين التقنيات التي تستعمل في جمع المعلومات ومشاركة المجتمع في إعداد البحث، مع الأخذ بعين الاعتبار آراءهم في المشروع التنفيذي لتحسين حالة القصر.
- د- المخططات :** المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ،المخططات الخاصة بمنطقة الدراسة
- هـ - الصور الطبوغرافية:** تكمل عملية الملاحظة وتساعد على التحليل والتدخل .
- و- مختلف المصالح التقنية:** البلدية، الوكالة العقارية، مديرية البناء والتعمير، مقاطعة الري، مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية.

# المفصل الأول

## السند النظري

تمهيد

- 1- مفاهيم عمرانية
- 2- أنواع التدخلات العمرانية
- 3- الأدوات التقنية و القانونية لإمادة الاعتبار
4. اسباب و عوامل ظهور القصور الصحراوية
- 5 - مرفولوجية القصور
- 6 - الخصائص العمرانية للقصور الصحراوية
- 7- تصنيف ايشلي للقصور
- 8 - السياسات المنتهجة من طرف الدولة
- 9 - التجارب الناجحة

خلاصة

## تمهيد :

القصور عبارة عن موروث تاريخي خلفه القدماء دليلا على فهمهم لطبيعة المنطقة، كما أنها شاهد على تغيرات الزمان وحروب المنطقة مع المستعمرين، وهذا ما أدى الى تدهورها من الناحية العمرانية والمعمارية نوعا ما، مما يستدعي تدخلا عاجلا من طرف المسؤولين والعمرانيين لإيجاد حلول تحمي هذا الموروث من الزوال، إما بسن قوانين صارمة تتعلق بهذا النوع من الكتل العمرانية، وتخصيص ميزانية لإحيائها وإعادة الاعتبار لها، فهي الماضي الذي يبني عليه الحاضر، وبالموازاة نحلل بعض التجارب والسياسات التي انتهجت من طرف الجزائر من اجل المحافظة على القصور الصحراوية .

## 1- مفاهيم عمرانية:

أ- القصور: كثيرا ما وقع الخلط بين مفهوم القصر والقصبة في العمران الصحراوي، ولكل منهما دلالة على شكل معين للبناء داخل محيط الواحة.

وإذا أردنا تعريف مفهوم القصر:

- لغة: يقال قصر البعير أي قيده، وقصر الدار بمعنى حصنها بالحيطان .

- اصطلاحا : يطلق على البيت الضخم العالي وجمعه قصور، وهو بمثابة فضاء سكني خاص بسكان الوسط الصحراوي، ويتميز بطابع معماري تقليدي، ويمكننا أن نتعرف على القصر من خلال الوظيفة المرفولوجية .

ويعرف أيضا بتجمعات سكنية محصنة مبنية ككتلة موحدة ومتجانسة ، وترتبط بين أجزائها شبكة ممرات تأخذ شكل الشرايين وتحاذي واحة النخيل .

كما تعتبر القصور نتاج حضاري لمفهوم المدينة الإسلامية، فهي ذات نسيج عمراني يتميز بوجود علاقة وطيدة تتمثل في تلاحم خلايا العائلات الأصلية التقليدية المتعاقبة المستعملة للنسيج العمراني ، هذا النسيج الذي يتكون من منازل متلاحمة وصغيرة الحجم وطرق ضيقة لا تسمح إلا بمرور إنسان أو بعض البهائم، وتتفرع عن هذا الطريق عدة ممرات تنتهي بمنازل ، وفي القصور تكون الأزقة سلمية الاستعمال من أزقة عمومية إلى أزقة وطرق شبه عمومية فمداخل خاصة ، والبيت القصورى يكون عادة بسيط يلبي حاجيات السكان بعيدا عن المارة الأجانب في مدخل مغلق محاط بحائط تكون فيه المداخل داخلية تطل فيه على ساحة البيت المغلقة.

ب - القصبة: هي عبارة عن قلعة يحيطها سور، تشيد بطريقة دفاعية لتستعمل كملجأ للسكان عند نشوب حرب أو غزوة من قبائل خارجية.

فالقصبة هي الجزء الأهم في القصر والقلب النابض له، وتمثل إقامة القبائل أو العائلات المهمة ومن الناحية المعمارية تتألف القصبة من سور خارجي في أركانها أربعة أبراج للمراقبة والحراسة في أوقات الخطر، ويحيطها خندق عميق يسمى (أحفير)، وتحتوي القصبة على مدخل واحد يغلق في الليل ولا تخلو القصبة من مسجد للصلاة وتعليم القران.

## 2- أنواع التدخلات العمرانية :

1-2- إعادة الاعتبار:<sup>1</sup> وتشتمل على إعادة القيمة للبنىات والانسجة العتيقة المتعلقة بالخصائص الاصلية وتتضمن التكثيف، تنظيم الهياكل الاصلية والعقارية، تحسين الظروف السكنية، ترقية السكنات والتجهيزات والبنية التحتية، والهدف منها هو الرفع من قيمة استعمال الاطار العمراني.

### 2-2- إعادة التأهيل العمراني:<sup>2</sup>

هذا التدخل يهدف إلى دمج القطاعات العمرانية الهامشية مع البقية من المدينة عبر تدخلات تمس الإطار الفيزيائي والاجتماعي.

### 2-3- إعادة التنظيم :

ويشمل إعادة تحسين نسيج عمراني معين عبر تدخل في المساحات الحرة والمساحات الخضراء في منطقة سكنية كما يشمل إعادة إدماج جزء مهمل في نسيج عمراني أو خلق طرق وممرات جديدة .

### 2-4- الترميم:

هو عملية تدخل على نسيج عمراني موجود الهدف منه استعادة الطابع المعماري للبنىات التي لحقت بها أضرار جراء عوامل خارجية لتظهر كما كانت عليه قبل تضررها كما يمس أيضا وبشكل كبير المعالم الأثرية.

### 2-5- التجديد العمراني:

هو عملية تدخل على نسيج عمراني موجود بإحداث تغيير جزئي فيه ويظهر ذلك في إعادة أقلمة جزء من النسيج العمراني مع الشروط الوظيفية العمرانية من ناحية النظافة والأمن والوظيفة العمرانية والطابع العمراني.

### 2-6- إعادة الهيكلة:

هي عملية من عمليات التدخل الهدف منها إعطاء تصور وتغيير جذري لنسيج عمراني في الإطار المبني والهيكلي العمراني العام.

<sup>1</sup> Brahim Ben Yousef :Analyse Urbaine éléments De Métrologie , office des publications universitaires. 1995.p 05 .

<sup>2</sup> مالك خضور ، محاضرات السنة الثالثة في مقياس جغرافية المدن.

### 3- الأدوات التقنية و القانونية لإعادة الاعتبار :

- المخطط التوجيهي لتهيئة والتعمير (PDAU): هو أداة للتخطيط المجالي و التسيير الحضري ويحدد التوجيهات الأساسية للتهيئة العمرانية للبلدية أو عدة بلديات متجاورة تجمعها عوامل مشتركة يأخذ بعين الاعتبار جميع التصاميم التهيئة والمخططات التنموية ويضبط الصيغ المرجعية لمخطط شغل الأراضي .

- مخطط شغل الأرض (POS): هو وثيقة عمرانية جاء بمقتضى القانون (90/29) المؤرخ في 1990/12/01 المتعلق بالتهيئة و التعمير، ويحدد بالتفصيل القواعد العامة وحقوق استخدام الأراضي و البناء وذلك في إطار توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير.

### 4 - أسباب وعوامل ظهور القصور الصحراوية:

4-1 - تقديم المدينة الصحراوية<sup>3</sup> : هي تلك المدن التي تقع في منطقة حارة ، ويسودها مناخ شبه جاف ، لها خصوصيات و مميزات خاصة بها ، مثل الطابع العمراني والمعماري، وأغلب المساكن التي تحتوي عليها هذه المدن عبارة عن سكنات فردية.

4-2 - فرضية نشأة القصور: القصر لم يحدد وجوده بل عرف بأحد الفرضيات التالية هي:

- الرحل عندما يضعون رحالهم في مكان ما، تعطي للمكان صبغة أي مكان سكني، ويبقى يأخذ وضعيته المكتسبة لسكان جدد حيث النشاطات الأساسية، والأماكن العائلية تكون في مكان مغطى و محدود، وتتضاعف العملية حتى تكون تكتل سكاني وهذا ما يطلق عليه أسم الدوار.

- السكن يكون ثابتا بدلا من المساكن المتنقلة والغرض منه البحث عن مكان أمين وهكذا حتى تكون غرف ومساكن متلاحمة فيما بينها ، وتشكل شكلا هندسيا مربعا، أي الشكل البسيط المستعمل في الخطط العسكرية وذلك قصد الحماية ،ولهذا فإن الهندسة المعمارية للقري من هذا النوع و التي تكون على ضفاف الواحات و المناطق شبه الصحراوية تمثل نوعا من الحماية ،وتخلق عادة في المناطق الشبه جافة ، وهذا النوع من الحماية لا يأخذ الحماية من الأجانِب فحسب ،بل كذلك من المناخ القاسي الذي تعاني منه.

<sup>3</sup> سعدي عبد المجيد وزملائه ، إعادة الاعتبار لقصر باخلة منطقة عين بودة ودمجه ضمن المناطق السياحية لمدينة ادرار، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخصص تسيير المدن، جامعة المسيلة، دفعة جوان 2011، ص 9 .

#### 4 - 3. عوامل ظهور القصور الصحراوية<sup>4</sup>

- أ- **العامل التجاري:** كان يلعب دورا هاما في إنشاء المدن وهذا عن طريق التبادل التجاري للرحل في مناطق التقاء القوافل التجارية.
- ب- **عامل المياه:** والذي يتمثل أساسا في الوديان المؤقتة، والتي تمول المدن كوادي مزاب وواد اسريول... الخ. وكذلك الآبار التي تعتبر مصدر لاستخراج المياه الجوفية.
- ت- **العامل الدفاعي:** تخطيط المدن الصحراوية والقصور بشكل عام، يرجع إلى العامل الأمني بما فيه الأسوار والأبواب.
- ث- **العامل الديني:** وهذا يتضح من خلال التعاليم الدينية، فالمسجد والزوايا القرآنية عناصر مقدسة تحتل مركز القصر.

**5 - مورفولوجية القصور:** كان من الضروري على الإنسان المستوطن للمناطق الصحراوية أن يبدع لنفسه نمطا عمرانيا خاصا به يتلائم مع الظروف المناخية و الطبيعية، ويوفر له القيام بوظائفه ونشاطه الذي كان زراعيًا بشكل كبير، وبعض التبادلات التجارية بشكل ثانوي، فأنشأ بذلك القصور التي هي نمط للتوطن في الأقاليم الصحراوية، معتمداً بذلك على مقومات ضرورية للعيش في هذه المنطقة والتي تتمثل في توفر الماء كعنصر أساسي للحياة وسقي الواحات بالفقارة المرتبطة مباشرة بالقصر، والتحصن والأمن من عدوان الغزاة، ويشكل كل هذا وسطا يساعد الإنسان الصحراوي على الاستقرار. أما من الناحية المرفولوجية للقصر فإنه يمكننا أن نعرفه على أنه كتلة كثيفة متماسكة ومتجانسة تمتد أفقياً، ذات علاقة مباشرة مع الواحات المرتبطة بها، وتنقسم القصور عموماً إلى نمطين:

- النمط الأول: قصور مربعة الشكل وهي التي شيدها العرب و البربر، أو تكون ذات سور محيط عالي مزودة بأبراج مراقبة في الزوايا ويحيط بها خندق.

- النمط الثاني: قصور دائرية الشكل وهي الأقدم حسب المؤرخين عبارة عن قلاع سكنها اليهود قديماً، ومن الناحية الوظيفية فيعتبر القصر النظام العمراني الأكثر تأقلاً مع البيئة الصحراوية، انطلاقاً من إختيار الموضع وكذا إلى النمط المعماري المستعمل في الوحدات السكنية من مواد البناء، ولما يوفره من حلول تقنية عديدة كالتهووية و التشميس، والقصر

<sup>4</sup> بوسنان رستم وزملائه، القصر المقترح إغوماد وادي ميزاب بين الانقطاع والتوصيل، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخصص تسيير المدن، جامعة المسيلة، دفعة جوان 2001، ص 10.

كمجال أوسع يقوم على مقومات ثلاث: القصبة، البساتين(الواحات) و الفقارة، كما توضح الصور(01)،(02) و(03)على الترتيب.



صورة رقم(03) : فقارة




صورة رقم (02) : بساتين




صورة رقم(01) : القصبة

**6- تصنيف إيشلي للقصور:** صنف العالم إيشلي القصور الصحراوية إلى ستة أصناف من خلال زيارته إلى ثلاث مئة وثلاثة وثلاثين قصر، والجدول التالي يوضح هذه الاصناف.<sup>5</sup>  
**الجدول رقم (01) :** يوضح تصنيف العالم إيشلي للقصور الصحراوية:

	مجموعة مبنية على مرتفعات صخرية طبيعية. محاطة بسور من الحجارة	النوع الأول
صورة رقم(04):النوع الاول		

<sup>5</sup> " http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%88%D8%AF%D8%A9 09:00، 2013/02/ 17، .

 <p>صورة رقم(05):النوع الثاني</p>	<p>أ- بنايات فوق مرتفعات صخرية طبيعية شهدت تدخلا من طرف الإنسان وتكون مغلقة بسور شبه دائري ب- حجم اقل وتكون في الصخرة (للحماية).</p>	<p>النوع الثاني</p>
 <p>صورة رقم(06):النوع الثالث</p>	<p>قصور تكونت بكتل الملح والطين المملح وهي في أغلب الأحيان رباعية الشكل منظمة ومعقدة التركيب</p>	<p>النوع الثالث</p>
 <p>صورة رقم(08):النوع الرابع</p>	<p>بنايات حجرية ذات سور مستطيل تبني على نقاط مرتفعة طبيعيا ويكون الدخول إليها من خلال خندق أو قناة في أغلب الأحيان، تحتوي هذه القصور في جوانبها على أبراج في الزوايا (واحد أو اثنين) هذه القصور تعود إلى القرن الثاني عشر.</p>	<p>النوع الرابع</p>
 <p>صورة رقم(08):النوع الخامس</p>	<p>أ- بنايات رباعية منتظمة الشكل تبني بالحجارة الصغيرة الطينية والغارقة في الطين هذه القصور بدون أبراج في الزوايا وقد ظهرت في نهاية القرن العاشر إلى القرن الثاني عشر. ب- وهي شبيهة بالقصور السابقة لكن بها أبراجا في الزوايا وقد ظهرت في نفس الفترة.</p>	<p>النوع الخامس</p>

	<p>أ- بنايات رباعية مبنية بالطين ليس بها أبراجا في الزوايا. ب- شبيهة بالسابقة ولكن بها أبراجا في الزوايا, ظهرت خلال القرن الخامس عشر .</p>	<p>النوع السادس</p>
<p>صورة رقم(09): النوع السادس</p>		

المصدر: مذكرة تاهيل قصر بوسعادة

## 7- الخصائص العمرانية للمدن الصحراوية العتيقة :

تعتبر المدن الصحراوية مرآة تعكس الوجه الحقيقي للمدينة العربية الإسلامية بما تحويه من قيم اجتماعية وثقافية ، تستمد جذورها من تعاليم الشريعة الإسلامية، وما اقتضته الظروف المناخية وتلبية لمتطلبات وحاجيات المجتمع أدى إلى إكسابها مجموعة من الخصائص وهي:

### 1-7- العضوية:<sup>6</sup>

وهي تتمثل في النسق العضوي الذي يقوم على التكامل بين مجموعة من العناصر وهي: الجامع الذي يعتبر العنصر المحوري الموحد والمهيكل للأعضاء والنظم لحركته، والأحياء التي يستمد منها المركز قوته وأسباب وجوده واستمراريته، وأخيرا المسالك والأزقة التي تمثل الشريان الموصل بين الأعضاء التي تنتظم عبره الحركة، وتبدو العناصر الثلاث متداخلة ومتكاملة ومنسجمة.

### 2-7- التوزيع الوظيفي:

تتوزع الوظائف الحضرية المختلفة داخل المدينة وفق التوزيع التصميمي في انسجام كامل، فالمسجد المركزي الجامع يقوم بالوظيفة الدينية السياسية الإدارية، والحياء تقوم بوظيفة الاتصال والتواصل. ويقوم محيط المدينة – وهو مجال غير مبني – بالوظيفة التجارية عن طريق الأسواق، أما وظيفة العمل فهي تعتمد أساسا على الزراعة المنتشرة في المحيط. ويسمح هذا التوزيع بتقسيم المجالات إلى مجالات عمومية، تسود فيها تعاملات معينة تحكمها تعاليم الإسلام في التكافل والتكامل والانسجام، والى مجالات خاصة (البيت) تحكمها حرمة المكان وعدم الاعتداء المادي واللامادي على الجوار. وهكذا ينتج انسجام قياسي بين جميع

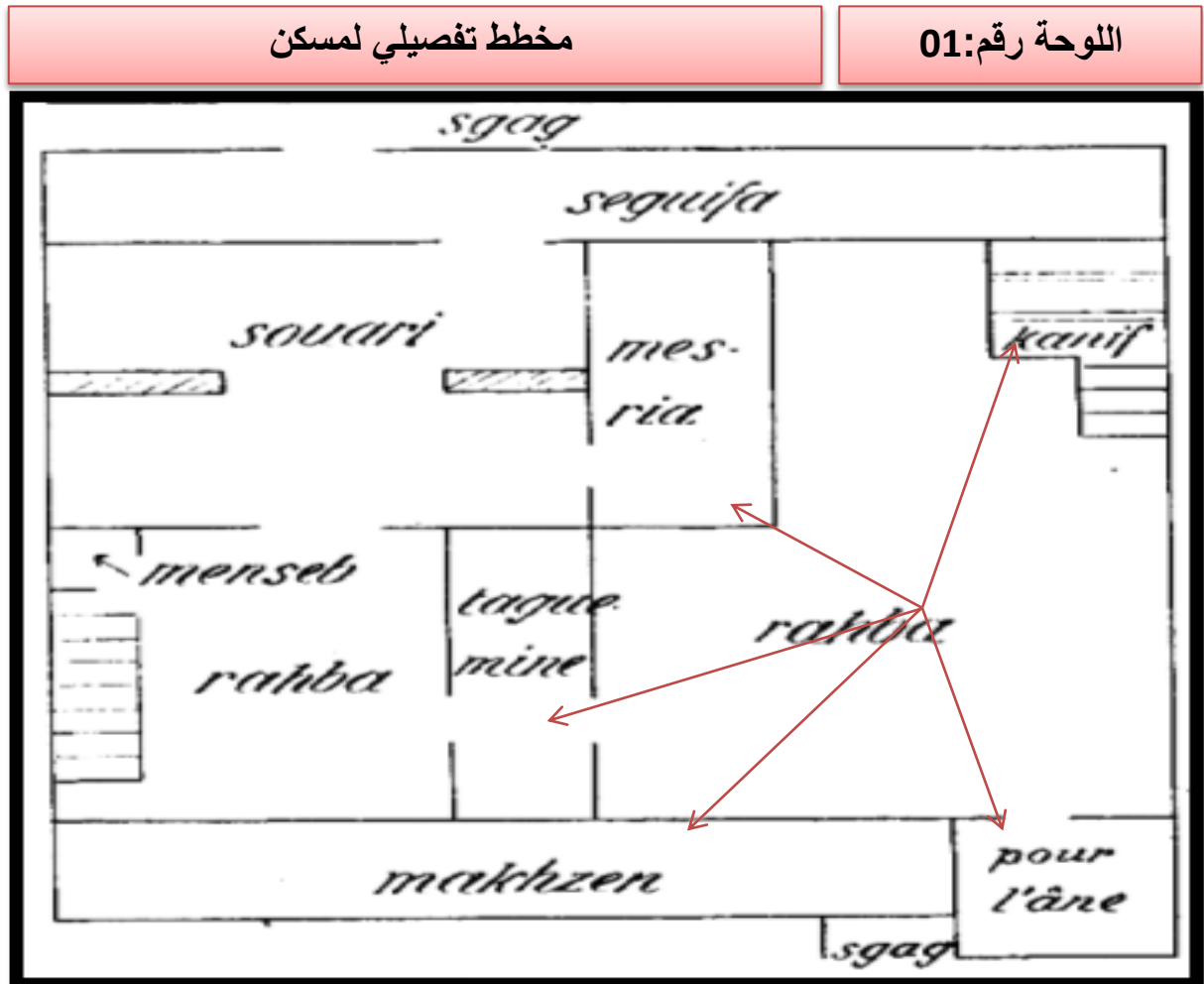
<sup>6</sup> سعدي عبد المجيد وزملانه ، مرجع سابق ، ص11 .

مكونات المدينة، وعلاقة مطابقة قياسية بين الجزء والكل وفق تدرج هرمي مدروس.

### 3-7- المركزية:

تعود فكرة المركزية إلى البعد الفكري للمنظومة الإسلامية القائمة على المركز الذي يحتله الدين في الحياة اليومية للمسلمين، وهذا المبدأ هو عنصر بارز في نظام العضوي الكلي للمدينة، ولا تحمل المركزية مفهوما هندسيا فقط لكون المركز المقترح يمكن ألا يتطابق مع المركز الهندسي، وإنما تدل على وجود القلب المحرك للنشاطات الحضرية والمهيكل للنسيج العمراني الكلي للمدينة.

ويقوم مركز المدينة بدور الاستقطاب الكلي لما يحيط به. وهناك تنوع وتدرج هرمي في المراكز حسب الحجم بحيث يرتكز كل منها على مجال غير مبني، فالمدينة تركز على الساحة الكبرى أو فناء المسجد، والحي يرتكز على فراغ يسمى الرحبة، والمنزل أو الدار تركز على الفناء أو الحوش المركزي كما يوضح المخطط التالي.



المصدر: من إعداد الطلبة.

#### 7-4- القصبات:

تعتبر الأصل و نواة المدينة العتيقة، و هذا راجع للسبق الزمني في النشأة، بينما القصور هي نتاج التوسعات الاضطرارية للسكان.

#### 7-5 - الشوارع والأزقة:

كانت فكرته متعمدة و مقصودة لكسر أشعة الشمس المحرقة ،ومنع تسرب الرمال الى الداخل بفعل الرياح دون نسيان جانب التهوية ، بالإضافة لحرصهم على تطبيق الجانب الاجتماعي و الثقافي (مكان للالتقاء وتجاذب أطراف الحديث ممارسة الحرف التقليدية....الخ).

"و قد كانت بعض الأزقة مغطاة بجذوع النخيل مشكلة مخازن فوق الشارع ( تاخرانة)، لغرض حفظ المحاصيل من تمور وحبوب من التلف و الخشخاش" <sup>7</sup>.

#### 8- السياسات المنتهجة من طرف الدولة الجزائرية لأجل الحفاظ على القصور:

لقد مرت هذه السياسات بأربعة مراحل أساسية و هي.

#### 8-1 - مرحلة الاستراتيجية الاستعمارية (1830-1962) :

تميزت هذه المرحلة بمحاولة المحافظة على التراث بوجهة نظر فرنسية، حيث تم التركيز على التراث الروماني، بالإضافة إلى محاولة تهريب ملكية التراث الى فرنسا.

#### 8-2 - مرحلة تجديد العمل بالقوانين الفرنسية (1962-1967):

وهي مرحلة تجديد العمل وفقا للقوانين الفرنسية المتعلقة بالمعالم والمواقع الأثرية التاريخية. نلاحظ أن هذه المرحلة جاءت قبيل الاستقلال بعد صدور المرسوم التنفيذي (281/67) الصادر بتاريخ (1967/12/20) المتعلق بالحفريات و حماية المواقع و المعالم التاريخية و الطبيعية، و تعتبر المرحلة الأطول زمنيا (37سنة) من بين المراحل الأخرى.

#### 8-3 - مرحلة صدور قانون التراث الوطني (1998-2002):

لقد تم في هذه المرحلة الارتقاء إلى المحافظة على التراث والمخطوطات و المراكز التاريخية للقصور و المدن التقليدية القديمة، انطلاقا من تاريخ صدور القانون (04/98) القاضي بالحفاظ على التراث الثقافي. بعدما كانت كل الأنظار موجهة للحفاظ على التراث

<sup>7</sup> تابت محمد الامين ، دراسة بيت حرف بمنطقة أولف أدرار ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الهندسة المعمارية، جامعة بشار ، دفعة جوان 2012 ، ص 23 .

المادي فقط.

**8 - 4 - مرحلة اعداد المخططات :** و نقصد بها كيفية إعداد مخطط لحماية المواقع الأثرية و المناطق المحمية التابعة لها و إصلاحها، و ذلك وفقا لما جاء في المرسوم التنفيذي رقم(303/03) المؤرخ بتاريخ (2003/07/05م) الموافق ل(03 شعبان 1424هـ).

**9 - بعض التجارب الناجحة:**

**9 - 1 - تجربة المهندس حسن فتحي:**

هي عبارة عن تجربة قام بها المهندس المصري فتحي بقرية قورنا الجديدة بمصر، حيث كلف ببناء قرية كبيرة (عمارة الفقراء)، و بعد دراسته للمجتمع الريفي، تقاليده، نشاطاته و طرق معيشته اقترح حلولا ثورية، و بنيت قرية فائقة الجمال تمثل واحدا من اكبر المعالم المعمارية في العالم الثالث، أهم ما ميز تجربته:

**- الهندسة المعمارية و المجتمع:**

"إني مقتنع بأن لمظهر البيت اكبر تأثير على سكانه ، فإذا كانت التصاميم وفيه لموردها و لمحيطها و لاستعمالها ، فستكون جميلة حتما .  
فللفرد بيته الذي هو تمثاله الأكثر بقاءا، فسوف يتطابق في حجمه و مظهره مع تفاصيل شخصيته ، وسوف يكون بالتأكيد مكيف مع إمكاناته ، و سوف تكون له كل المواصفات الناجمة عن مزاجه ."<sup>8</sup>

"و هكذا فالقرية تتكيف ليس فقط مع عادات و تقاليد سكانها ، بعدما تعيش فيها أجيال عديدة ، و لكن زيادة على هذا فهي تعكس مع نموها خصوصيات مجتمعنا، فالبنائيات تتخذ شكل المجتمع المتعدد الأبعاد، لذلك كان أول مشكل هندسي كبير بقرانا الجديدة هو وضع خطوط القرية ، و علاقات البيوت بين بعضها البعض .

**قربانة الهياكل و التقاليد المحلي:**

ان الحاجة الى حماية أنفسهم و أنعامهم من الطبيعة و من غيرهم من الناس تنعكس في جعل أبواب بيوتهم تفتح نحو الداخل ، متجهة نحو الوسط تدير ظهرها نحو العالم الخارجي .  
حيثما يريد المهندس بناء قرية فانه يرتب البيوت بانتظام في شوارع مستقيمة و متوازية،

<sup>8</sup> حسن فتحي ، البناء مع الشعب ، العدد 3 مجلة المعالم 1993.

فهذا سهل لكنه ممل ، و لكن ليس من الضروري ان ترتب البيوت هكذا ، يمكن ان تتجمع حول ساحة صغيرة ، وهذا لا يكلف أكثر من البيوت المصطفة و يحتوي بعض الميزات: أولاً : لأن الساحة تحافظ على التوجيه المعتاد نحو الداخل ،ثم إنها تعطي القرية شيئاً من لطافة و رقة الحياة الحضرية، و يمكننا جمع البيوت حول أفنية أو ساحات صغيرة .

ثانياً : أعتقد أن الأفنية و الساحات عناصر هندسية ذات أهمية كبيرة، و هي تحمل بصمة محلية، و هي في الواقع أكثر أصالة من الآخرين ، و أي فضاء لا يحتوي على هذه الأصالة سوف يستحيل إعادة طبيعته التقليدية بأي زخرفة كانت فيما بعد.

هاته هذه الأسباب الرئيسية التي جعلتني أخطط البيوت بفناء داخلي ، ولن يكفي أن يكون لكل بيت فناء داخلي، لكن ترتب كل مجموعة بيوت بحيث يشمل فناء نصف عمومي.

## 9 - 2 - تجربة المهندس بابا عمي أحمد (قصر تنمرين - بني يزفن ، غرداية):

هذه التجربة الفريدة من نوعها و المتمثلة في حل مشكلة السكن بأقل تكلفة ، وهذا بإنجاز (70) مسكن فردي تقليدي معاصر من طرف المهندس بابا عمي أحمد ، وهو عضو بالمجلس الشعبي الولائي بغرداية، حيث كان هدفه من خلال المشروع :

- بناء سكنات اجتماعية لائقة وذات نوعية بأقل تكلفة للمعوزين، مع الحفاظ على الطابع المعماري والعمراني المحلي.

- الاستعمال العقلاني للمساهمة المقدمة من قبل الدولة فيما يخص مواد البناء.

## خلاصة الفصل:

ومما سبق نستخلص أن القصور الصحراوية أيضا لها نواة مثل المدن الإسلامية التي يتمحورها مسجد، فالقصبه هي منطلق القصر ومركزه ، فقد اتسمت مدننا العتيقة ببناء الفرد قبل بناء هياكل المدينة، حيث كانت مرجعيتها عالمية المضمون ( القدرة على محاكاة الطبيعة و التأقلم معها بأساليب و وسائل بسيطة ) ، و متنوعة الصورة (فمثلا معظم قصور اليمن بنيت بالحجارة و ذات ارتفاعات هائلة ، غالبا ما نجدها منحوتة داخل جبل ، أما قصورنا الصحراوية فنجدها في أغلب الأحيان مبنية بالطين لمقاومتها لدرجة الحرارة "قصر أجديد").

فتخطيطها شمل الجوانب العمرانية و الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية ، وفق مبادئ شكلتها الظروف المناخية و الطبيعية و حكمتها التجربة في تفاعل تام مع عادات و تقاليد المجتمع . فقد عكست في شكلها المعماري و نسيجها العمراني المقومات الحضارية للسكان ، من حيث مسارات الحركة و توجيه المساكن و الازقة ، التضام في النسيج و الاكتفاء الذاتي ( فقد كانوا يعيشون من المحاصيل التي يحصلون عليها من الواحات المحيطة بالقصر من حبوب و غيرها من المحاصيل المحلية المتوفرة في المنطقة .) ، كما نجد المسكن قد بني وفق مبادئ أساسيين هما **الحماية** (نقصد بها الحماية من الشمس نتيجة تقارب المساكن و تلاحمها ، وكذلك التدرج من العام الى الخاص انطلاقا من عرض الازقة الذي يضيق ويصغر كلما اقتربنا من المسكن .)، ومبدأ **التكيف** مع الظروف المناخية من حرارة و رياح... الخ.

حاليا ، بعد فناء السكان القدماء وظهور الفكر الحديث في العمارة ما بقي لنا إلا أن نحافظ على ما تبقى منها و أن نعيد لها نشاطها وحيويتها إما بترميمها أو إعادة تنظيمها وإعادة الاعتبار لها مدعمين بالسياسات المنتهجة من طرف الدولة للحفاظ على القصور .

# الفصل الثاني

## الدراسة التحليلية

### مقدمة

#### الجزء الأول دراسة مدينة أوليف

- 1- تقديم مدينة أوليف
- 2 - مراحل التوسع العمراني
- 3 - الدراسة الطبيعية
- 4 - الدراسة السكنية (احصاءات)
- 5 - الخصائص المعمارية لقصور أوليف

#### الجزء الثاني دراسة قصر اجديد

- 1 - تقديم قصر اجديد
- 2 - دراسة سوسيو اقتصادية
- 3 - الدراسة العمرانية
- 4 - دراسة المحيط المجاور
- 5 - تحيل العينة

### خلاصة

## مقدمة:

إن مختلف الدراسات العمرانية من بين العناصر التي تساعد المخططين على تشخيص المشاكل التي يعاني منها العمران في كافة المستويات، وبالتالي فهي تبين المشاكل المختلفة التي يعاني منها السكان ، فهي تسعى إلى التنظيم الجيد لاستخدام الأرض تبعاً لشروط علمية متطورة، فالنسيج العمراني مرتبط بالواقع العام للمدينة طبيعياً واجتماعياً واقتصادياً وإدارياً، وكل تغيير في هذه الميادين يترك أثره الواضح على النسيج العمراني، وهذا الفصل الذي نحن بصدد دراسته يتناول كيفية تطور عمران هذا القصر و دراسة التجهيزات المتواجدة على مستواه ، ومختلف الشبكات الموصولة به ،دون ان نغفل عن دراسة المحيط المجاور، بالإضافة الى حصر العوائق التي تعرقل من تطوره وتوسعه، وبالإضافة إلى ذلك دراسة الوظيفة السكنية معتمدين على التحقيقات الميدانية التي قمنا بها عدة مرات، والتي كان اخرها في 10 ابريل 2013،بالإضافة إلى الاحتكاك بالسكان، وبعض التقارير لمديرية التخطيط والتهيئة والتعمير لولاية ادرار ومخططات أخرى قمنا باستحضارها لمساعدتنا في الدراسة.

## الجزء الأول : دراسة مدينة أولف

**1- تقديم مدينة أولف :** تعتبر مدينة أولف عاصمة احد أقاليم ادرار وهو إقليم تيدكلت ، و تعرف بالأراضي السائبة ، أي أنها لم تخضع لنفوذ دولة معينة ، وعاشت الكثير من الاستقلالية في تسيير إدارتها من قبل شيوخها<sup>1</sup> ، ومثلت هذه الاخيرة ملجأً للهاربين ومأوى للمنكسرين في الحروب ، خاصة بعد قيام دولة الموحيدين ، وهي عبارة عن همزة وصل بين الشمال ومناطق جنوب الصحراء كما انها منطقة لعبور القوافل التجارية .

### 1-1 - أصل التسمية :

يذهب بعض الباحثون الى أن أصل تسمية أولف مشتقة من الألفة ، باعتبار أن من يسكنها يألفها سريعا وأحد الرجال الذين سكنوها قال : "أن هذه البلاد ألفتها وألفتني فلا أستطيع فراقها" أما البعض الآخر فيرجع الكلمة الى أصل بربري مشتق من كلمة ألقف ، بالجيم المصرية وتعني خلية النحل، باعتبار أن المنطقة تجذب السكان جذبا نحوها ، فأبدلت القاف بالواو فأصبحت أولف ، فالمنطقة كانت أهلة بالسكان في فترات ما قبل التاريخ ، وعرفت حضارات قديمة تعاقبت عليها مختلف العصور مثل العصر الحجري القديم ، وكذلك العصر الحجري الأوسط ، كما عايشت الفترة المعروفة بالعصر الحجري المصقول ، ويعزز ذلك بوجود أدوات تنتمي الى تلك العصور، إضافة الى وجود نقوش حجرية وكتابات بلغة تيفيناغ القديمة على صخور كدية أولف الشرفاء.



صورة رقم (10)،(11) : كتابة التيفيناغ منقوشة على صخور المنطقة.

<sup>1</sup> - الشيخ بلعالم محمد باي " الرحلة العلية الى منطقة توات لذكر بعض الإلام والآثار " 2005 ، ص 320 .

## 1-2 - ظروف النشأة :

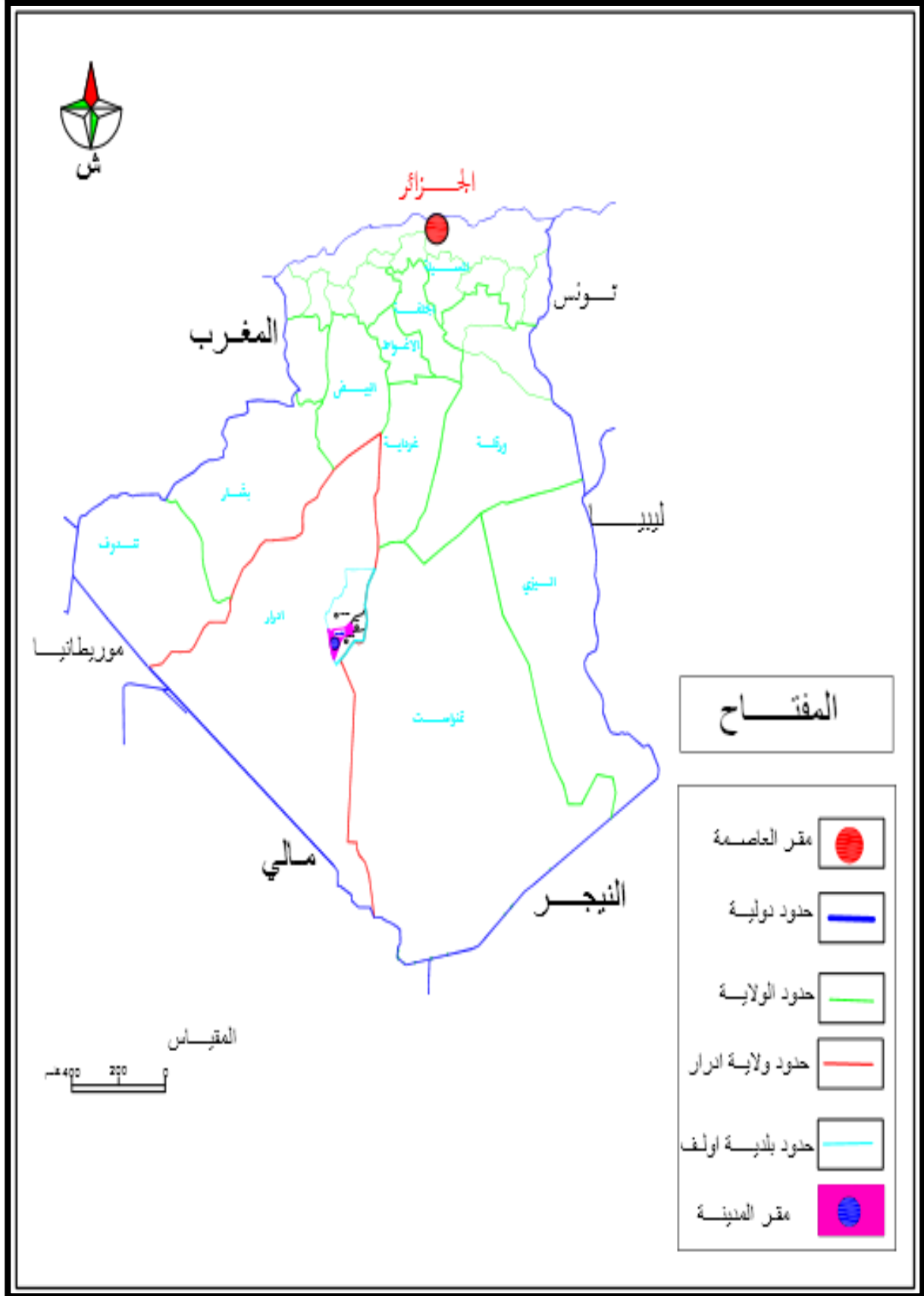
تأسست مدينة أولف في القرن الثالث عشر ميلادي ، و في سنة (1690 م) قدم إلى منطقة تيديكلت حوالي أربعين شخص من قبيلة أولاد زنان ،إحدى بطون قبائل بني هلال بتلمسان ، وشيدوا قصر أجديد ، وبعد تكاثرهم أسسوا قسبة بلال ، قسبة حبادات و قسبة عمناات فيما بعد ، أما تقرارف فأنشأ على يد الشيخ سيدي محمد بن سيدي أحمد ، ثم تبعه أبناء سيدي عبدالله من سلالة سيدي عيسى الدقّين من قصر الشارف ، الذي كان محل تقدير وعامل استقرار وتوازن بالمنطقة ، ويظهر أن منطقة تيط هي اخر المناطق تكويننا ، وتم ذلك من قبل أهل عزي ، في حين تم تأسيس عين بلبال من قبل عائلة الحاج أحمد السيد عبدالله .

- و كما أثبتت الدراسات والمراجع القليلة الوفرة للباحثين في تاريخ المنطقة ، والتي يصعب الحصول عليها في أحيان كثيرة ، وهي في معظمها كتابات فرنسية اشتقت مادتها العلمية من الموروث الشعبي للمنطقة ، أن تاريخ الحضارة بالمنطقة يعود إلى فترات ما قبل التاريخ ، مثل العصر الحجري ، مما يعزز ذلك وجود أدوات حجرية بالمنطقة منها ما جمعه الضابط الفرنسي "مينات دوسانت مارتن " سنة ( 1912 م ) بمنطقة واد اسر يول، وما نشره الأستاذ "هوقو " سنة ( 1935 م) من نتائج حفائره للمواقع الأثرية للحضارة العاترية في منطقة تيديكلت بمنطقة أولف وواد اسريول ، وهذا ما أكده الأستاذ الجامعي " حسن شريف " في بحث جامعي له سنة ( 1980 م) ،<sup>2</sup> بأن مجموعة من أدوات الحضارة العاترية عثر عليها بمصر تشبه إلى حد كبير الأدوات العاترية التي عثر عليها بمنطقة تيديكلت بالصحراء الوسطى الجزائرية ، وهذه الصناعة تعود إلى العصر الحجري القديم من حيث تحديد البعد الزمني ، أي في الفترة ما بين ( 7000 سنة ق.م) إلى (11000 ق.م).

المخطط التالي يوضح موقع مدينة أولف .

<sup>2</sup> - محمد الطاهر العدواني " الجزائر منذ نشأة الحضارة " المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1984، ص 176.

موقع مدينة أولف      اللوحة رقم: 02

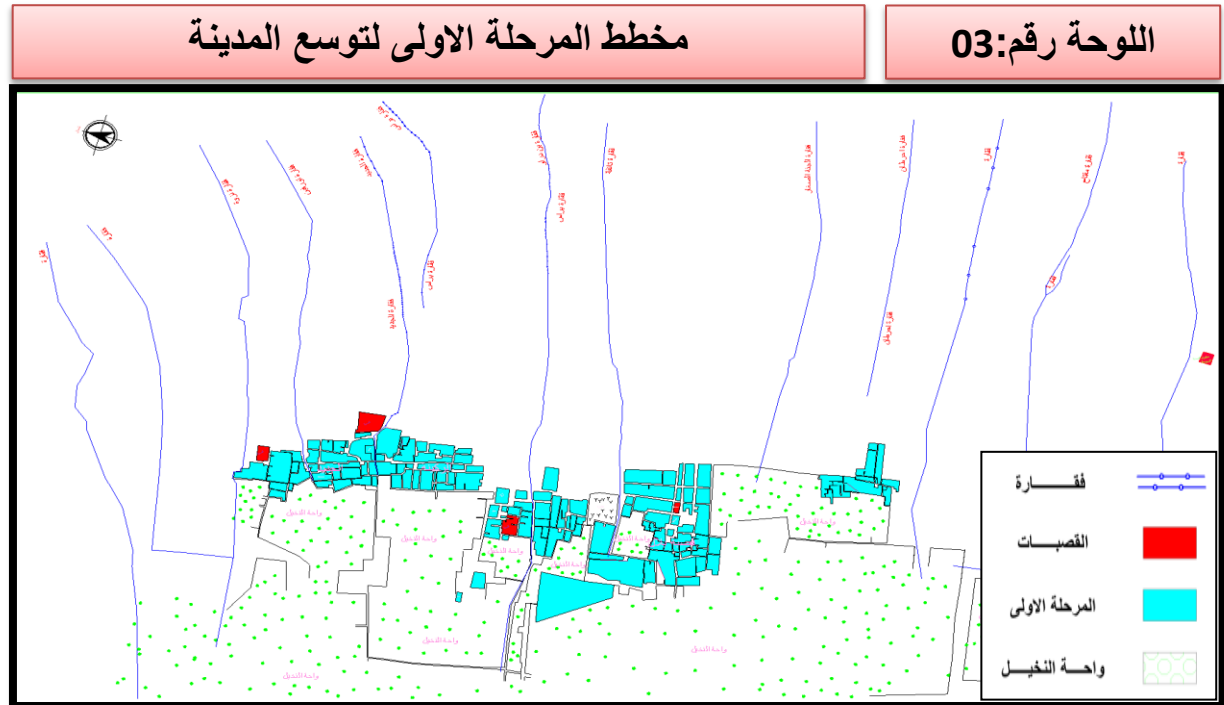


المصدر : المصلحة التقنية لبلدية أولف + تصرف الطلبة .

## 2 - مراحل التوسع العمراني لمدينة أولف:

تعتبر دراسة مراحل التوسع العمراني من أهم الدراسات الجغرافية للمدينة ، وذلك لأن هذه الدراسة تعطينا صورة واضحة لتاريخ المدينة ، من ماضيها إلى حاضرها ، وذلك من خلال المسيرة التعميرية وعن مقوماتها الحضارية والتاريخية، كما يمكن أن تعطينا فكرة عن الجهة أو الجهات التي يمكن أن تتوسع فيها المدينة مستقبلا ، إلى جانب معرفة درجة شغل المجال لمختلف التجهيزات و المساكن في كل مرحلة من مراحل التوسع . وقد قسمنا مراحل توسع مدينة أولف إلى خمس مراحل رئيسية وهي كالآتي :

(أ)- المرحلة الأولى (ما قبل سنة 1900 م): تميزت هذه الفترة بتشييد القصبات في المدينة في نقاط متقاربة فيما بينها ، حيث مثلت أنوية لنشأة المدينة خصوصا بعد اضطرار السكان للبناء خارج أسوار القصبية بسبب تزايد السكان ، وذلك بإنشاء القصور إلى جانب هذه القصبات ، وقد شيدت وفق معايير عمرانية تتلاءم مع طبيعة المنطقة الصحراوية ، ونجد آثار هذه الأنوية إلى غاية اليوم في (أجديد، تقرارف، عنات، زاوية حينون، قصبية ميخاف ) ، وتم أيضا تفجير الفقرات وزرع الواحات<sup>3</sup> ، والمخطط التالي يوضح المرحلة الأولى.

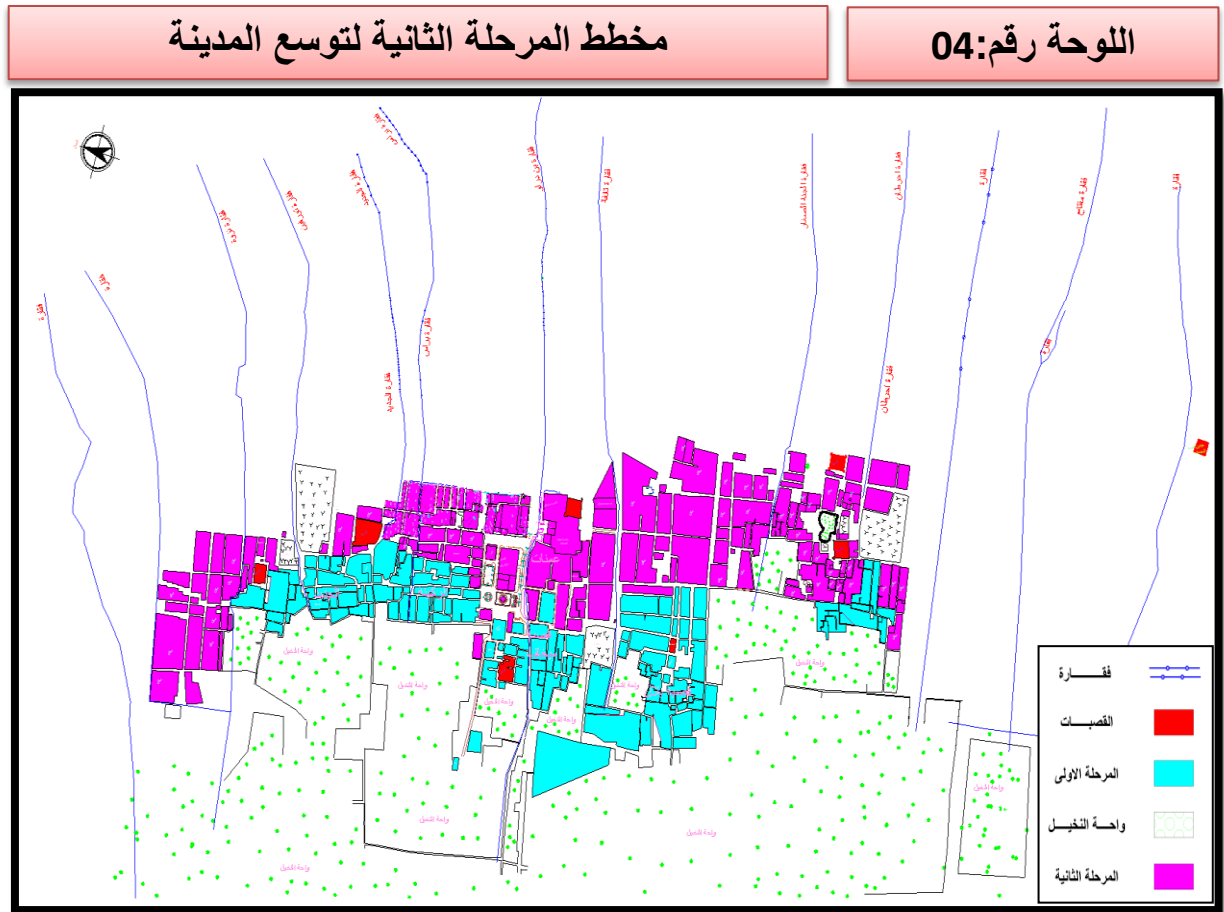


المصدر : المصلحة التقنية لبلدية أولف.

<sup>3</sup> أبليلة عبد المجيد - بونعامة الهامل ، إشكالية التعمير بمدينة صحراوية عتيقة(أولف) بمنطقة تيديكلت ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية، جامعة وهران ، دفعة جوان 2005، ص 102.

**(ب)- المرحلة الثانية (من سنة 1900 إلى سنة 1962م):**

وتتمثل هذه الفترة في المدة التي قضاها الاستعمار الفرنسي بالمدينة ،والذي كان دخوله إليها في شهر مارس من عام (1900م) ، وطيلة هذه الفترة كان الحكم عسكريا، كما اقتضت مظاهر المستعمر في المدينة على الثكنة العسكرية التي بنيت في تلك الفترة بالإضافة إلى المركز الإداري والعسكري للمستعمر والمستشفى القديم للمدينة ، بالإضافة إلى قاعة السينما والمسرح البلدي وكذا خزان مياه الشرب والمخطط التالي يوضح هذه المرحلة من التوسع:

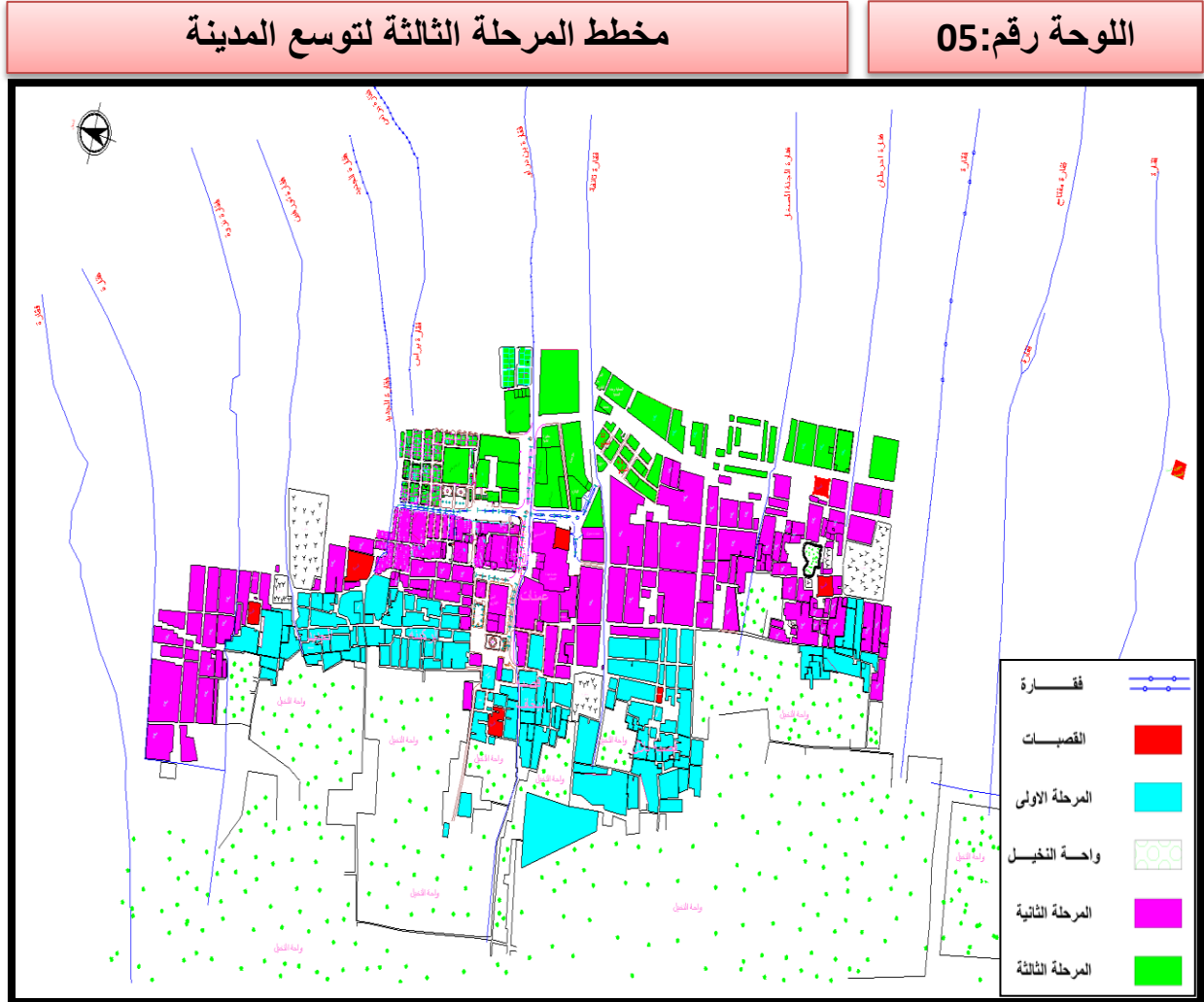


المصدر : المصلحة التقنية لبلدية أولف.

**(ت)- المرحلة الثالثة (من سنة 1962 إلى سنة 1978م) :**

جاءت هذه الفترة بعد خروج الاستعمار الفرنسي من الجزائر، وتم تحويل المؤسسات إلى أيدي الجزائريين، كما شهدت مدينة أولف أمطار طوفانية سنة (1964م) تهدمت على إثرها معظم المباني وأصبحت مدينة أولف منكوبة مما أدى بالسلطات إلى التدخل في بداية الأمر

بالخيام وبعد ذلك استفادت المدينة من (100) مسكن وفي سنة (1975م) أصبحت منطقة أولف بلدية تابعة لدائرة رقان واستفادت من بعض المرافق الادارية ووصول شبكة الكهرباء إلى المنطقة سنة (1978م)<sup>4</sup>. والمخطط التالي يوضح هذه المرحلة من التوسع :



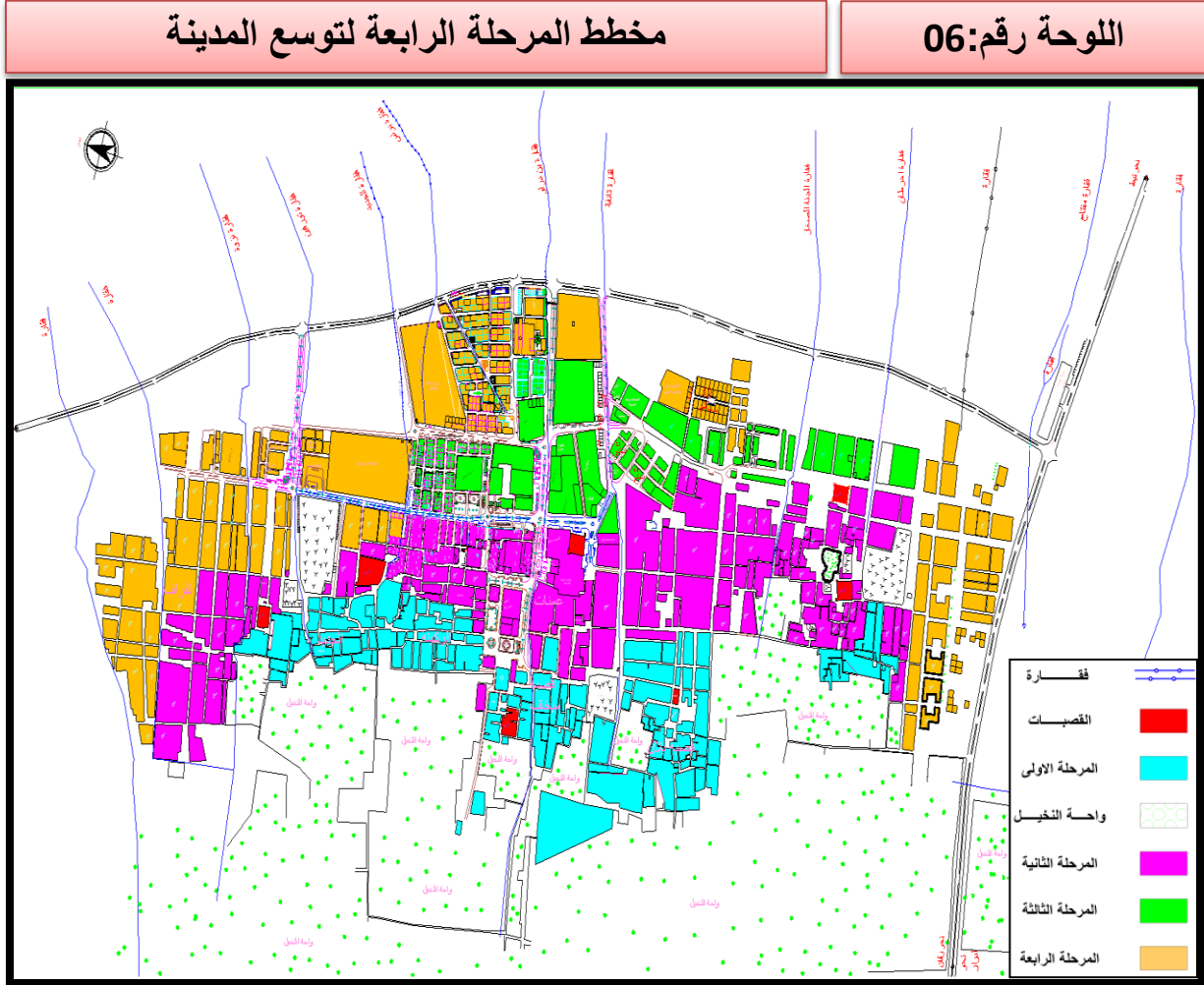
المصدر : المصلحة التقنية لبلدية أولف.

### ج.- المرحلة الرابعة (من سنة 1978 إلى سنة 1990 م):

شهدت المدينة في هذه المرحلة تغييرا في سرعة التزايد العمراني، وحجم الحظيرة السكنية بها، فقد استفادت في هذه الفترة من مختلف البرامج السكنية عبر مختلف الأحياء، من مساكن حضرية ومساكن بناء ذاتي بالإضافة إلى المساكن الوظيفية، كما استفادت المدينة من إكمالية (الإمام مالك) وفرع قطاع صحي تابع للقطاع الصحي برقان. و في سنة (1985م) عرفت المدينة ترقية إدارية وأصبحت دائرة بموجب التقسيم الإداري لسنة (1985م)، كما تم

<sup>4</sup> ابليلة عيد المجيد بونعامة الهامل ، مرجع سابق ، ص 104 .

إيصالها بخطوط الهاتف سنة(1983م)، وفتح أول ثانوية بالمدينة سنة (1988م). وهي ثانوية جبايلي عبد الحفيظ وعموما دائما كان للترقية الإدارية اثر بالغ الأهمية في تنمية وازدهار المدينة حضريا والمخطط التالي يوضح هذه المرحلة من التوسع:

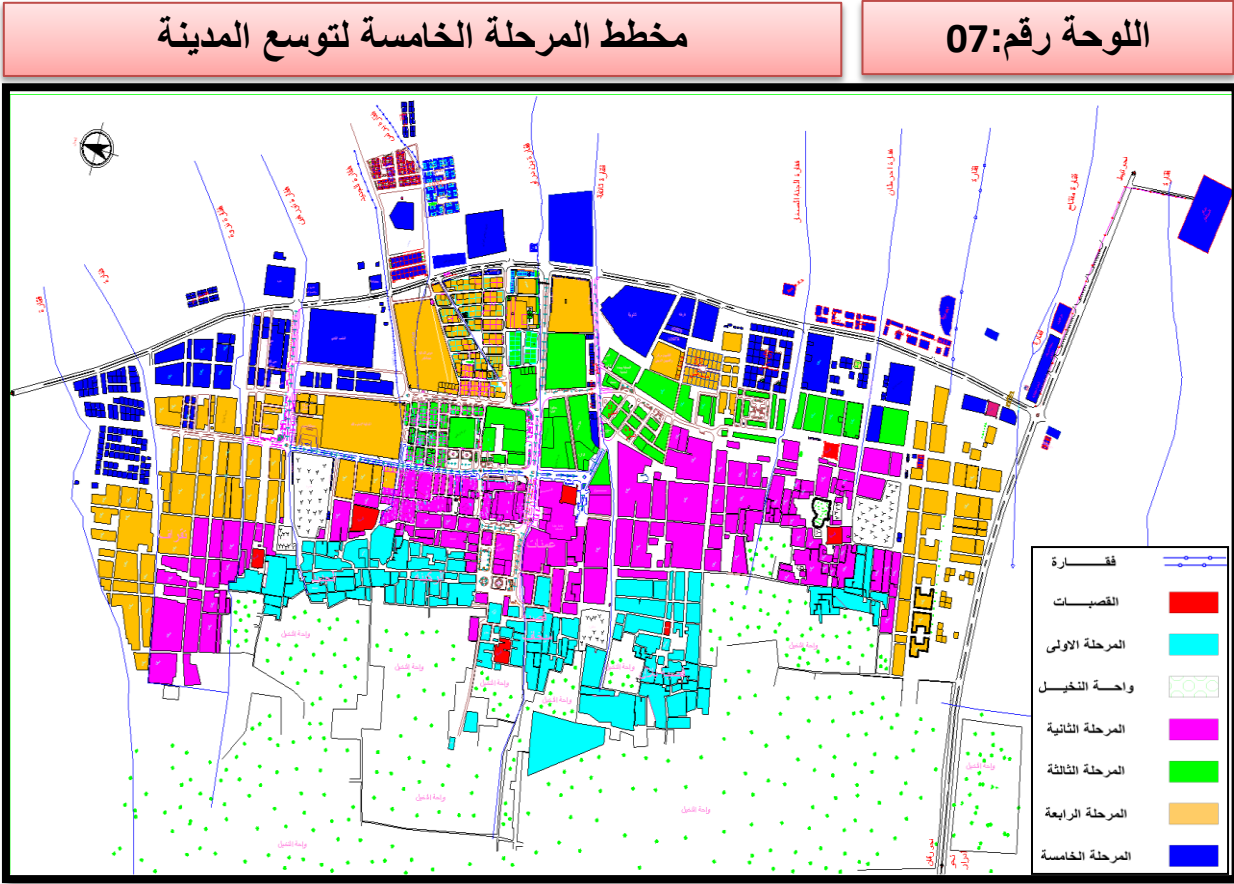


المصدر : المصلحة التقنية لبلدية أولف.

#### د- المرحلة الخامسة (من سنة 1990 إلى يومنا هذا):

تعتبر هذه المرحلة أهم مرحلة التوسع العمراني وذلك بارتفاع عدد السكان ، الأمر الذي أدى إلى زيادة الطلب على السكن ، كما عرفت المنطقة تشجيع من الدولة للبناء الذاتي ، وهذا بعد تقسيم الأراضي إلى أجزاء ترابية بموجب قانون التعمير رقم (254/91) المتعلق بالتجزئة الترابية وبيعها للمواطنين ، كما عرفت هذه الفترة ظهور أنواع أخرى من المساكن ، تتمثل في المسكن التطوري والمساكن الفردية الحديثة، و بالإضافة إلى ذلك ظهور التجهيزات التي

لم تنجز في المراحل السابقة مثل : ثانوية هيباوي مولاي الوافي ، مركز الشرطة ، الحماية المدنية.....الخ<sup>5</sup> . والمخطط التالي يوضح هذه المرحلة من التوسع :



المصدر : المصلحة التقنية لبلدية أولف.



صورة رقم (12) : موقع مدينة أولف

### 3 - الدراسة الطبيعية:

**3-1- الموقع :** تقع مدينة أولف بالجنوب الشرقي لولاية ادرار غرب منطقة تيديكالت وهي تبعد عن مقر الولاية بمسافة تقدر ( 250 كلم)، وعن مدينة رقان بـ (90كلم) وعن مدينة عين صالح الواقعة شرق منطقة تيديكالت بـ(140كلم)، وتمثل مدينة أولف اداريا في

<sup>5</sup> ابليلة عيد المجيد بونعامه الهامل ، مرجع سابق ، ص 106 .

الوقت الحالي مقر الدائرة اثر التقسيم الإداري الأخير سنة (1985م).  
يحدّها شمالاً بلدية تمقطن و جنوباً بلدية اقبلي و شرقاً بلدية تيط و غرباً رقان، وتتربع على مساحة إجمالية مقدرة بـ ( 3020 كلم<sup>2</sup>) وتتحصر فلكياً بين خطي عرض 26<sup>0</sup>.30 و 28<sup>0</sup>.30 شمالاً وخطي طول 0<sup>0</sup>.30 و 1<sup>0</sup>.30 غرباً وترتفع فوق سطح البحر بـ 290م.<sup>6</sup>  
**3-2- الموضوع:** اما طبوغرافيا فقد اختار القدماء أي القاطنون الاوائل منطقة منبسطة لوضع حجر الاساس لمدينة أولف، حيث تتوسط الهضاب، وهي تنمو في عدة اتجاهات دون عوائق، بالإضافة الى غنى الأرضية بالمياه الجوفية مما يساعد على ازدهار الإنتاج الزراعي ، الذي يعتبر مصدر تموين أساسي للمناطق المجاورة للمدينة، وحتى بعض الدول الأفريقية كمالى والنيجر وبالأخص مادة التمر.

**3-3- التضاريس العامة :** تتميز المنطقة بمظاهر طبيعية مختلفة، حيث توجد مجاري أودية جافة منها على سبيل المثال واد أسريول والتلال وبعض الهضاب وهو ما يعرف في المنطقة بـ (الكدية) ، إضافة إلى وجود بعض المظاهر البركانية الخاملة التي تعود إلى العصور التاريخية الأولى، ويدل على ذلك الحجارة النارية والغابات المتحجرة المتواجدة في المنطقة، كما يوجد بها بعض الترسبات، وأهمها الملح والسبخات التي تمثل المناطق المنخفضة للأودية القديمة ومناطق ظهور المياه الجوفية، ويوجد أيضا العرق الذي هو عبارة عن أكبر حجم لتجمع الرمال، خصوصا شرق المناطق العمرانية وقرب السبخة وغرب المدينة .



صورة رقم(14):مظهر السبخة



صورة رقم(13):مظهر الكدية

<sup>6</sup>الدكتور قدي عبد المجيد ، صفحات مشرقة من تاريخ مدينة أولف ، ص 20 .

### 3-4 - جيولوجية المنطقة (مدينة أولف) :

تتوضع المنطقة على تشكيلات الكرياتيسي الأدنى الذي يتكون أساسا من الحصى والغضار، حيث يقدر متوسط سمك هذه الطبقة ب(170م) ويرجع تاريخها إلى الزمن الثاني، وتعتبر هذه الطبقة من أهم الطبقات الجيولوجية بالمنطقة "لاحتوائها على خزان مهم للمياه الجوفية"<sup>7</sup>، أما تكوينات الزمن الرابع المتمثلة في العروق، فهي عبارة عن كتبان رملية نحتتها الرياح من الصخور بفعل عمليات التعرية، وما يسهلها هو الفارق الكبير بين درجات الحرارة الشديدة بين الليل والنهار.

### 4 - الدراسة المناخية

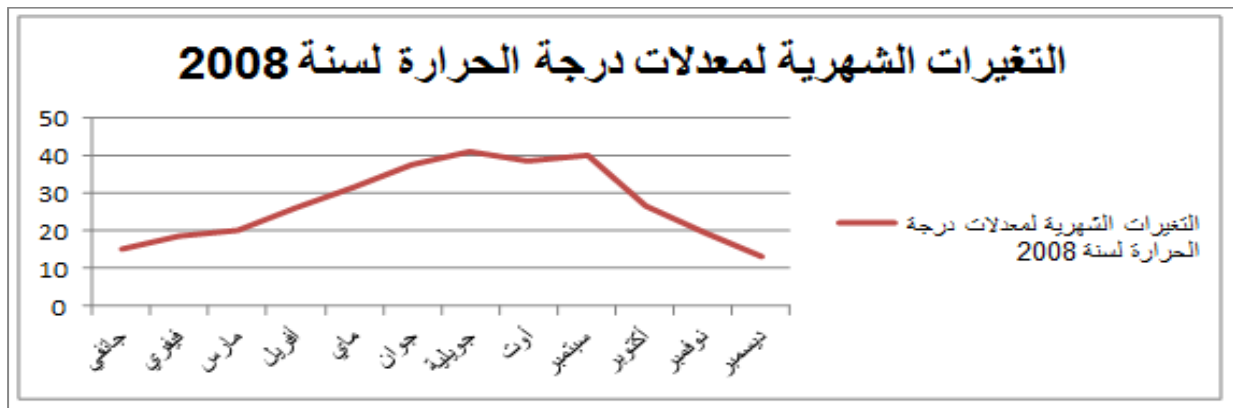
#### 4-1- الحرارة : موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم(02) : يمثل التغيرات الشهرية لمعدل درجة الحرارة لسنة 2008.

الشهور	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
درجة الحرارة (م°)	15	18.5	20	26.3	31.3	37.3	41	38.5	40	26.6	19.6	13.16

المصدر : محطة الأرصاد الجوية بادرار 2008.

الشكل رقم (01) : يمثل منحنى بياني للتغيرات الشهرية لمعدلات درجة الحرارة لسنة 2008.



المصدر : من اعداد الطلبة 2013

<sup>7</sup> حلبي عبد القادر، جغرافية الجزائر طبيعة بشرية واقتصادية 1968 ، ص 58 .

من الشكل رقم (01) نلاحظ أن هناك تباين كبير في درجات الحرارة خلال السنة ، حيث يصل الحد الأدنى لها في شهر جانفي إلى(15°) ، وترتفع إلى أقصى درجاتها في شهر جويلية، حيث تصل إلى(41°) ، كما تصل أحيانا إلى (50°) تحت الظل.

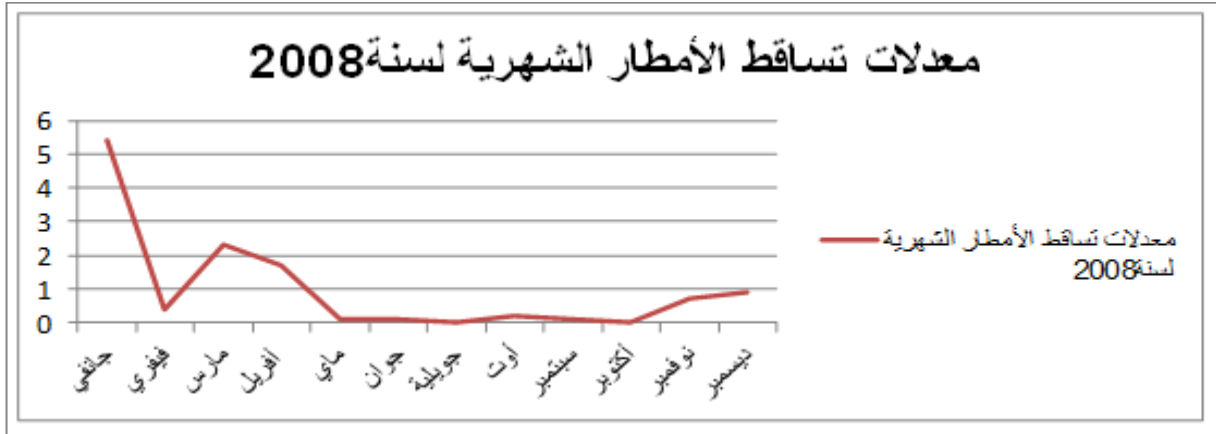
**4-2- الأمطار:** يعتبر تساقط الأمطار في الصحراء عموما نادرا ومتذبذبا وغير منتظم، فيمكن أن تسقط في أي فصل والتنبؤ بها يظل محل الصدفة، ولدراسة الأمطار قمنا بدراسة المعدلات الشهرية لنفس السنة السابقة الذكر 2008 كما هو موضح في الجدول رقم التالي :

**الجدول رقم (03):** يمثل المعدلات الشهرية لتساقط الأمطار سنة 2008 .

الشهور	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
متوسط التساقط (ملم)	5.4	0.4	2.3	1.7	0.1	0.1	0.0	0.2	0.1	0.0	0.7	0.9

المصدر: محطة الأرصاد الجوية بأدرار 2008.

**الشكل رقم (02) :** منحني بياني لمعدلات تساقط الأمطار الشهرية لسنة 2008.



المصدر: من إعداد الطلبة 2013.

من خلال الشكل رقم (02) نلاحظ أن مجموعة التساقطات السنوية للفترة المدروسة لا تتعدى (11.9 ملم)، بحيث بلغت أعلى نسبة للتساقط في شهر جانفي (5.4 ملم) وأدنى نسبة له (0 ملم) في شهري جويلية وأكتوبر .

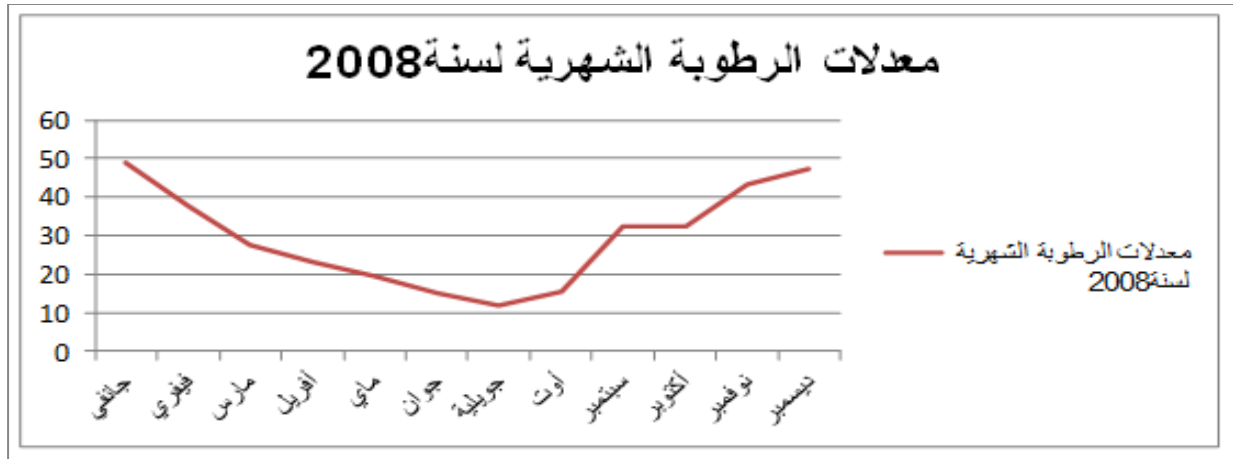
3-4-الرطوبة: تتراوح الرطوبة في المدينة ما بين (12%) صيفا، و(49%) شتاءا ، كما هو موضح في الجدول التالي :

الجدول رقم (04): يمثل معدلات الرطوبة الشهرية لسنة 2008 .

الشهور	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
معدلات الرطوبة (%)	49	37.5	27.6	23.1	19.3	15.2	12	15.3	32.2	32.5	43.2	47.2

المصدر: محطة الأرصاد الجوية بأدرار 2008.

الشكل رقم (03): يمثل منحنى بياني لمعدلات الرطوبة الشهرية لسنة 2008.



المصدر: من إعداد الطلبة 2013.

من خلال الشكل رقم (03) يتضح لنا أن في المنطقة فصلين ، إحداهما متوسط الرطوبة (فصل الشتاء) الذي يصل فيه معدل الرطوبة (49 %) كأعلى نسبة، أما الآخر فهو جاف (فصل الصيف) حيث نسجل فيه اقل نسبة للرطوبة بمعدل (12 %).

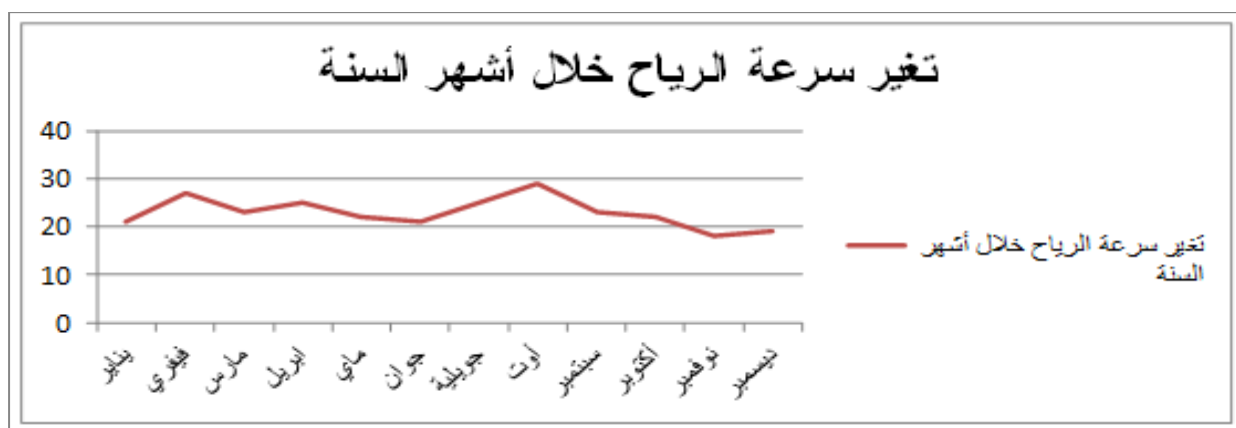
4-4-الرياح: تتميز منطقة تيديكلت عموما بهبوب رياح متواصلة وهذا أمر ينطبق بطبيعة الحال على مدينة أولف ، بحيث يسودها رياح شمالية شرقية ، بنسبة تردد (25%) شرقية و(16 %) شمالية ، وفي بعض الأحيان تهب بنسبة قليلة من الجهة الغربية، ومتوسط سرعتها موضح في الجدول التالي :

**الجدول رقم (05) :** يمثل تغير سرعة الرياح خلال أشهر السنة .

الشهور	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
اتجاه الرياح	°70	°30	°360	°260	°270	°250	°90	°160	°260	°230	°260	°210
سرعة الرياح م/ثا	21	27	23	25	22	21	25	29	23	22	18	19

المصدر: محطة الأرصاد الجوية بأدرار 2008.

**الشكل رقم(04) :** يمثل منحى تغير سرعة الرياح خلال أشهر السنة.



المصدر: من إعداد الطلبة 2013.

نلاحظ من خلال الشكل رقم (04) أن المنطقة تمتاز بهبوب رياح على مدار السنة وتختلف سرعتها من موسم لآخر، لتبلغ سرعتها القصوى في شهر أوت (29م/ثا)، فمنطقة تيديكالت تتميز عموماً بهبوب رياح متواصلة، وهذا أمر ينطبق بطبيعة الحال على قصر أجديد.

**الجدول رقم(06) :** يمثل تغير اتجاه الرياح ونسبة هبوبها .

اتجاه الرياح	نسبة هبوب الرياح
شمالية	%17
شمالية شرقية	%25
شرقية	%14
جنوبية شرقية	%7
جنوبية	%11
جنوبية غربية	%8
غربية	%7
شمالية غربية	%5

المصدر: محطة الأرصاد الجوية بأدرار 2008.

من خلال الجدول رقم(06) يتضح لنا أن الرياح الشمالية الشرقية والشمالية هي الأكثر هبوبا على المدينة ،مما يفرض على المخططين تخطيط شوارع تعمل على كسر شدة هذه الرياح وتجنب الشوارع الواسعة .

#### 5 - الدراسة السكانية لمدينة أولف :

الجدول التالي يعطي الاحصائيات السكانية لمدينة أولف سنة 2008  
الجدول (07): يوضح الاحصاءات السكانية لبلدية أولف .


عدد الذكور	عدد الإناث	عدد الأسر	عدد الأرامل	عدد المطلقين	عدد المتزوجين	عدد العزاب
11603	10120	8308	94 أرملة	40 مطلق	2851	5323
		أسرة			متزوج	أعزب

المصدر: الإحصاء العام الخامس للسكن والإسكان 2008 بلدية أولف

يتبين لنا من خلال الجدول أن نسبة السكان في بلدية أولف تشهد نموا معتبرا حيث نلاحظ ارتفاع في نسبة الذكور، أكثر من الإناث بفارق يقدر بـ (1483) شخص ، كما نلاحظ أن عدد الاسر مرتفع (8308اسرة) وذلك راجع لعدد افراد العائلة الواحدة ، أيضا نلاحظ أن نسبة الطلاق بالمدينة منخفضة حيث أن عدد المطلقين بالمدينة يقدر بـ (40مطلق)، أيضا نلاحظ ان عدد العزاب مرتفع نوعا ما مما يبين أن المجتمع الأولفي مجتمع شاب.

#### 6 - الخصائص المعمارية لقصور أولف :

الجدول(08): يوضح الخصائص المعمارية لقصر أجديد:

الخصائص المعمارية	الوصف	الصورة
التبلاط أو التصباغ	هي زخرفة مميزة ترسم على الجدران الخارجية للمباني بأصابع اليد بعد تلبيس الجدار بطبقة من طين بسماكة(2 سم).	
		صورة رقم (15) : واجهة مبلة

	<p>ونقصد به التناظر العفوي غير المقصود لإعطاء نوع من الاتزان البصري للمجال.</p>	<p><b>التناظر</b></p>
	<p>تستعمل في غالب الأحيان في المداخل حرصا من الأهالي على الجانب الأمني المتمثل في المراقبة.</p>	<p><b>الأبراج</b></p>
	<p>وهذا راجع لعدم وجود مادة مدعمة متوسطة او عالية التحمل بالإضافة لانتشار النمطين السوداني و النيو سوداني في المنطقة المميزان بالتوسع الأفقي و لهذا استعملت الأعمدة الخارجية.</p>	<p><b>تجسيد الارتفاعات بأعمدة خارجية</b></p>
	<p>تتوج نهاية كل جدار بعناصر على شكل مثلثات تستعمل كديكور للتزيين وهي احدى ميزات قصور مدينة أولف.</p>	<p><b>تاج الجدار</b></p>
	<p>تيمنا بلون الطين الأحمر التي تعتبر مادة أساسية في عملية البناء.</p>	<p><b>اللون الأحمر</b></p>

 <p>صورة رقم(21) : الواجهات</p>	<p>إن الملاحظ لواجهات هذه القصر يجد أنها عبارة عن واجهات بسيطة قليلة الفتحات و قد تكون صماء في أحيان أخرى .</p>	<p><b>الواجهات</b></p>
 <p>صورة رقم(22) : المواد المحلية</p>	<p>تتمثل في الطين كمادة اساسية ويضاف لها التراب او الرمل أو الجير كمحسنات لزيادة متانتها.</p>	<p><b>استعمال مواد محلية في البناء</b></p>
 <p>صورة رقم(23) : الطوب</p>	<p>يصنع من مادة الطين التي تستخرج من أماكن محددة وتستعمل الطين بنسبة(50%) و تخلط بالماء و توضع في قوالب (12-15-30) ثم تترك لتجف من (4) - (5) أيام صيفا ومن(15) – (20) يوما شتاءا.</p>	<p><b>الطوب</b></p>
 <p>صورة رقم(24) : الخشبة</p>	<p>تقسم الشجرة الى (3) – (4) أجزاء طوليا. يتراوح طولها ما بين (2) – (2.5 م) ثم تترك بدورها لتجف لعدة أيام.</p>	<p><b>الخشبة</b></p>
 <p>صورة رقم(25):الكرناف</p>	<p>هو الجزء السفلي للجريد يتميز بشكل مخروطي غير منتظم أبعاده من (20 سم) – (25 سم).</p>	<p><b>الكرناف</b></p>

	<p>هو نسيج عضوي يحيط بكرناف النخلة .</p>	<p>الفدام</p>
<p>صورة رقم(26): الفدام</p>	<p>هو نسيج عضوي بشكل عصى تتصل بالكرناف تتفرع منها اوراق تسمى بالسعف و يستعمل في التسقيف والاحاطة ...الخ.</p>	<p>الجريد</p>
	<p>صورة رقم(27) : الجريد</p>	

المصدر : من اعداد الطلبة 2013

## الجزء الثاني :دراسة قصر أجديد

### 1- تقديم قصر أجديد :



صورة رقم(28):صورة لقصر اجديد

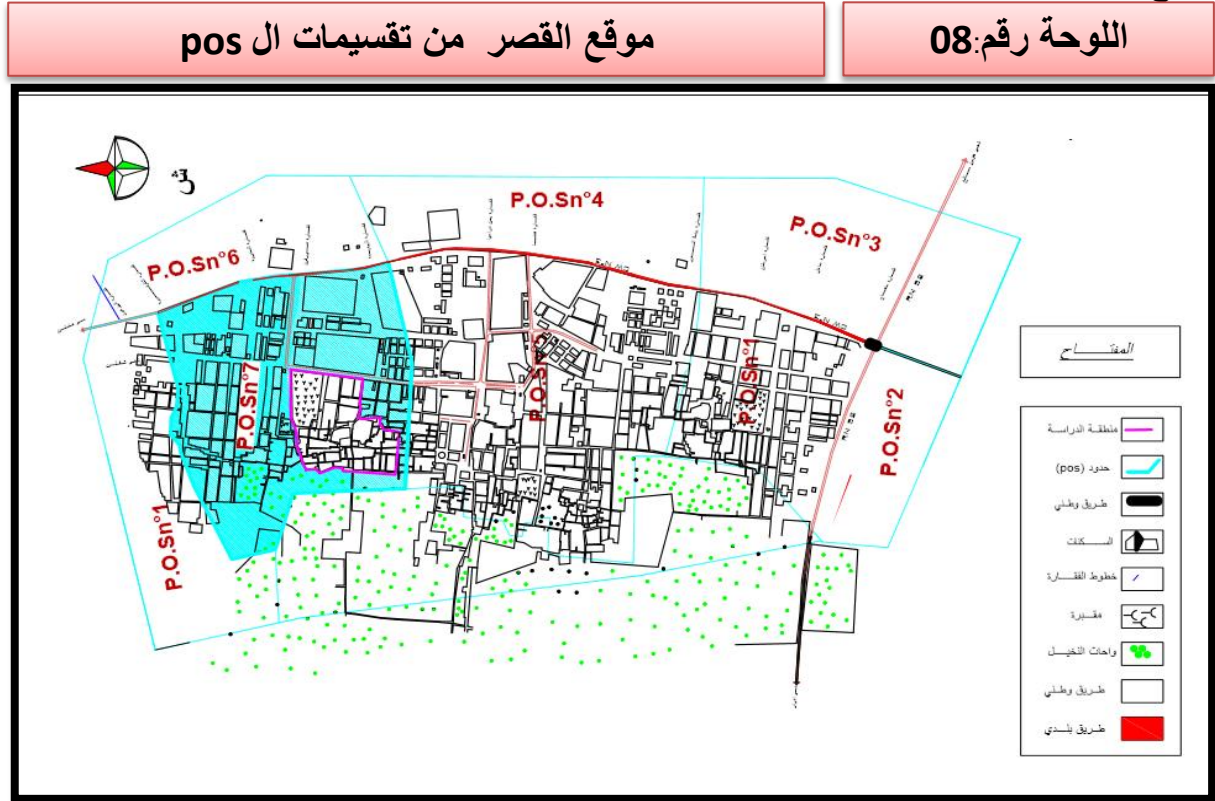
يعتبر قصر أجديد من أحد القصور الثمانية المكونة لمدينة أولف، كما توضح الصورة المقابلة ، إذا يحتل مكانة هامة لاحتوائه على أهم المعالم التاريخية (مسجد قديم ،قصبه) ،كما يمثل أكبر دليل شاهد على

التغيرات المرفولوجية التي عرفتها معظم قصور المنطقة ، وكذلك يوجد به أعرق القصبات تاريخيا وأكبرها مساحة ، إذ تحتوي قصبته على(06) أبراج وتتميز هذه الأخيرة بنمط خاص في البناء يتلائم مع طبيعة المنطقة .

**1-1- موقع القصر من المدينة :** يقع القصر في الجهة الشمالية للمدينة حيث تمثل حدوده الشرقية منطقة مركز المدينة ، وهو يمثل أحد أعرق القصور بالمنطقة ، إذ يحده شمالا قصر تقرارف وجنوبا قصر الركينة وشرقا التوسعات الجديدة للمدينة وغربا واحات النخيل .

**1-2 - موقع قصر أجديد من تقسيمات مخطط شغل الأرض :** يقع القصر ضمن مخطط شغل

الأرض رقم 07 (pos07) ، ومساحته الإجمالية تقدر بـ (17هـ) . والمخطط التالي يوضح موقع القصر.



المصدر : المصلحة التقنية لبلدية أولف.

## 2-1- نشأة القصر (أجديد) :

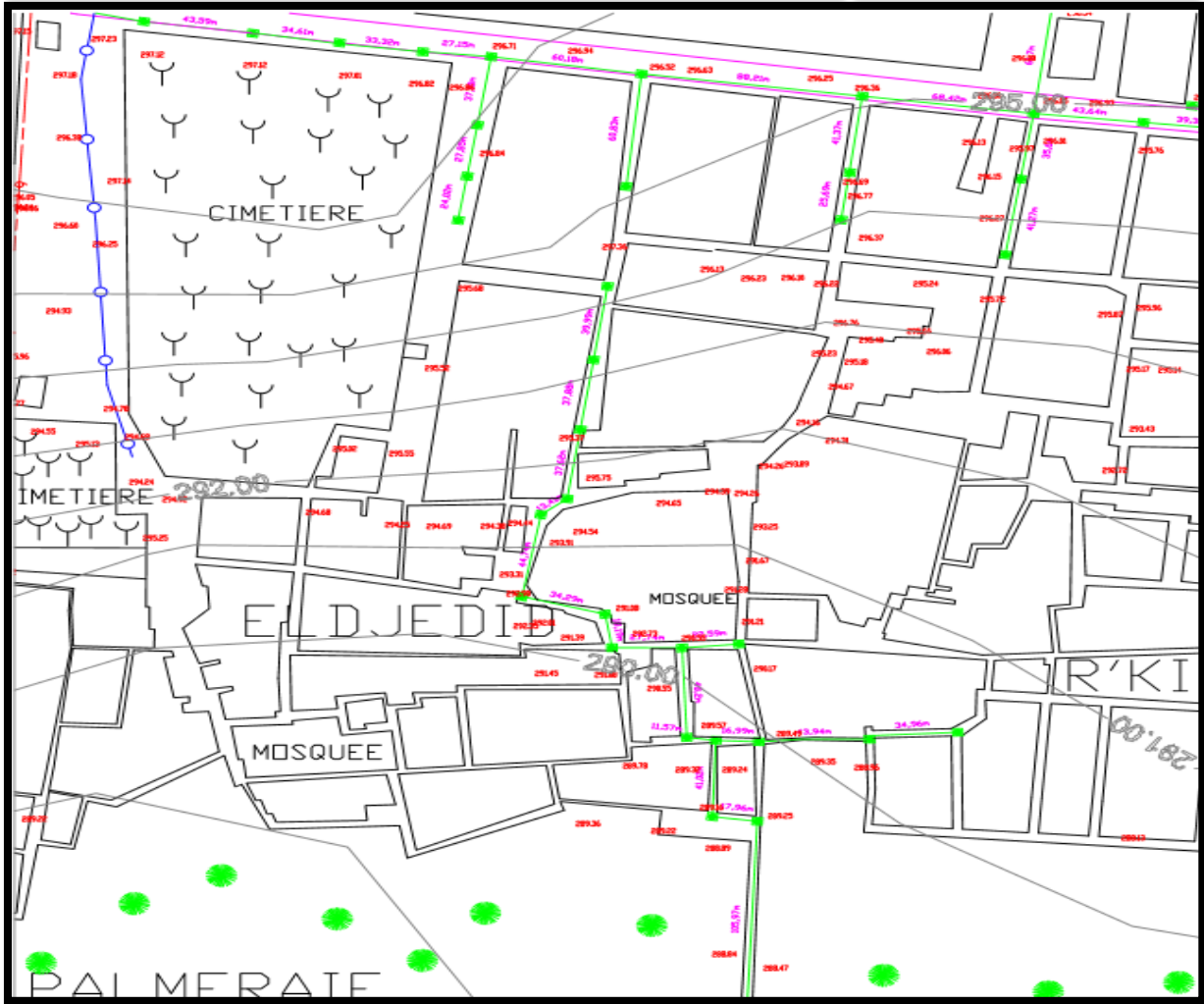
يذهب بعض الباحثين أن أصل كلمة أجديد عربية وليست بربرية ، ومعناه مأخوذ من الشيء حديث النشأة أو التكوين ، لذلك سمي بأجديد فإن تأسيسه كان نتيجة استجداد أهل المنطقة بأولاد زنان المعروفون بشجاعتهم وبعد ان استقروا في ذلك المكان أطلق عليه بقصر أجديد.

## 3-1- طبوغرافية أرضية القصر:

قليلة الانحدار تقريبا باعتبار أن الفارق بين أعلى نقطة وأخفض نقطة هو (8م) ، حيث يتراوح ارتفاع المستويات ما بين (289م-297م)، على مستوى سطح البحر، وهذا ما يسهل انسياب الماء في فقارة القصر (فقارة تورفين) من الجهة الشرقية إلى الجهة الغربية . والمخطط التالي يوضح المستويات.

مخطط طبوغرافية الارضية

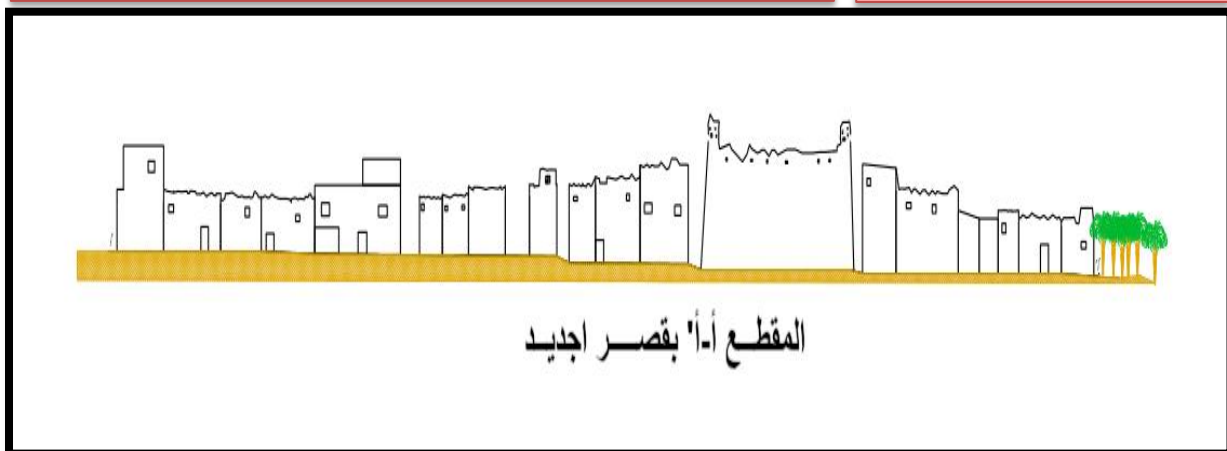
اللوحة رقم:09



المصدر : المصلحة التقنية لبلدية أولف.

مقطع طولي بالقصر

اللوحة رقم:10



المصدر: إعداد الطلبة 2013.

## 2- الدراسة السوسيواقتصادية:

إن للدراسة السوسيو اقتصادية أهمية كبيرة بالنسبة للدراسات العمرانية، تكمن في معرفة السكان، (عدد، معدل النمو، متوسط حجم العائلة... الخ)، وكيفية توزيعهم في الحي، وكذلك معرفة النشاطات المتواجدة في الحي وكيفية توزيعها على السكان.

**1-2- دراسة السكان :** إن السكان بالنسبة للحي يعتبرون الروح بالنسبة للجسد، ولا يمكننا التكلم عن الحي دون التطرق إلى السكان الذين يقطنون الحي.

ونتطرق في دراستنا هذه إلى كيفية توزيع سكان الحي، والتباين العمري والنمو، معتمدين في ذلك على علاقات رياضية وإحصائية من الواقع، وكذلك وفق الإحصاء الرسمي لعام (2008) لبلدية أولف.

### 1-1-2 إحصاءات قصر أجديد وفق الإحصاء الرسمي لسنة 2008 :

- عدد السكان : (2865) نسمة .

- الكثافة السكانية = عدد السكان (ن) / المساحة (هـ) ←  $17 / 2865 = 168.5$  ن/هـ

### 2-1-2 عدد الاسر في المسكن :

من خلال النتائج المحصل عليها من الاستمارة نلاحظ أن نسبة (95%) من المساكن تأوي أسرة واحدة ونسبة (5%) من المساكن تأوي أكثر من أسرة.

### 3-1-2 الزيادة الطبيعية :

جدول رقم (09) : يوضح الزيادة الطبيعية لقصر أجديد:

معامل الوفيات	معامل الولادات	معامل النمو	عدد السكان 2008	عدد السكان 1998	
0.12%	0.61%	1.6%	2865 ن		قصر أجديد

المصدر: الإحصاء العام للسكن والاسكان لبلدية أولف 2008.

نلاحظ من خلال الجدول أن معدل النمو بالقصر سريع نسبيا حيث يقدر بـ (1.6%) في الحي مما قد يسبب مستقبلا اكتظاظ سكاني في القصر، وزيادة في الحركة داخله أيضا نلاحظ أن نسبة المواليد متوسطة و نسبة الوفيات منخفضة في القصر لتحسن المستوى المعيشي للسكان.

#### 4-1-2 - هيكلية السكان :

الجدول رقم (10): يوضح هيكلية السكان في قصر أجديد .

بنية العائلة	متوسط حجم العائلة	عدد العائلات	عدد الإناث	عدد الذكور
جد - جدة - أبناء - أحفاد	25 فرد	113	1294	1571

المصدر: الاحصاء لعام للسكن والاسكان لبلدية أولف 2008+تصرف الطلبة.

نلاحظ من خلال الجدول ان عدد الذكور بالقصر اكبر من عدد الاناث ويقدر بـ (1571 ذكر) ، وعدد الاناث بالقصر يقدر بـ (1294 انثى) ، ونلاحظ ايضا ان هناك (113 عائلة) في القصر مما يدل على ان القصر يحتوي على العديد من القبائل، ونلاحظ ان في كل عائلة يتواجد (25 فرد) أو ما يقارب ذلك وجلهم ذكور .

**2-2- توزيع السكان النشطين في الحي :** كما عرفنا أن أحد مصادر تمويل الحي هو الاراضي الفلاحية المجاورة، حيث كان الفلاحون يستغلون الاراضي الواقعة غرب الحي لإنتاج ما يلزمهم من خضر، لكن مع نقص الماء والجفاف وبناء السوق اثر ذلك على النشاط الفلاحي ، فجعل السكان يمارسون نشاطات أخرى لتحصيل المعيشة وقضاء المصالح ، حيث يشتغل سكان الحي في مختلف القطاعات و يوضح ذلك في الجدول التالي:

**جدول (11) :** يوضح توزيع مختلف الأنشطة في قصر أجديد:

2008		الخصائص السنوات
النسبة %	العدد	
42.69%	583	الفلاحة
05.07%	64	الصناعة
23.80%	300	البناء والاشغال
28.41%	358	الخدمات
100%	1260	المجموع

المصدر: الاستمارة+ الاحصائيات البلدية



صورة رقم (29): نشاط فلاحي

\* **القطاع الفلاحي** : كان معظم سكان الحي يمارسون النشاط الفلاحي وذلك راجع الى كون البساتين ملكية خاصة كما انه لكل عائلة بستان خاص تقدر بنسبة (42.69 %).

\* **القطاع الصناعي** : نسبة العاملين في هذا القطاع منخفضة حيث تقدر بـ (05.07 % )، وهذا راجع الى عدم وجود مصانع او ورشات بالمنطقة .



صورة رقم (30): نشاط البناء والأشغال

\* **قطاع البناء والأشغال** : عرف هذا القطاع ارتفاعا في نسبة اليد العاملة بنسبة (23.80 %) ، وهذا راجع للاستفادة الحكيمة من عدة مشاريع عمرانية ، وإضافة الى ذلك ظهور طبقة واسعة من الشباب المثقف تميل الى هذا العمل .



صورة رقم (31): الصناعة التقليدية

\* **قطاع الخدمات** : يعرف هذا القطاع إقبالا من السكان حيث يعمل على خفض البطالة وتوفير الخدمات في مختلف اما بالنسبة للحرف التقليدية فسكان الحي احترفوا منذ القدم الى يومنا هذا على بعض الصناعات (القفف، الفخار، الزرابي....) ويقوم بصناعتها ربوات البيوت وبعض الرجال الكبار.

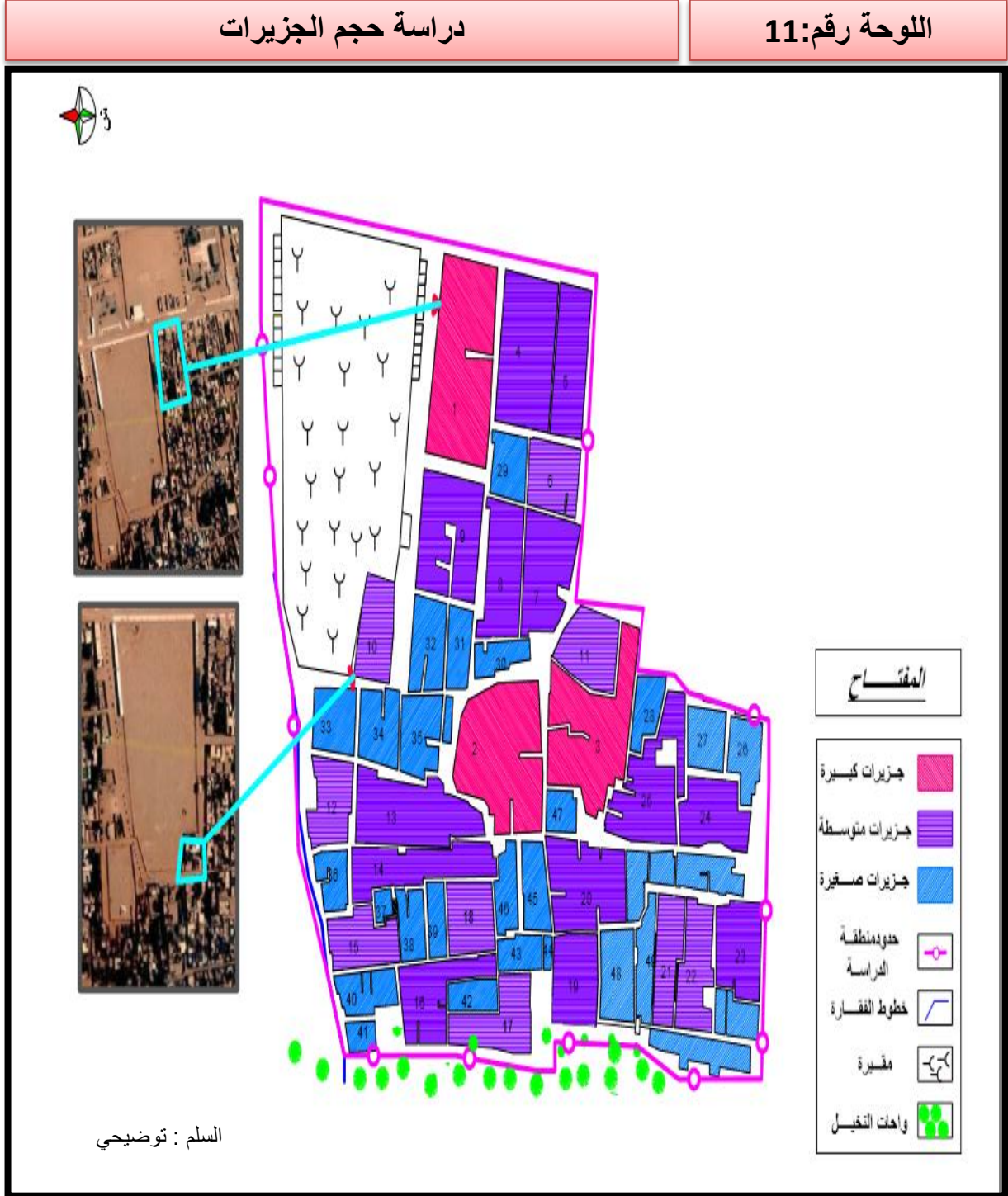
### 3- الدراسة العمرانية :

#### 3.1 - الإطار المبني:

تعتبر دراسة الاطار المبني من بين العناصر الضرورية في الدراسات العمرانية وتكمن أهميتها في دراسة المساكن حالتها، أصنافها .. والتجهيزات المتواجدة في القصر .

### 1-1-3- دراسة الجزيرات :

- اشكال واحجام الجزيرات : جزيرات القصر بأشكال واحجام مختلفة حيث يفسر تغير حجم الجزيرة بتغير عدد افراد العائلة ويفسر تغير الشكل بعدم وجود تخطيط متبع الجزيرات والمخطط التالي يبين التغير في الأحجام .



المصدر: BETAS + تصرف الطلبة.

### 2-1-3- دراسة السكنات :

يمثل المسكن عنصرا اساسيا في حياة الفرد، فهو يمثل نقطة انطلاق لنشاطاته اليومية، ولهذا قمنا بدراسة ميدانية لمعاينة الوضعية الحالية للسكنات ،والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

#### الجدول رقم (12):يوضح الوضعية الحالية للسكنات

حالة المسكن	هشة	متوسطة	جيدة
مواد البناء المستعملة	الطين + مواد تقليدية	الطين + الاسمنت	الاسمنت
العدد	183	247	108
النسبة %	34%	45.9%	20.1%

المصدر : معاينة ميدانية للطلبة 2013.

- يقدر عدد مساكن قصر اجديد بـ 538 مسكن، وبتصاميم وأحجام مختلفة تماشيا مع دخل الاسرة، فالأكبر دخلا يكون لديهم منزل اكبر وتقدر مساحاته بـ (150 م<sup>2</sup> – 200 م<sup>2</sup>).



صورة رقم (34) : سكن رديء



صورة رقم (33) : سكن متوسط

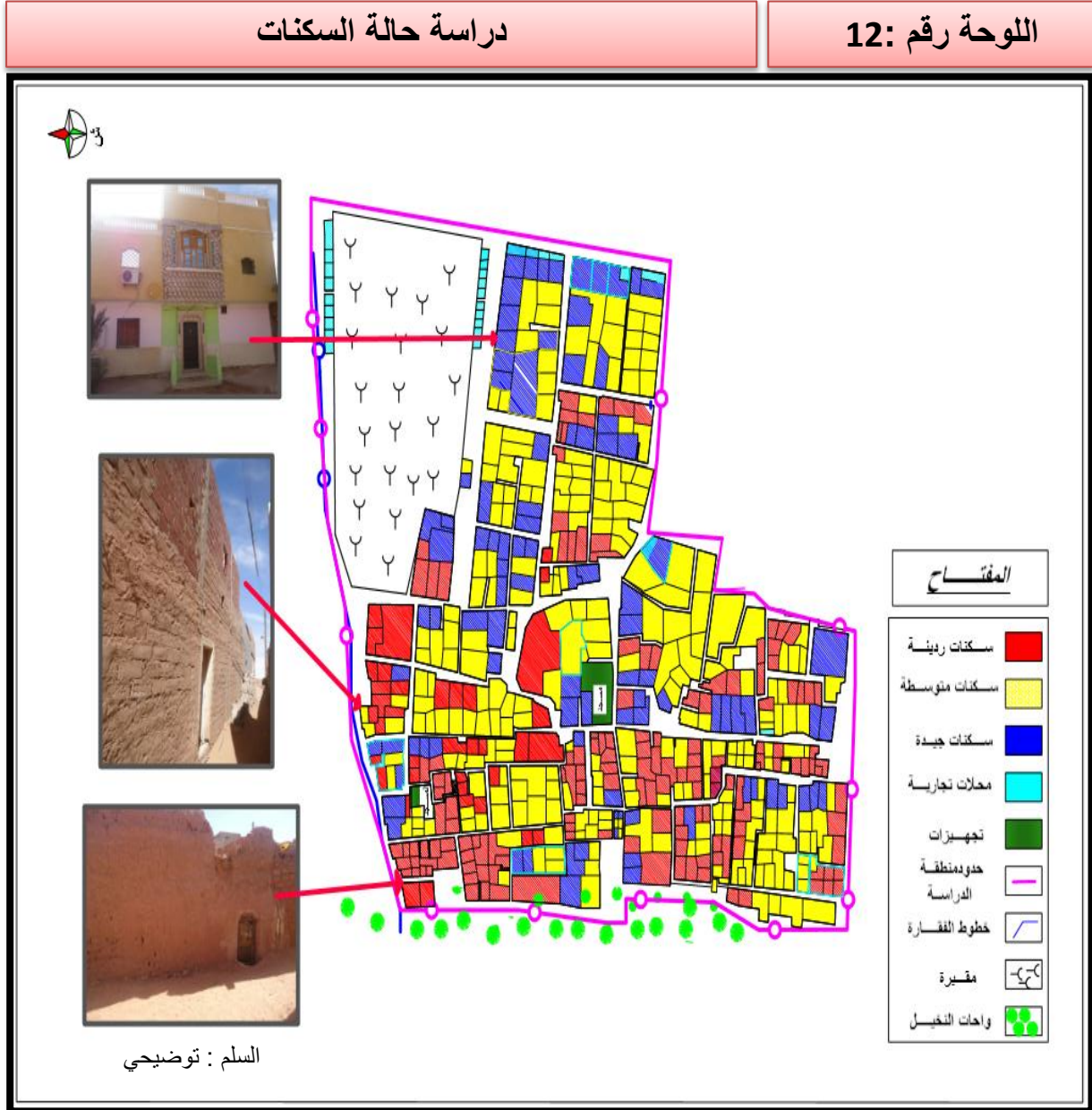


صورة رقم (32) : سكن جيد

نلاحظ من خلال الجدول حالة المساكن في القصر تختلف من جيدة ومتوسطة وهشة، تتواجد هذه الاخيرة بنسبة (34%) و عددها يصل الى (183 مسكن) ومادة البناء المستعملة في بنائها هي الطين ومواد تقليدية اخرى ، والمتوسطة الحالة تتواجد بنسبة (45.5%) و عددها يصل الى (247 مسكن) ، ومواد البناء المستعملة فيها مختلطة بين الاسمنت والطين ، والسكنات

جيدة الحالة تتواجد بنسبة (20.1%) و عددها يصل الى (108 مسكن) ،ومواد البناء المستعملة فيها هي الاسمنت التي لها القدرة على تحمل بعض العوامل المناخية .

المخطط التالي يوضح حالة المساكن :



المصدر: BETAS + تصرف الطلبة.

**3-1-2-1- التغيير في المسكن :** إن نسبة كبيرة من السكان قاموا بالتغيير في المسكن، وذلك راجع الى الزيادة في عدد أفراد الاسرة، متدخلين بعمليات التغيير او التوسيع أو زيادة غرف في المسكن أو بناء جدران او تهديمها .

وكما لاحظنا ان نسبة كبيرة من السكان يأملون في التغيير مما يدل على ان السكان مستعدون لتقبل التدخل المقترح.

### 3-2-1-3- الطبيعة العقارية :

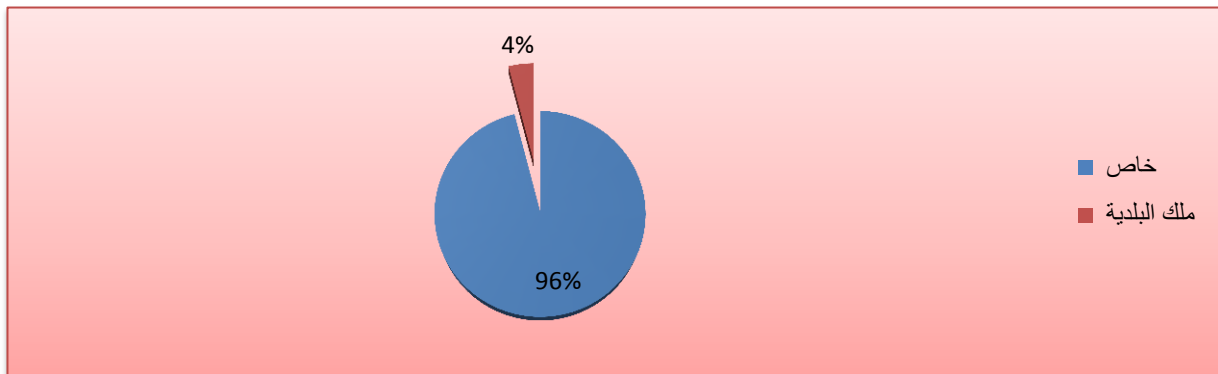
يتمثل ذلك في كون جل الأراضي ضمن حظيرة سكنية وحتى غير مبنية ،منها ذات ملكية فردية ، حيث تكاد تنعدم لإنجاز المشاريع داخل الحظيرة السكنية الحالية مما يضطر برمجتها إلى الخارج والجدول التالي يوضح الطبيعة العقارية للأراضي قصر أجديد .

الجدول رقم ( 13 ) : يوضح الطبيعة العقارية للأراضي :

النسبة %	العدد	طبيعة عقارية
96%	516	خاص
4%	22	ملك البلدية

المصدر : الوكالة العقارية لمدينة أولف 2013.

الشكل رقم (05) : يوضح نسبة الطبيعة العقارية للأراضي في القصر .



المصدر : من إعداد الطلبة 2013.

3-2-1-3- ملكية المسكن : يتبين من خلال النتائج المتحصل عليها اثناء تحليل الاستثمارة والمعطيات الإحصائية، أن معظم المساكن وبنسبة تكاد تكون كاملة هي ملك لسكانها، وان كنا نجد بعض المساكن مستأجرة.

معدل شغل المسكن = عدد السكان / عدد السكنات ←  $538/2865 = 5$  أفراد .

معدل شغل الغرفة = عدد الأشخاص / عدد الغرف = 2 فرد .


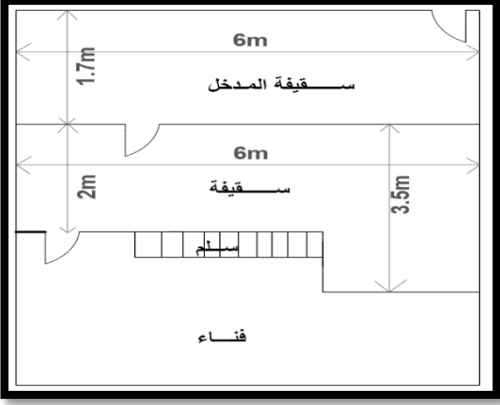

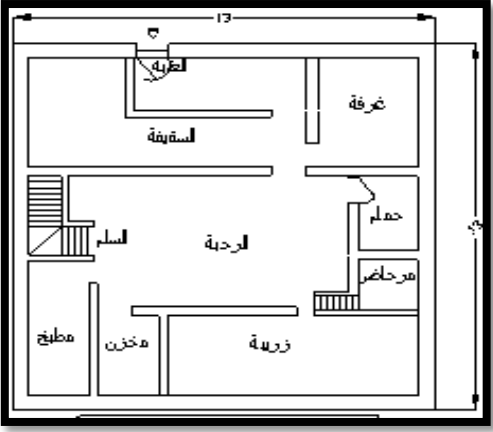
### 4-2-1-3- تصنيفات المساكن

(أ)- حسب الشكل : وتصنف الى صنفين : 1 - نمط السقائف .

2 - نمط مستحدث .

كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (14) : يوضح انماط المساكن في قصر اجديد .

النوع	الصورة	المخططات رقم (13)، (14)
نمط السقائف	 <p>صورة رقم(35): نمط مستحدث</p>	
نمط مستحدث	 <p>صورة رقم(36): نمط مستحدث</p>	

المصدر : من اعداد الطلبة 2013

(ب)- حسب مواد البناء : وتصنف الى 3 تصنيفات : تقليدية ، مختلطة ، حديثة .

الجدول التالي يوضح مواد البناء المستعملة في بناء مساكن قصر اجديد :

الجدول (14) يوضح : تصنيف المساكن حسب مواد البناء .

صورة	مادة البناء
 <p>صورة رقم (37) : سكن تقليدي</p>	تقليدية (طينية)
 <p>صورة رقم (38) : سكن مختلط</p>	مختلطة (طين + اسمنت)
 <p>صورة رقم (39):سكن حديث</p>	حديثة (اسمنت)

المصدر: من اعداد الطلبة 2013 .



صورة رقم (40) : واجهة حديثة بفتحتين تقليديتين

3-2-5- الواجهات : الواجهات تتلاءم مع المساكن بنسبة جيدة، و تتميز في مباني قصر أجديد بقلّة الفتحات ، حيث نجد في أغلب الواجهات فتحتين صغيرتي الحجم بالإضافة الى الباب أو المدخل ، و هذا راجع لحرص السكان على تجسيد مبدأ

الحرمة، كما أن الفتحات على ارتفاع معتبر يصل الى (2م) في غالب الاحيان لتلعب دورها الأساسي المتمثل في التهوية .



صورة رقم (41) : واجهة صماء

وقد نجد في القصر واجهات صماء يغلب عليها طابع خاص يتميز بوجود الرحبة في الداخل، هذه الاخيرة تقوم بدور التهوية والتشميس للمنزل. والهدف من ذلك الاستغلال الأمثل للمجال السكني، لذلك نجد أن

الوظائف تتداخل فيه بطريقة منتظمة تتجاوب مع نمط معيشة السكان، وهذا نتيجة فهم كيفية التعامل مع طبيعة المنطقة محافظين على قيمهم .

اما بالنسبة للتشميس فإن دخول الشمس الى المساكن يتم في مدة قصيرة من اليوم ، بسبب البعد الموجود بين المساكن ، حيث نجد ان بعض المساكن تكاد لا تصلها الشمس اولا تدخل لها تماما، مما يجعل نسبة التشمس منخفضة داخل القصر ، والرسم التخطيطي التالي يوضح واجهات بعض مساكن القصر.

### رسم تخطيطي لبعض واجهات القصر

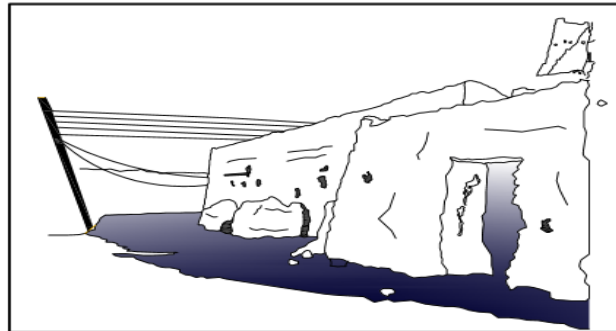
### اللوحة رقم:15



منظر شارع



واجهة القصبية



واجهة مسكن بقصر اجديب

### 3-3- دراسة التجهيزات :



صورة رقم (42) : مسجد سلمان الفارسي

من خلال ملاحظتنا للتجهيزات الموجودة على مستوى القصر نجد به تجهيزات دينية فقط (ولا وجود لأي ) % بنسبة نفاذية تقدر بـ(60) تجهيزات أخرى ومن خلال النتائج المحصل عليها من الاستمارة نجد ان العديد من سكان الحي يرون أن التجهيزات غير كافية

ويطالبون بها في حين نجد إن البعض لا يهتم الامر فمن بعض التجهيزات التي يطالبون بها في القصر هي تجهيزات تجارية، رياضية، ثقافية، ترفيهية.... الخ.

### 3-2- الاطار غير المبني:

**3-2-1- المنافذ:** إن قصر أجديد يحتوي على(12) منفذ يستعملها سكان الحي للتنقل الى الأحياء المجاورة للقصر، وكذلك يستعملها سكان الأحياء المجاورة للوصول الى تجهيزات القصر وبالأخص المقبرة التي يدفن بها موتى القصر وموتى الأحياء المجاورة، لما لها من مساحة واسعة، وهذه المداخل مقسمة على الجهات الأربعة كما يوضح الجدول التالي :

**الجدول رقم (16):** يوضح منافذ القصر.

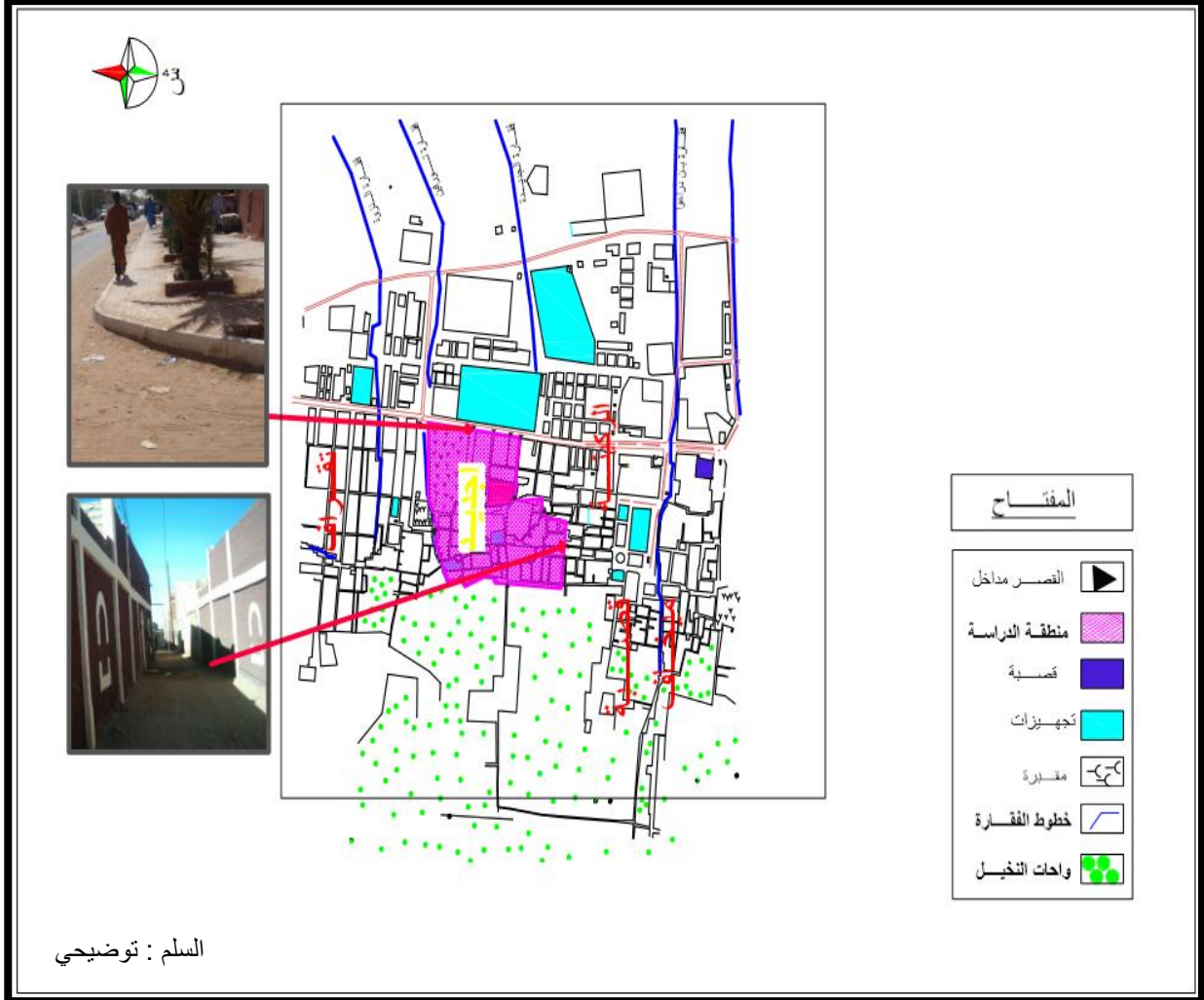
المجموع	حي الركينة	حي سيدي عثمان	حي تقرارف	
12	5	3	4	العدد
100	41.67	25.00	33.33	النسبة

المصدر : اعداد الطلبة 2013

المخطط التالي يوضح منافذ قصر اجديد :

دراسة منافذ القصر

اللوحة رقم:16



المصدر: BETAS + تصرف الطلبة.

**3-2-2- الطرقات بالقصر:** إن أهم ما يميز طرقات وشوارع القصر التي تشغل نسبة (8%) من مساحة القصر كونها لا تأخذ شكلا منتظما (دائري ، مستقيم )، وايضا كونها مختلفة في الأبعاد والاستعمال، وهذا يدل على اختلاف الوظائف التي تؤديها والأغراض التي انشأت من أجلها ، فالداخل الي القصر مادام على اتصال بالمحيط المجاور يجد الممرات والشوارع بأبعاد واسعة؛ إلا انه كلما توغل واقترب من نواة القصر(القصبة) كلما ازداد ضيق الشوارع وذلك تماشيا مع دورها ،وتجسيديا لفكرة التدرج في المجالات من العام

الى شبه العام فالمجال الخاص، وابعادها موضحة في الجدول التالي :  
**الجدول رقم (17):** يوضح التدرج المجالي للطرقات.

المجال	العام	شبه عام	خاص
ابعاده	12 - 06	06 - 2,5	01 - 2,5

المصدر : اعداد الطلبة 2013

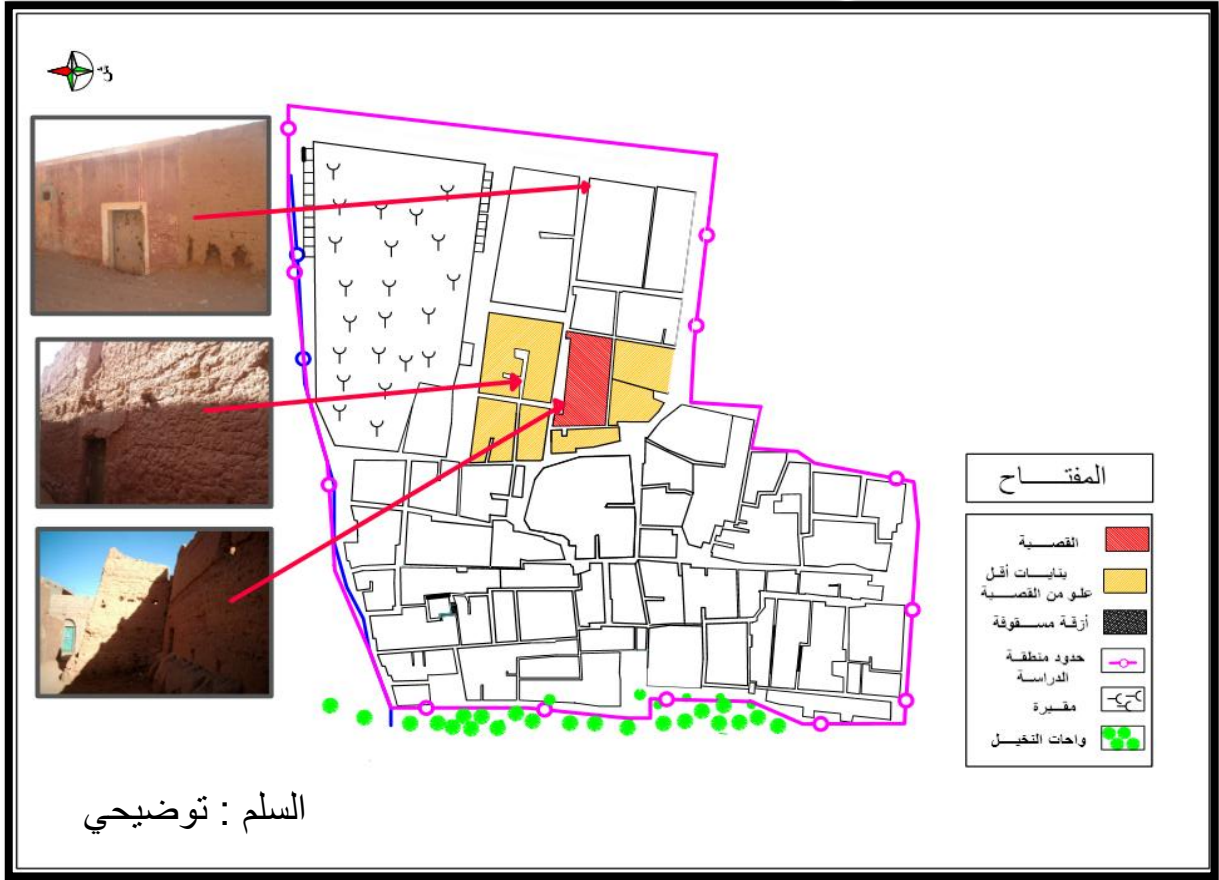
وبالإضافة الى ذلك ان هذا النوع من الانسجة يترك انطبعا لدى الناظر اليه، إذ أنه لا يوجد تكرار لأشكال محددة او مصفوفات معينة ، فدوما عين المشاهد تميز الاختلاف في أحجام البنايات من ارتفاعات ومساحات وغيرها، واشكال هندسية منها ما هو منتظم ومنها ما هو دون ذلك ،فالمصممين القدماء سعوا الى التكيف مع مناخ المنطقة المعروف بشمسها الحارقة والحرارة العالية ويفسر ذلك التكيف بـ :  
 - الاختلافات في علو المباني مما يؤدي الى وجود حركة هواء لوجود كواسر تصطدم بها الرياح .كما يوضح الرسم التخطيطي والمخطط المواليين.



المصدر: إعداد الطلبة 2013.

الاختلافات في ارتفاعات المباني

اللوحة رقم: 18



المصدر: BETAS + تصرف الطلبة.



صورة رقم(43): شارع ضيق

- ضيق الشوارع يساعد على منع أشعة الشمس من الوصول إلى عمق الشارع، مما يوفر الظلال للمشاة في أغلب ساعات النهار.

- تعرج الشوارع وتغير اتجاهها يحافظ على ركود الهواء البارد أسفل الشوارع .

### 3-2-2-1- تصنيف طرق القصر:

توجد عدة تصنيفات لطرق القصر حيث يمكن تصنيفها الى:

### 3-2-2-1-1- حسب الابعاد:

تصنف الى عدة أصناف ، من الأكثر اتساعا الى الأقل اتساعا كالتالي:



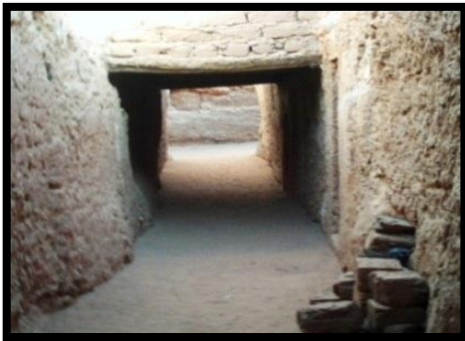
صورة رقم (44) : شارع رئيسي

- **الشارع الرئيسي** : وهو الطريق الأكثر عرضا بين طرق القصر وتقدر مساحته بحوالي (0.29هـ) من مساحة القصر، وتتراوح ابعاده بين (06 متر) الى (12متر) كما توضح الصورة (50).



صورة رقم (45) : درب

- **الدرب**: وهو طريق يكون أقل اتساعا من الشارع الرئيسي ، ويؤدي الى الساحات المتواجدة داخل القصر ،ويربط القصر بمحيطه المجاور وتقدر مساحة الدروب بالقصر بـ ( 0.5 هـ ) من المساحة الكلية وتتراوح ابعادها بين (03 متر) الى (05 متر) والصورة (51) توضح ذلك.



صورة رقم (46) : زقاق

- **الزقاق** : طريق ضيق أقل عرضا من الدرب ، وهو ممر بين جزيرات القصر ومساكنه ، يسمح لسكان القصر بالانتقال بين أرجائه وأحيانا يربط القصر بمحيطه المجاور وتقدر مساحة الأزقة بالقصر بـ ( 0.6 هـ ) من المساحة الكلية وتتراوح ابعادها بين (1.5متر) الى (02 متر) كما توضح الصورة (52).

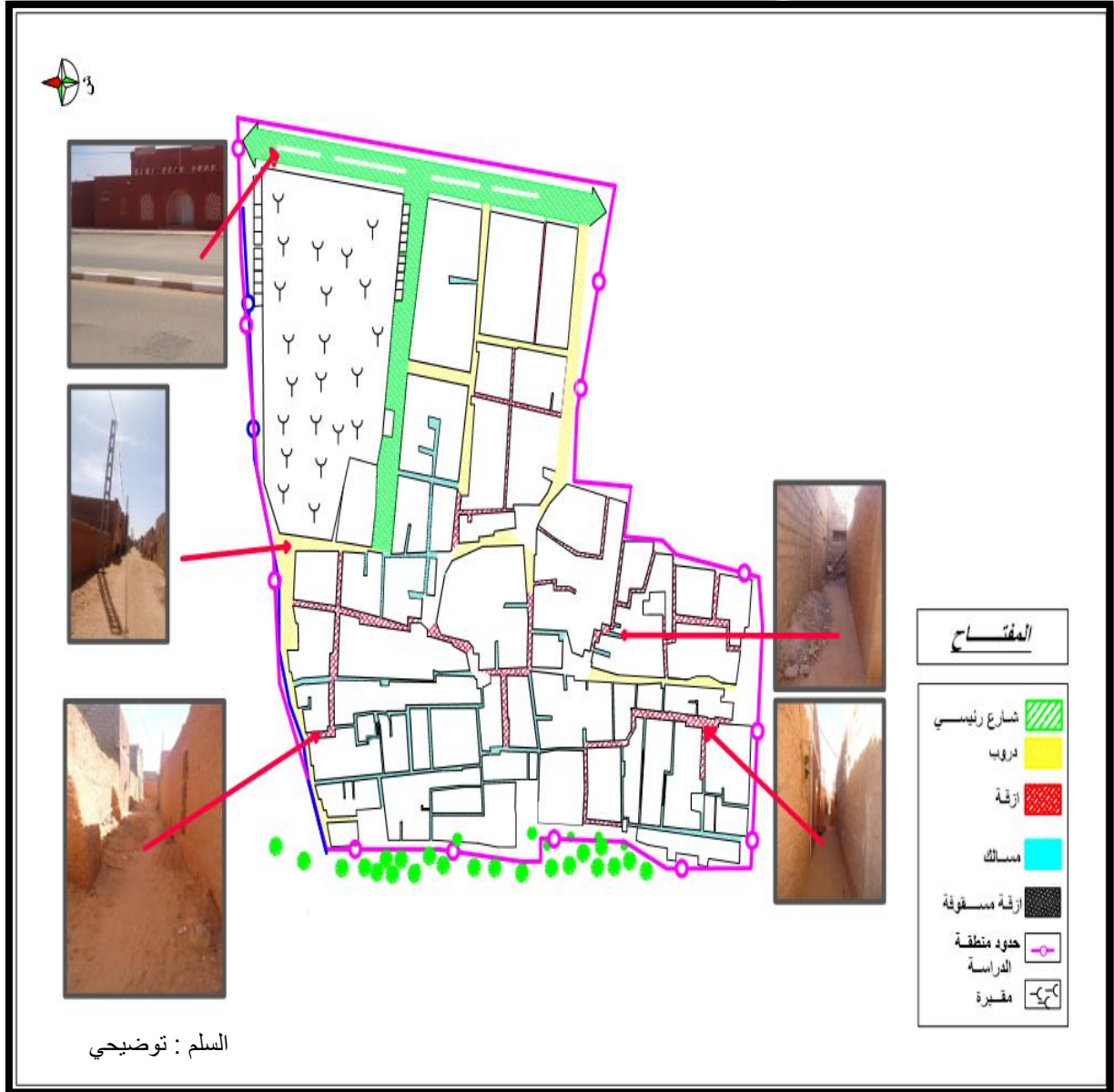


صورة رقم (47) : مسلك

- **المسلك** : وهو طريق ضيق العرض مسدود من جهة ، ويوجد به مدخل المسكن ، يستعمل من طرف اصحاب المسكن ومن يقصد ه فقط دون غيرهم من السكان، ولذا فهو فضاء خاص وتقدر مساحة المسالك بالقصر بـ (0.014 هـ) ، وتتراوح ابعادها بين (اقل من 1.5متر) كما توضح الصورة (53) .

دراسة تصنيف الطرقات

اللوحة رقم: 19



المصدر: BETAS + تصرف الطلبة.

2-1-2-2-3 - حسب الحركة والاستعمال:

- طرق تستعمل من طرف العامة : وهذه الطرق تتمثل في (الشوارع الرئيسية ، الدروب ، الأزقة) بحيث يستعملها السكان عامة، سواء كانوا راجلين او يستعملون الدواب او الآلات ، للتنقل بين أرجاء القصر، وكذلك يستعملها حتى المارون بالقصر للوصول الى مناطق محددة بالقصر، او للوصول الى مناطق مجاورة للقصر.

- طرق تستعمل من طرف فئة خاصة : وهي تلك الفضاءات التي تسمى بالمسالك حيث ان مستعملها فئة محددة تقصد ذاك المسكن بالذات، سواءا كانوا زوارا أو ما دون ذلك .

### 3-1-2-2-3- حسب التسقيف والوظيفة :



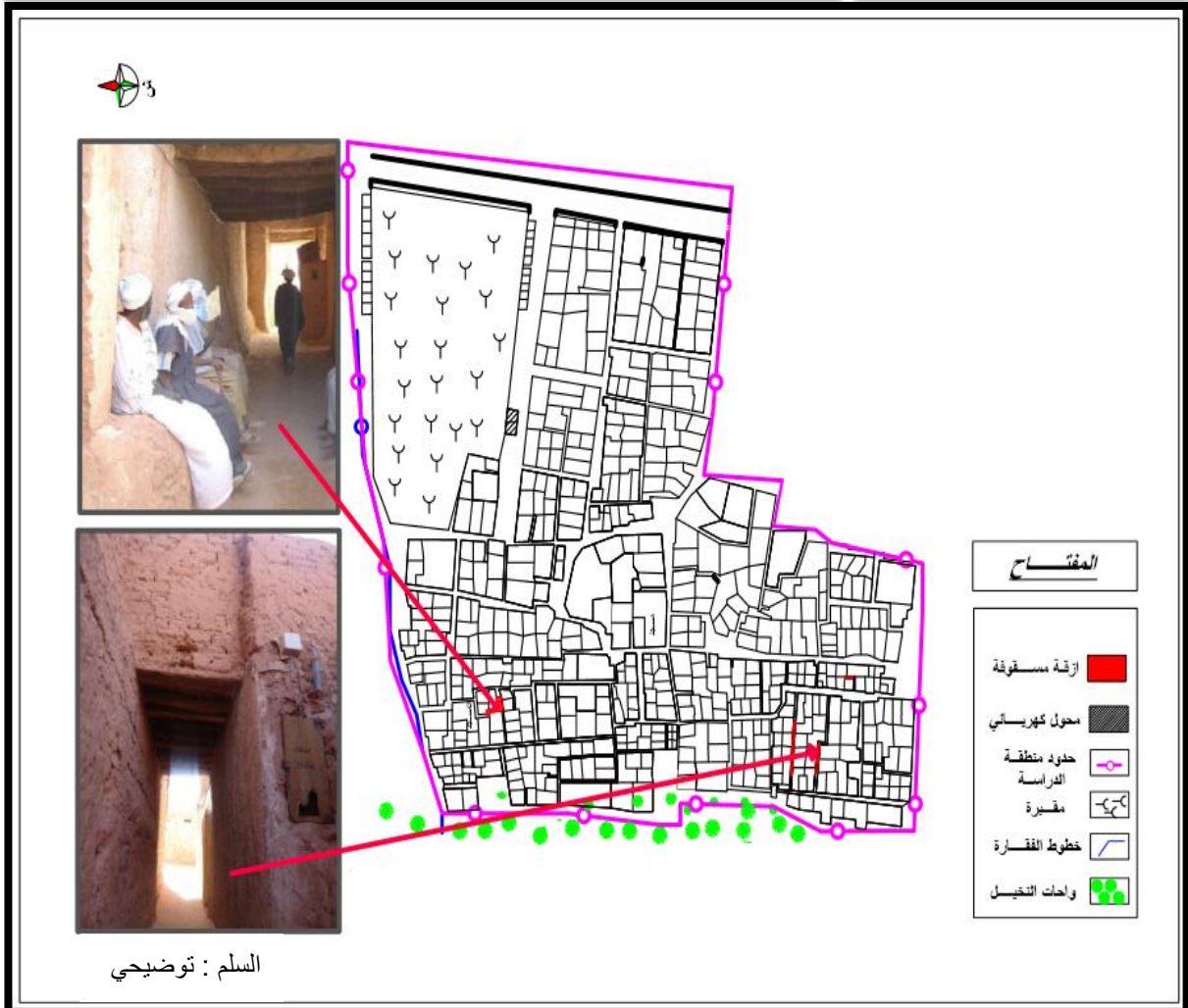
صورة رقم (48): شارع مسقوف

- **شوارع مسقوفة :** الشوارع المسقوفة بالقصر قليلة العدد، إذ تلعب دورا اجتماعيا مهما يتمثل في التقاء كبار السن للترويح عن النفس وتداول مواضيعهم ، ودورا بيئيا اهم يتمثل في حماية مدخل المسكن من الريح والغبار المتطاير وأشعة الشمس، ودورا اقتصاديا يتمثل في كونها مكان لخرن المحاصيل الزراعية وابعادها عن الحشرات المتواجدة بالتربة .

- **شوارع غير مسقوفة :** وهي بقية الشوارع ، دورها الاجتماعي يتمثل في كونها مكان التقاء السكان، أما دورها الوظيفي يتمثل في كونها مجال للكل الحق في استعماله للتنقل او ممارسة مختلف الأنشطة . والمخطط التالي يوضح الأزقة المسقوفة بالقصر .

#### دراسة الأزقة المسقوفة بالقصر

اللوحة رقم: 20



### 3-2-2-4- تصنيف الطرق من حيث الحالة:



صورة رقم (49) : طريق مبلط

- **طرق مبلطة :** في قصر أجديد الشارع الرئيسي مفروش بالإسفلت وذلك للتقليل من نسبة الغبار الناتج عن وسائل النقل كالسيارات و الشاحنات كما توضح الصورة رقم (55).



صورة رقم(50):طريق غير مبلط

- **طرق غير مبلطة :** أما بقية شوارع القصر فهي مفروشة بالرمل، فالرمل معروف بخصائصه الفيزيائية المتمثلة في امتصاص حرارة الشمس في فصل الصيف، ويحافظ على دفئ الارضية في فصل الشتاء، كما توضح الصورة(56) .  
المخطط التالي يوضح تبليط طرق القصر.

### دراسة تبليط طرق القصر

### اللوحة رقم:21



المصدر: BETAS + تصرف الطلبة.

**3-2-3- الأرصفة :** في قصر أجديد توجد الأرصفة في الشارع الرئيسي فقط ، لأنه انشئ حديثاً وفق برنامج تهيئة مدروسة وهي مبلمة تبليط جديد، الصور والمخطط التالي يوضح ذلك :



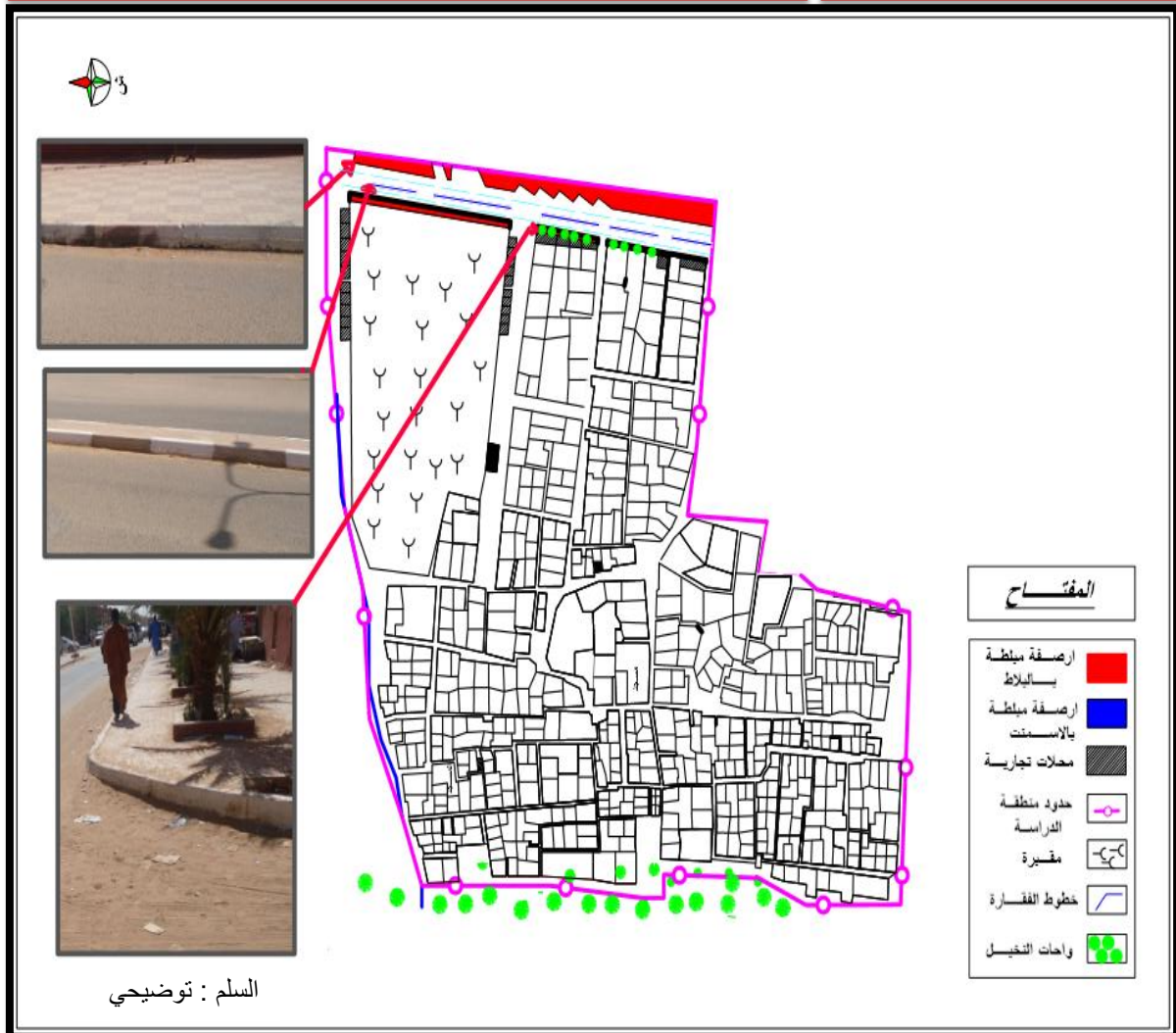
صورة رقم (60) : شارع مفروش بالرمل



صورة رقم (59) : رصيف مهياً

### دراسة الأرصفة بالقصر

### اللوحة رقم: 22



المصدر: BETAS + تصرف الطلبة.



صورة رقم (61) : استعمال الدابة

أما بقية شوارع القصر لا توجد بها أي أرصفة، كما أن مادة الرمل لينة على الأقدام وتساعد على ثباتها وارتكازها وبالخصوص قدم الدواب التي تحمل الأثقال.

### 4-2-3- دراسة الحركة بالقصر: في قصر أجديد تتنوع

وسائل الحركة وتختلف حسب حاجة السكان ، مثل

السيارات والشاحنات، التي يستعملها السكان للتنقل أو لجلب

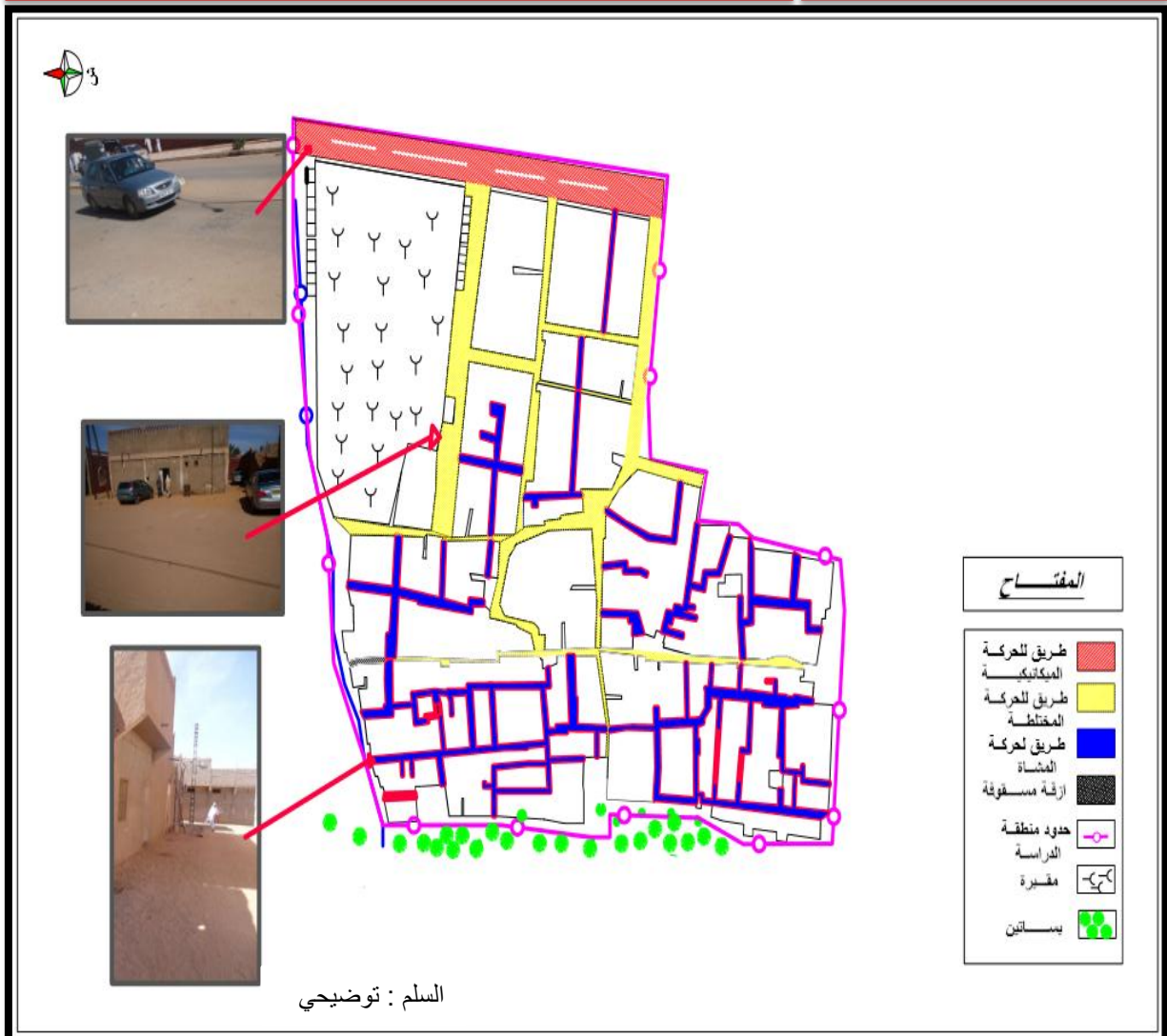
المواد الأولية للورشات المختلفة وما الى غير ذلك ، ومنها ما هو حيوان كالحمير، فالدواب

يمكنها الوصول الى الأماكن الضيقة بعكس الآلية وغالبا ما يستعملها السكان للتنقل الى الحقول

وإدخال المستلزمات الى عمق القصر مثل قارورات الغاز .

### دراسة وسائل الحركة في القصر

### اللوحة رقم: 23





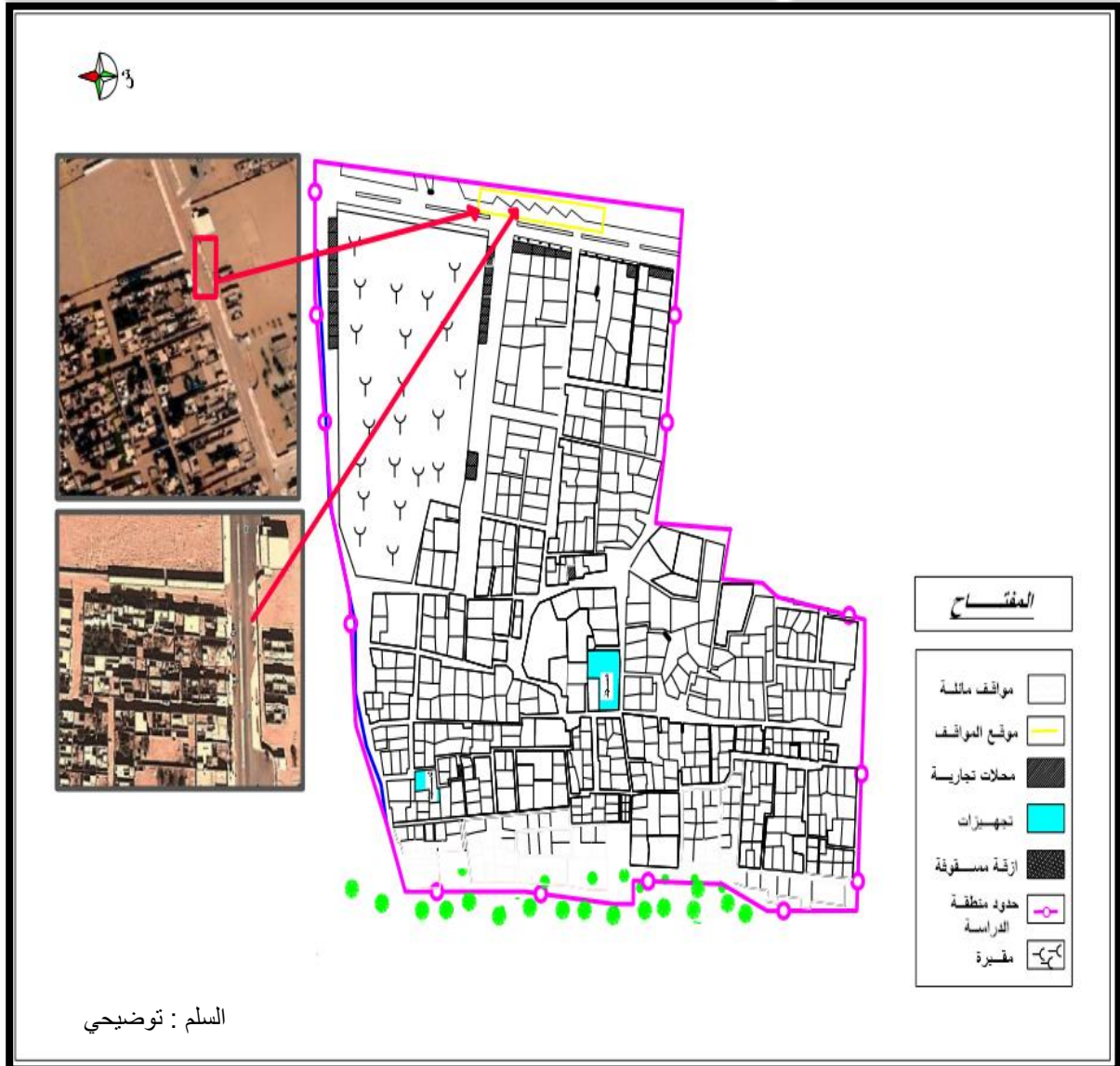
صورة رقم (62) : مواقف مائلة للسيارات

**3-2-5 - المواقف بالقصر: مواقف السيارات بالقصر**  
تكاد تكون منعدمة، حيث توجد في مكان استعمال الآلية في الجهة الشرقية للقصر وعددها (05) مواقف وتقدر مساحتها بـ (62.5 م<sup>2</sup>) فهي غير كافية اذا ما قارناها بنسبة امتلاك سكان القصر للسيارات، حيث لكل (3) مساكن موقف .

**- العلاقة :** 538 مسكن / 03 = 180 موقف ومنه ينقص القصر 175 موقف سيارات وتقدر المساحة اللازمة لذلك بـ (2هـ) .

### دراسة مواقف السيارات بالقصر

### اللوحة رقم: 24



المصدر: BETAS + تصرف الطلبة.

### 3-2-6- دراسة الساحات والرحبات :

في قصر أجديد توجد مساحات حرة بأشكال غير منتظمة وغير مخصصة لأي استعمال، لكونها املاك خاصة ، إلا أنه يتم استغلالها من طرف السكان عند إعداد الولائم أو التجمعات أو السهرات الفلكلورية ، أو فضاء للعب الاطفال في بعض الأحيان ، كما تعتبر من أهم العناصر كونها مكان التقاء الجماعة ، هذا من الناحية الوظيفية ، أما من ناحية التهيئة فهي غير مهياة تماما ، ولذا نلاحظ على هاته الفضاءات التنوع الوظيفي للمجال الواحد وفق تنظيم محدد . كما توضح الصور والمخطط التالي .



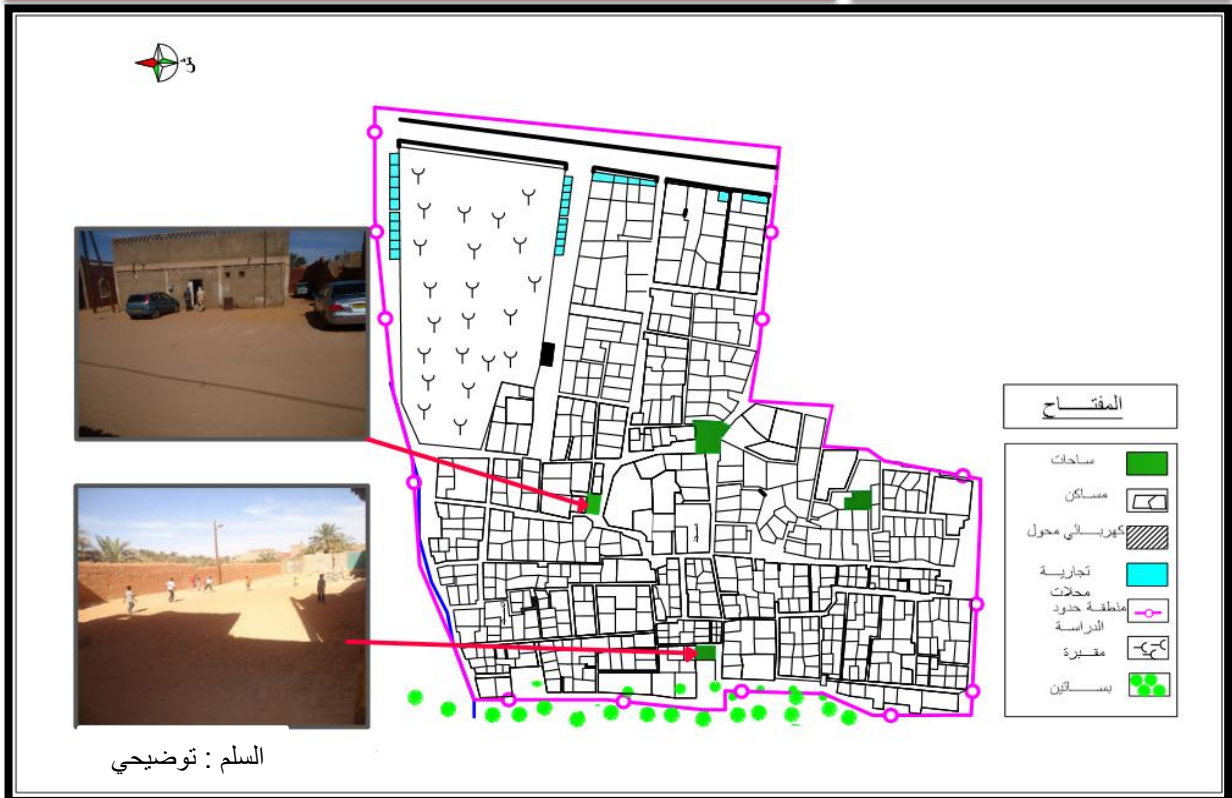
صورة رقم (64) : ساحة 2



صورة رقم (63) : ساحة 1

### دراسة الساحات بالقصر

### اللوحة رقم: 25



### 7-2-3- دراسة المساحات الخضراء:

تعتبر المساحات الخضراء من العناصر الاساسية الوجود في وسط عيش الانسان اينما كان،



صورة رقم(65):بستان قريب من المنازل

وذلك لفائدتها المعتبرة من تلطيف الجو وكسرها لشدة الرياح ، اما في قصر أجديد فالغطاء النباتي شبه منعدم وهذا لقرب الواحات واحتواء المنازل على حدائق صغيرة تابعة لها ، وكما توجد أيضا بعض البساتين صغيرة المساحة وقريبة من المنازل تستعمل في الزينة والترفيه ، وتسمى بالمفتاح او القاطور كما توضح الصورة (63) .

### 3-3 - دراسة الشبكات :

قصر اجديد مزود بمختلف الشبكات التقنية حيث تحترم في عملية ربطها معايير التوصيل .

### 3-3-1- الماء الصالح للشرب :



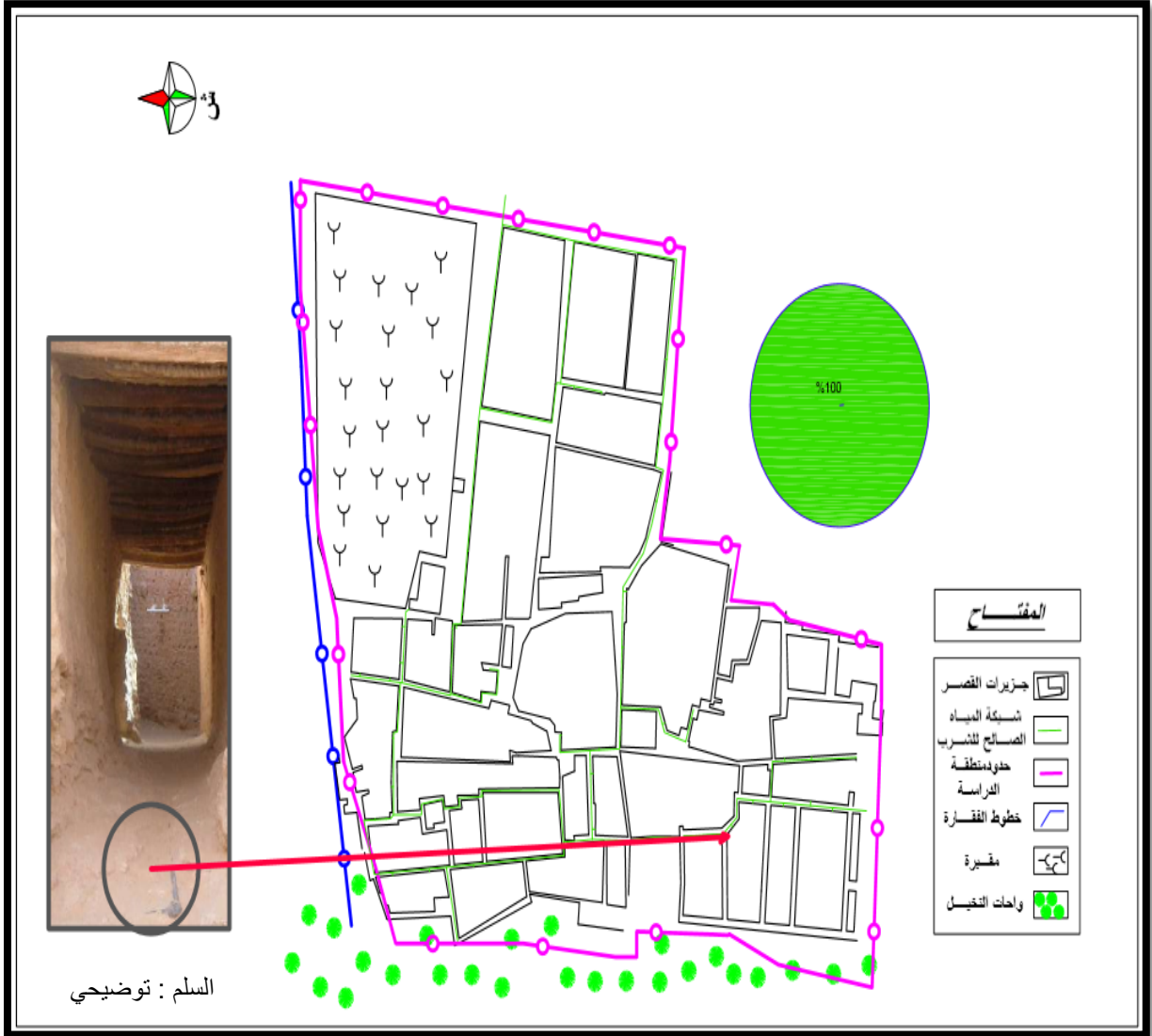
صورة رقم (66) : الماء الصالح للشرب

نسبة التزويد بشبكة المياه الصالحة للشرب هي (100%)، وهي نسبة تلبى حاجيات السكان من ناحية الاستغلال، لأن كمية استعمال المياه قليلة وهذا لان مادة البناء حساسة من الماء، اما حالة الشبكة فهي جيدة، وعادة ما كان السكان يعينون بعضهم في التوصيل، وذاك ما يسمى بـ (التويزة)

والمخطط التالي يوضح تزود القصر بشبكة الماء الصالح للشرب.

دراسة شبكة المياه الصالحة للشرب

اللوحة رقم: 26



المصدر: مديرية الري + تصرف الطلبة.

3-3-2 - الصرف الصحي : الشبكة في حالة جيدة تم تركيبها عام 2002 م ، والقنوات بقطر (300 ملم) منها ما هو إسمنتي ومنها ما هو بلاستيكي، وتتحمل ضغط (10 bar)، والمخطط التالي يوضح ربط القصر بشبكة الصرف الصحي :

دراسة شبكة الصرف الصحي بالقصر

اللوحة رقم: 27



المصدر: مديرية الري + تصرف الطلبة.

3-3-3 - الكهرباء :

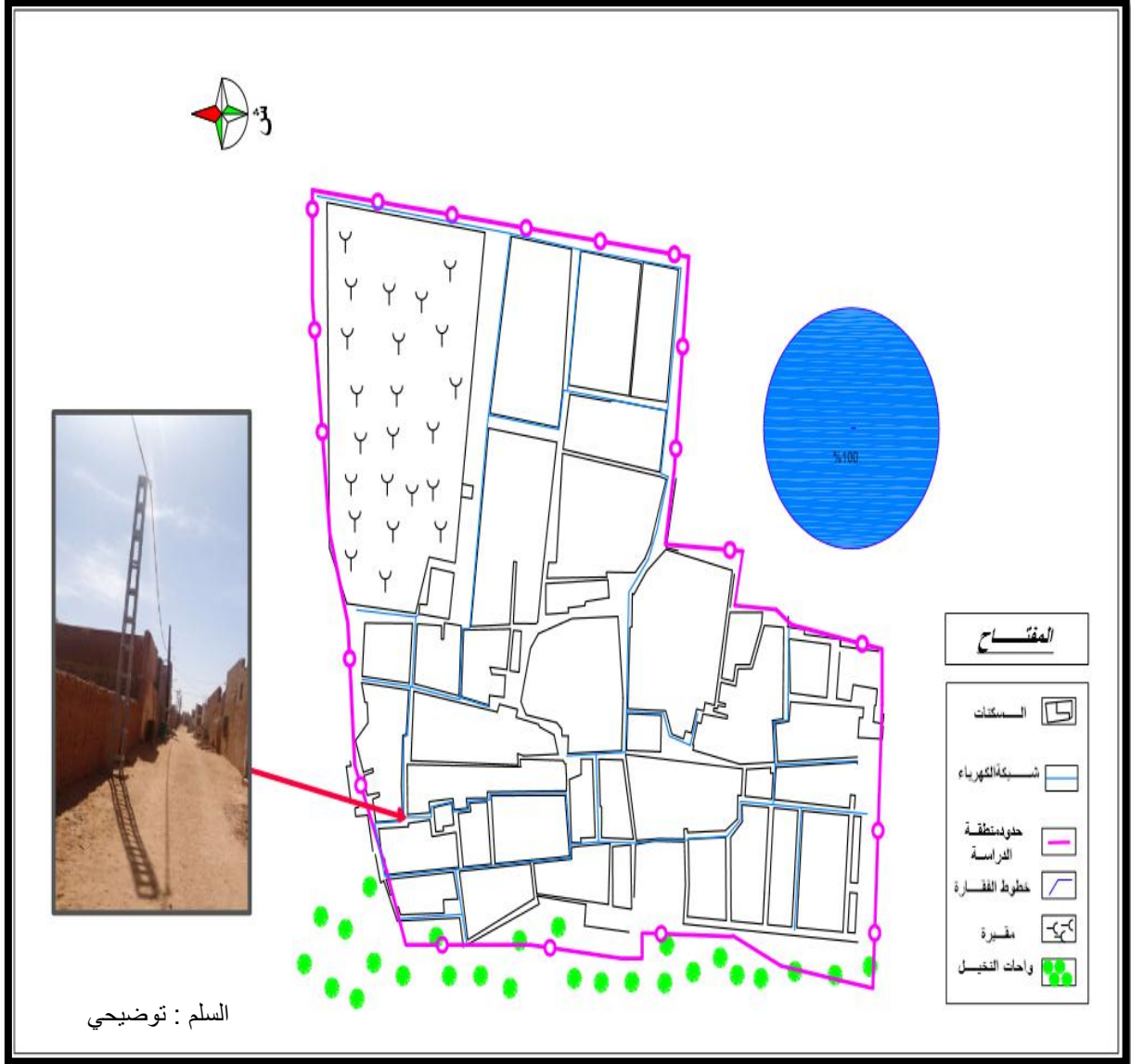
الشبكة في حالة توصيل جيدة باستعمال أعمدة كهرباء في الهواء وايصالها بعدادات من نوع ( v220 ) أو (v380)، إلا انه في فصل الصيف يكثر الضغط على هذه الشبكة مما قد يؤدي الى انقطاع الكهرباء ، كما توضح الصورة رقم(65) صورة لعداد كهربائي. والمخطط التالي يوضح ربط القصر بهذه الشبكة.



صورة رقم(67):عداد كهربائي

دراسة شبكة الكهرباء بالقصر

اللوحة رقم: 28



المصدر: المصلحة التقنية لبلدية أولف + تصرف الطلبة.

3 - 3 - 4 - الغاز: غير موصول بعد .

4-3- تأثير العوامل البيئية على حالة الشبكات :

1-4-3- الصرف الصحي : الأراضي الصحراوية مليئة بالأملاح التي تعمل على تحلل القنوات الاسمنتية ، اما البلاستيكية لا تتأثر بالأملاح ولكن لحداثة توصيلها فهي في حالة جيدة.

2-4-3- شبكة المياه : فالقنوات الحديدية تتآكل بفعل الاملاح أما البلاستيكية فلا ،أما الحرارة فتؤثر عليهما معا بتسخين الماء .

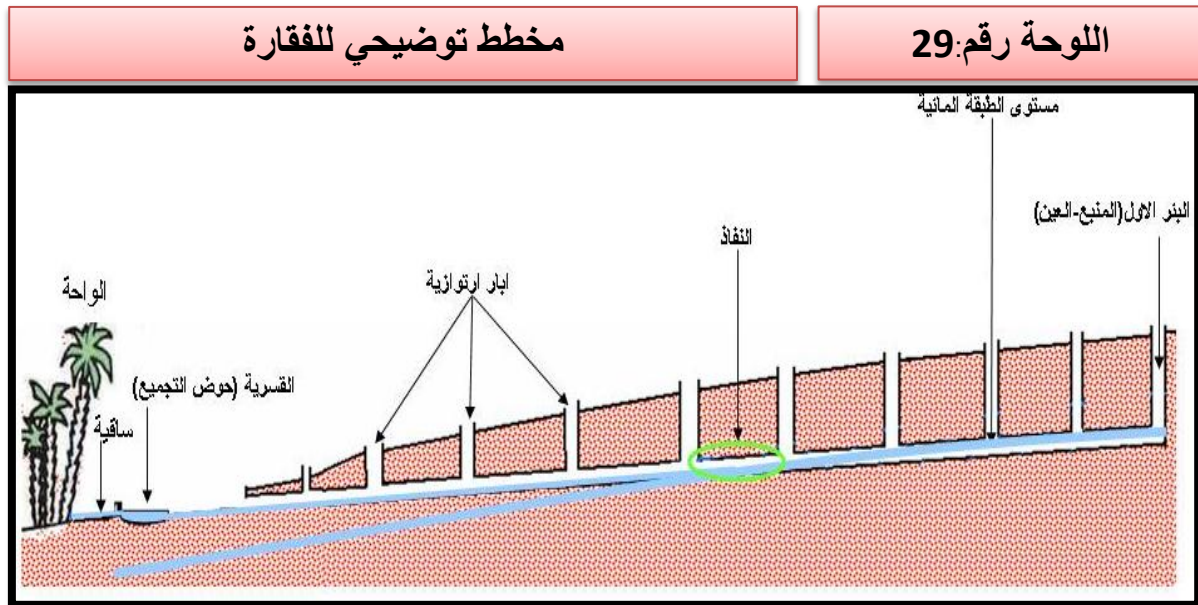
**3-4-3- الكهرباء :** في فصل الصيف تسخن الاسلاك الكهربائية ويسهل انقطاعها ، بالإضافة الى عامل الريح الذي يؤدي الى انقطاعات متكررة للأسلاك .  
اما نسبة التزود بالشبكات المختلفة في القصر موضحة في الجدول التالي :  
**الجدول (18):** يبين نسبة تزويد القصر بالشبكات.

نوع الشبكات	الماء الصالح للشرب	الكهرباء	الصرف الصحي	الهاتف	الغاز
نسبة التزود (%)	100	100	75	80	0

المصدر : من اعداد الطلبة 2013

### 3-5- الارتفاقات :

**الفقارة:** هي نظام سقي تقليدي لجلب المياه الجوفية بواسطة حفر سلسلة آبار تكون متصلة ببعضها البعض بواسطة أنفاق، وهي تحفة هندسية و نظام خارق عبقرى في استغلال المياه و تحدي قسوة الطبيعة، " حيث ان كل قصر له مورده المائي الخاص و عادة ما يكون هذا المورد يوضح حدود القصر، فهذا النظام استطاع تحويل المنطقة من اراضي خالية الى جنان و واحات، كما تمثل أحد المقومات التاريخية لمدينة أولف، إذ أنها تخترق النسيج العمراني القديم والحديث ، الا ان هذه السلاسل تقف حاجزا أمام التوسع ، لتحكمها في تموضع المنشآت كما اصدر "قرار من والى ولاية أدرار الذي حدد المسافة التي يجب أن تفصل المباني عن مسار الفقارة بـ (12م) في المناطق التي لا ينبع فيها الماء و(35م) في المناطق التي ينبع فيها الماء" <sup>8</sup>. كما يوضح المخطط والصور التالية:



المصدر : من إعداد الطلبة 2011.

<sup>8</sup> سعدي عبد المجيد وزملائه، مرجع سابق، ص 35 .



صورة رقم (67) : فقارة حدود القصر اجديد



صورة رقم (66) : قسرية الفقارة

#### 4- دراسة المحيط المجاور:

يحد قصر أجديد مجموعة من الأحياء وتشكل ما يسمى بالمحيط المجاور منها ما هو قصر كالركينة و تقراف أو التوسعات العمرانية الجديدة للمدينة.

**4-1- دراسة التجهيزات :** من خلال دراستنا للمحيط المجاور لقصر أجديد نلاحظ انه غني التجهيزات التعليمية (متوسطة الامام مالك بحي سيدي عثمان ، وابتدائية القرافي بمختلف بحي تقراف ،ومتوسطة الشهيد النوني بحي الركينة) والدينية (مسجد الشيخ محمد باي والمدرسة القرآنية بحي الركينة )،والثقافية (دار الشباب بحي سيدي عثمان وقاعة السينما) والرياضية (الملعب البلدي) والصحية (العيادة متعددة الخدمات بقصر تقراف) والإدارية ( مركز البلدية و البنك الجزائري والبريد) ، ومركز الصناعة التقليدية وسط المدينة فهذه التجهيزات تلبي احتياجات القصر والمدينة. كما توضح الصور التالية:



صورة رقم (69) : ثانوية هيباوي



صورة رقم (68) : مقر بلدية أولف



صورة رقم (71): محكمة أولف



صورة رقم (70): عيادة متعددة الخدمات

**2-4- دراسة الساحات والرحبات :** المحيط المجاور لقصر أجديد غني بالفضاءات العامة واهمها الفضاء المتواجد امام مقر البلدية بحي الركينة والساحة الكبيرة المتواجدة على مستوى قصر تقراف تستغل من طرف السكان في مجالات متنوعة .

**3-4- دراسة المساحات الخضراء :** على مستوى حي الركينة تواجده بعض المساحات الخضراء امام مقر الدرك الوطني إلا انها غير كافية إذا ما قارناها بمعايير المساحات الخضراء.



صورة رقم(73):مساحات خضراء



صورة رقم(72):ساحة امام البلدية

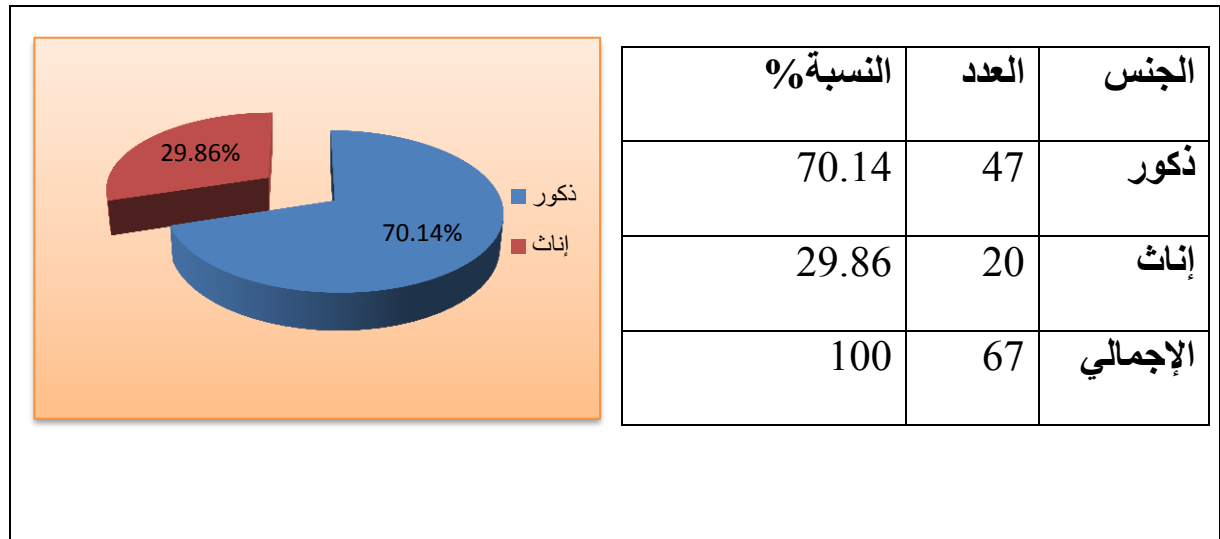
## 5 - تحليل عينة الدراسة :

قصد الحصول على معطيات إضافية لتقربنا من الواقع المعاش في القصر، لمعرفة وجهات نظر السكان ، قمنا باختيار عينة منتقاة **قصديّة** (نخبة القصر) ، كان معظمهم من الشباب المثقف، لأن هناك أسئلة في الاستمارة تفرض علينا توجيهها لهذه العينة بالضبط ، لأنها تتطلب نوع من الوعي .

ولهذا الغرض وزعنا **100 استمارة** , في مدة **21 يوم** (من يوم 23مارس الى 13 أفريل 2013) على أفراد تتراوح أعمارهم ما بين (20 - 56 سنة ) ، تم استرداد **67** استمارة من العدد الإجمالي ، و بعضهم أضعاعها، و فيما امتنع البعض الآخر عن إرجاعها في المدة المحددة .

### 1-5- حسب الجنس:

الجدول رقم (19): عينة الدراسة حسب الجنس + تمثيلها البياني.

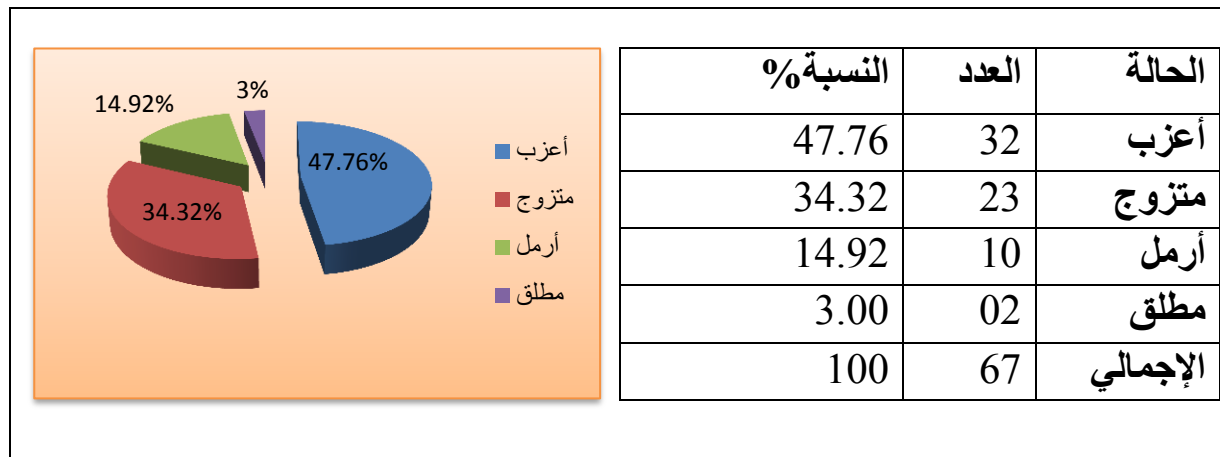


المصدر: إعداد الطلبة 2013

من خلال الجدول والتمثيل ، نستنتج أن فئة العينة جنسيا نسبة الذكور (70.14%) وهي أكبر من نسبة الاناث (28.86%) ، وهي نسب تسمح لنا بمعرفة رأي كل جنس و أخذها بعين الاعتبار.

### 2-5 - حسب الحالة العائلية:

الجدول رقم (20) : عينة الدراسة حسب الحالة العالية + تمثيلها البياني.

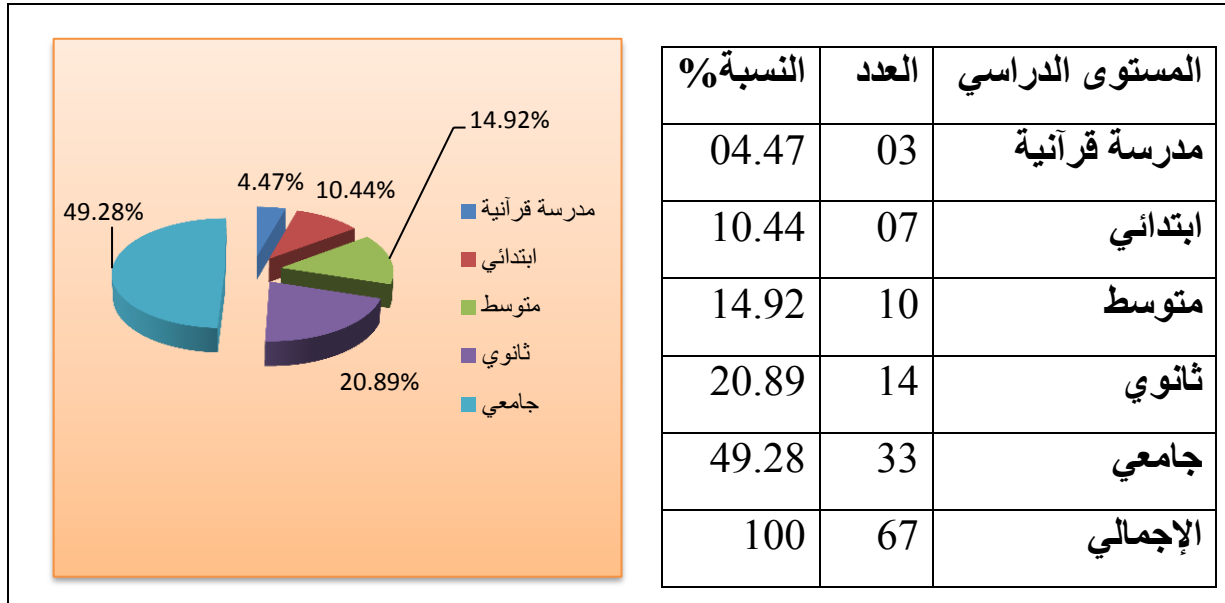


المصدر: إعداد الطلبة 2013

يلاحظ أن غالبية المشاركين في الاستمارة هم من فئة العزاب بنسبة (47.76%) ، لأنهم تخرجوا حديثا من الدراسة أو مازالوا قيد الدراسة ، يليهم المتزوجين ، الأرامل و المطلقين ، وفق النسب: (34.32%) ، (14.92%) ، (3%) على التوالي.

### 3-5- حسب المستوى الدراسي:

الجدول رقم (21): عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي + تمثيلها البياني .

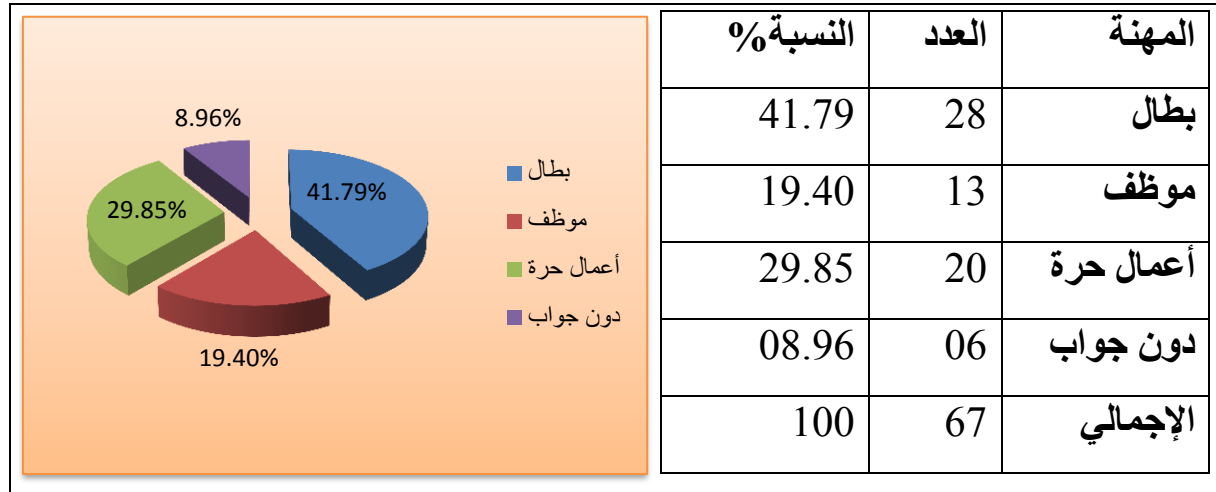


المصدر: إعداد الطلبة 2013

يمكننا القول من خلال نتائج الجدول أن النسب الأعلى كانت فئة الجامعيين (49.28%) ، وهذا راجع إلى أن عينة الدراسة كانت منتقاة ، وان الأسئلة كنت موجهة لفئة معينة، ثم تليها الفئات الآتية : ثانوي ، المتوسط ، الابتدائي ، المدرسة القرآنية و حسب النسب التالية : (4.47%) ، (10.44%) ، (14.92%) ، (20.89%) على التوالي.

#### 4-5- حسب الوضعية المهنية:

الجدول رقم (22) : عينة الدراسة حسب الوضعية المهنية + تمثيلها البياني .

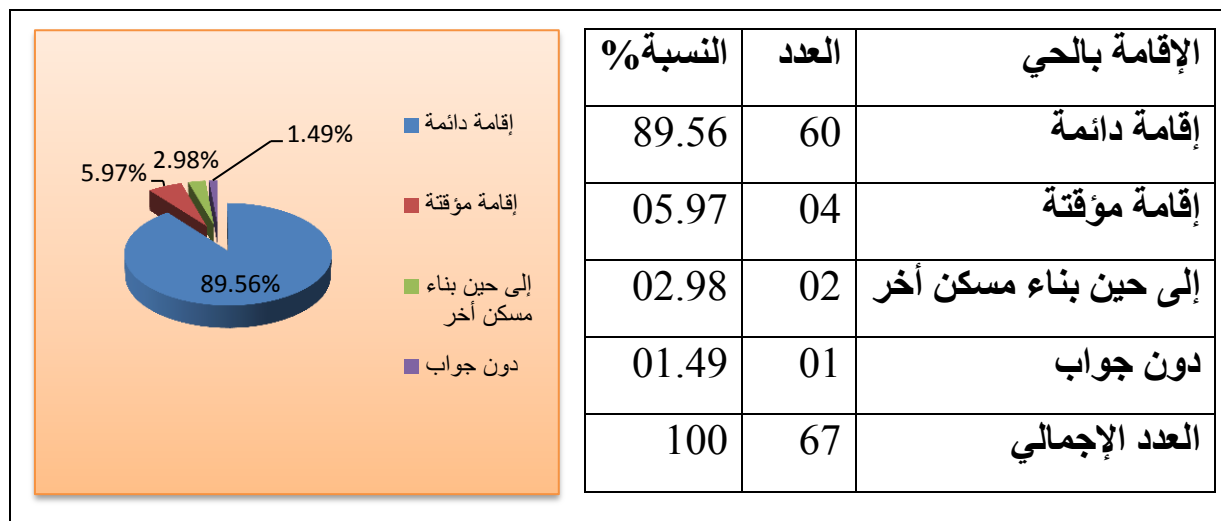


المصدر: إعداد الطلبة 2013

من خلال دراستنا للمنحنى استنتجنا أن غالبية المشاركين في الاستمارة ، هم من فئة البطالين (41.79%) ، بسبب أنهم تخرجوا حديثا وليست هناك مناصب شغل متوفرة، ثم يليها على التوالي: أصحاب الأعمال الحرة (29.85%) ، الموظفين (19.40%) ، ثم الذين لم يجيبوا على السؤال لأسباب مجهولة ربما تتعلق بالذهنيات السائدة بالمنطقة.

#### 5-5- حسب طبيعة الإقامة للسكان بالأحياء العتيقة :

الجدول رقم (23): عينة الدراسة حسب طبيعة اقامة للسكان بالأحياء العتيقة + التمثيل البياني.

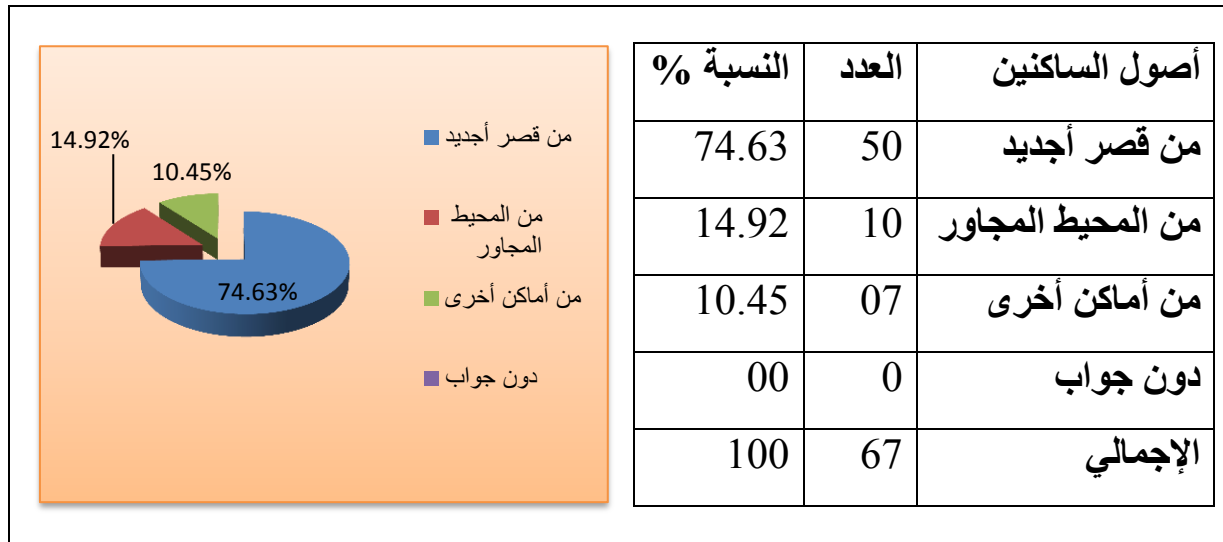


المصدر: إعداد الطلبة 2013

من خلال الجدول نجد أن النسبة الأكبر من العينة كانت لذوي الإقامة الدائمة (89.56%)، لأن معظم عائلاتهم من القصر ، ثم يليها الفئات الآتية : الإقامة المؤقتة (05.97%) ، إلى حين بناء مسكن (02.98%) و دون جواب (01.49%).

#### 6-5 - حسب أصول الساكنين:

الجدول رقم (24) : عينة الدراسة حسب أصول الساكنين + تمثيلها البياني.

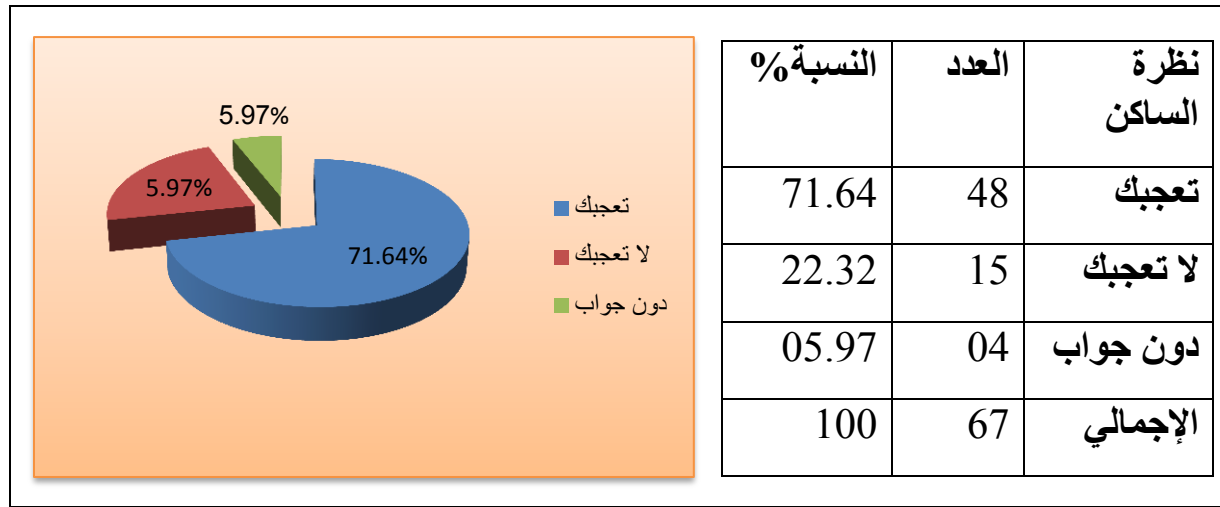


المصدر: إعداد الطلبة 2013

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن معظم سكان العينة كانوا من قصر أجديد (74.63) ، و هذا راجع الى أن أجدادهم كانوا من القصر لذا استقر الأبناء أينما وجدوا أباءهم , ثم يليهم الآتين من القصور المجاورة (14.92) "قصر تقراف ، الركينة ، سيدي عثمان"، بنسبة (10.45) ، ثم من أماكن أخرى (10.45) مثل أدرار الولاية و بشار.

### 7-5- نظرة السكان بالقصر:

الجدول رقم (25) : نظرة عينة الدراسة بالقصر + تمثيلها البياني.

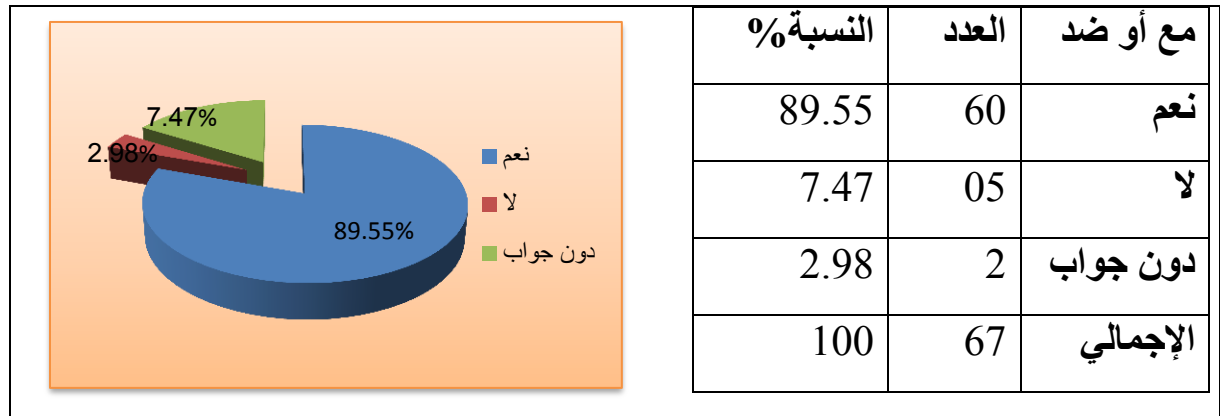


المصدر: إعداد الطلبة 2013

من خلال الجدول ، نجد أن الراضين عن الإقامة بالقصر بنسبة (71.64%) ، بسبب إحساسهم بالانتماء للقصر ، و إقامته بجانب عائلاتهم ، بينما هناك نسبة (22.32%) ، لا تعجبهم لنقص التجهيزات بالقصر في حين أن نسبة (05.97%) امتنعوا عن الإجابة

### 8-5- شق الطرق:

الجدول رقم (26) : آراء عينة الدراسة حول شق الطرق في القصر + تمثيلها البياني

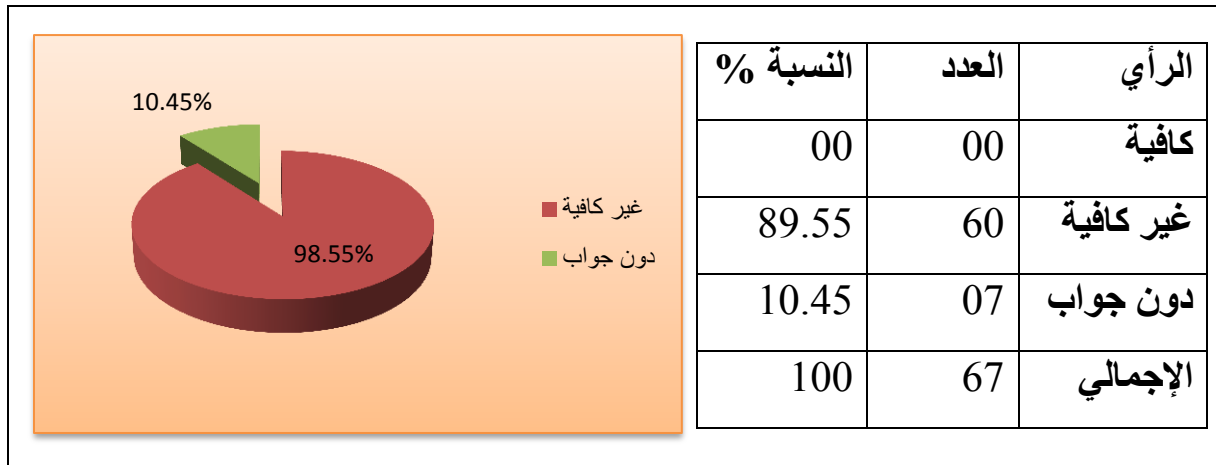


المصدر: إعداد الطلبة 2013

نستنتج من خلال الجدول أن نسبة (89.55%) من العينة مع شق الطرق ، لأنهم يرون أنها أساسية لوقتنا الحاضر للسماح للسيارة بالمرور، ثم يليها (7.47%) امتنعوا عن الإجابة لأنهم لا يعرفون البديل ، و تبقى (2.98%) أصروا على إبقاء الطرقات على حالها، لضمان مبدأ الحرمة و للمحافظة على شكل القصر العتيق.

## 9-5- التجهيزات بالقصر:

الجدول رقم (27): آراء عينة الدراسة حول التجهيزات بالقصر + تمثيلها البياني.



المصدر: إعداد الطلبة 2013

من خلال دراستنا للجدول والتمثيل البياني استنتجنا أن الأغلبية الساحقة من العينة لم يكون راضيين عن التجهيزات الموجودة بالقصر وبنسبة (89.55%) لأنها قليلة وجدا و لا تلبي حاجيات السكان الحالية فما بالك بالحاجيات المستقبلية ، بينما امتنع الباقون (10.45%) عن الإجابة لأسباب مجهولة.

### نتيجة:

من خلا تحليلنا لعينة الدراسة يتضح لنا أن:

- عينة الدراسة مثلت نسبة (19) من إجمالي عدد المساكن ، جلهم من الشباب لأنهم مستقبل أمتنا.
- نسبة الذين قاموا بإرجاع الاستثمارات (67) من مجموع الاستثمارات الموزعة.
- السواد الأعظم من عينة الدراسة الذين أجابوا كانوا بطالين و ذوي مستوى دراسي جيد، وتقريبا 50 فرد جامعي.
- معظم السكان أصلهم من القصر (75شخص) أي أنهم يعرفون القصر حق المعرفة ، و ذوي إقامة دائمة بنسبة (89.56%) معنى ذلك أنهم لا ينوون الانتقال الى مكان اخر ،الا أنهم غير راضيين عن التجهيزات بالقصر ونسبتهم (89.55%).
- كل هذا جعلنا نرى ضرورة تزويد القصر بالتجهيزات المطلوبة لتحسين معيشة السكان و لضمان رفاهيتهم.

### خلاصة:

بعد تحليلنا لقصر أجديد توصلنا الى النتائج التالية :

1- على مستوى الاطار المبني :

❖ الايجابيات :

- اثناء تعمير قصر اجديد امتد افقيا وغلب عليه النمط الفردي، وبالخصوص النمط الفردي المستحدث، تماشيا مع تطور الوضع الاقتصادي للسكان، وكذا النظام القبلي السائد .

- مبدا الحرمة مقدس في القصر، ودليل ذلك قلة الفتحات على الفضاء الخارجي مع علوها وصغر ابعادها .

- اللون الغالب على مختلف بنايات القصر هو اللون الأحمر، مما يدل على استعمال المواد المحلية في البناء وبالخصوص مادة الطين كمادة اساسية .

- تكملة مختلف العناصر لبعضها البعض، كالإلتواءات والضيق والتنوع في الأشكال للتكيف مع البيئة الصحراوية .

❖ السلبيات :

- الظل الدائم يؤدي الى ارتفاع نسبة الرطوبة، مما يزيد من خطورة الإصابة بالأمراض.

- نقص التجهيزات داخل القصر يؤدي الى تضجر السكان من الإقامة في القصر.

- المواد المحلية التي تستعمل في البناء ذات قدرة محدودة على مقاومة الرطوبة.

2- على مستوى الإطار غير المبني :

❖ الايجابيات :

- تجسيد مبدأ التدرج في الطرق من العامة الى شبه العامة واخيرا الخاصة.

- القصر يتميز بطرق ملتوية ومتعرجة، مما يترك انطباع التغيير والتجديد وكسر الروتين لدى الملاحظ لنسيج القصر.

- عدم تخصيص الفضاءات الحرة لنشاط محدد، مما يؤدي الى التنوع الوظيفي للمكان الواحد .

- تلاصق المباني ينجر عنه علاقات اجتماعية جيدة تحت إطار الجار، وبالتالي مجتمع متماسك .

❖ السلبيات :

- عدم وجود ساحات للتوسعات المستقبلية داخل القصر، مما ينجر عنه تبديل مكان الإقامة.
- ضيق بعض الطرق يقف عائقا أمام امداد القصر بمختلف الشبكات، وخاصة الصرف الصحي.
- الشوارع الضيقة قد تكون ملجأ للفارين من مطاردة عناصر الأمن، وتسهل تكوين مجموعات إجرامية بالقصر.
- يصعب على عمال النظافة العمل في الشوارع الضيقة بالقصر، لأن ذلك يتطلب وسائل خاصة وجهد بدني، وهذا قد يؤدي الى تحول الازقة الى مكبات نفايات .

# الفصل الثالث

## المشروع التنفيذي

### تمهيد

1- التعريف بنوع التدخل

2- اسباب نوع التدخل

3- المهدف

4. مبدأ التدخل

7- دفتر الشروط

## تمهيد:

من خلال دراستنا التحليلية لقصر أجديد ، استخلصنا أنه يحتوي على معالم تاريخية من بينها القسبة و المسجد القديم ، وهذا الأخير بدوره يحتوي على مخطوطات قديمة مكتوبة باليد ، إلا أن قصر أجديد عرف في الآونة الأخيرة تدهور معماريا وتحطم معظم مبانيه وتغييرا عمرانيا بعد شق الطرق به ، و كذلك عدم استجابته لشروط الحياة الحالية للسكان ، مما يلزم التدخل بمشاريع مختلفة لرد الاعتبار له وتوفير حياة أفضل لساكنيه .

### 1- التعريف بنوع التدخل ( إعادة الاعتبار ):

وتشتمل على إعادة القيمة للبنىات والأنسجة العتيقة المتعلقة بالخصائص الأصلية وتتضمن التكتيف، تنظيم الهياكل الأصلية و العقارية, تحسين الشروط السكنية, ترقيم السكنات و التجهيزات و البنية التحتية، و الهدف منها هو الرفع من قيمة استعمال الإطار العمراني.

### 2- أسباب اختيار نوع التدخل (إعادة الاعتبار):

\* الوضعية التي يعاني منها تراث القصور في المدن الصحراوية من إهمال و تدهور للإطار المبني و غير المبني، وبهدف الحفاظ على الذاكرة التاريخية للمدينة، وكذا إعطاء تجربة بخصوص التعامل مع مثل هذه المواضيع .

\* عدم تزود كل الوحدات السكنية بمختلف الشبكات.

\* إقتراح حلول لمشكل قلة الفضاءات الذي يقف عائق امام المشاريع التنموية في المنطقة .

\* نقص الدراسات عن هذا النمط العمراني في المنطقة .

\* المؤهلات السياحية التي تتوفر عليها المنطقة و المتمثلة في القسبة و المسجد العتيق.

- تدهور حالة القصر مما أثر على البعد التاريخي له.

### 3- الأهداف :

- المحافظة على المؤهلات ذات المدلول التاريخي بالقصر (القسبة و المسجد القديم).

- تجسيد مشاريع معمارية و عمرانية تتماشى مع خصوصية المنطقة ( العمرانية , الاجتماعية و الطبيعية ).

- الوصول الى مخطط تهيئة مقترح يستجيب لمتطلبات واحتياجات السكان الحالية دون تغيير كبير في السمات العمرانية والمعمارية للقصر .

#### 4- مبدأ التدخل :

#### 1-4- برمجة التجهيزات

من خلال التحليل تم تسجيل النقائص والاحتياجات لسكان قصر اجديد وهي موضحة في الجدول التالي :

أ- التجهيزات المبرمجة على المدى القريب: تكون داخل الحي

الجدول رقم(28): يوضح التجهيزات المقترحة على المدى القريب حسب CADAT

عدد الطوابق	المساحة م <sup>2</sup>	العدد	
01	130	01	عيادة
02	475	01	حضانة
01	170	01	متحف

من اعداد الطلبة 2013

تحديد مساحة التجهيزات المبرمجة على المدى القريب :

- العيادة : تحدد مساحتها من مكوناتها (غرفة الطبيب ، غرفة العلاج ،قاعة الانتظار ،دورة مياه) .

- الحضانة :المعيار\* عدد السكان ←  $2865 * 0,2 = 573 \text{ م}^2$  وهذا يعني ان الحضانة المبرمجة بالقصر تلبي حاجة ساكنيه الحالية والمستقبلية على المدى القريب .

- المتحف : تحدد مساحته بنوع الاشياء القيمة التي توضع به (زي تقليدي ، حلي ، مخطوطات، اواني ، ..... ) .

ب - التجهيزات المبرمجة على المدى المتوسط : تكون في الحي المجاور للقصر من الجهة الشرقية حيث توجد بعض المساحات الشاغرة .

**الجدول رقم (29): يوضح التجهيزات المقترحة على المدى المتوسط.**

عدد الطوابق	المساحة م <sup>2</sup>	العدد	
01	4800	01	ابتدائية
01	2400	01	سوق مغطاة



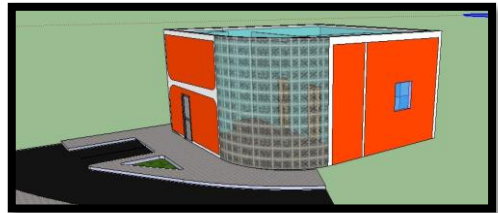
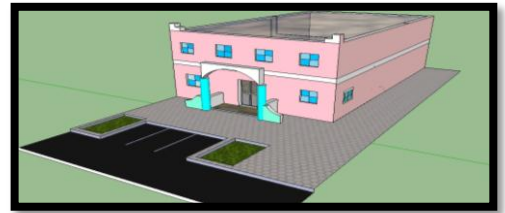
من اعداد الطلبة 2013

**تحديد مساحة التجهيزات التابعة للقصر والمبرمجة على المدى المتوسط :**

- ابتدائية : قصر اجديد + توسعته المستقبلية من الجهة الشرقية = حاجة الى مدرسة ابتدائية بمساحة تقدر بـ 5000م<sup>2</sup>.

- سوق مغطاة (المعيار \* عدد السكان) ←  $1719 = 2865 * 0,06$  م<sup>2</sup>

**الجدول رقم (30): يوضح التجهيزات المبرمجة بالقصر .**

متحف	سوق مغطاة
	
عيادة	حضانة
	

من اعداد الطلبة 2013

## 2-4- كيفية تحقيق الأهداف (التدخلات):

اولا : التدخل على الاطار غير المبني

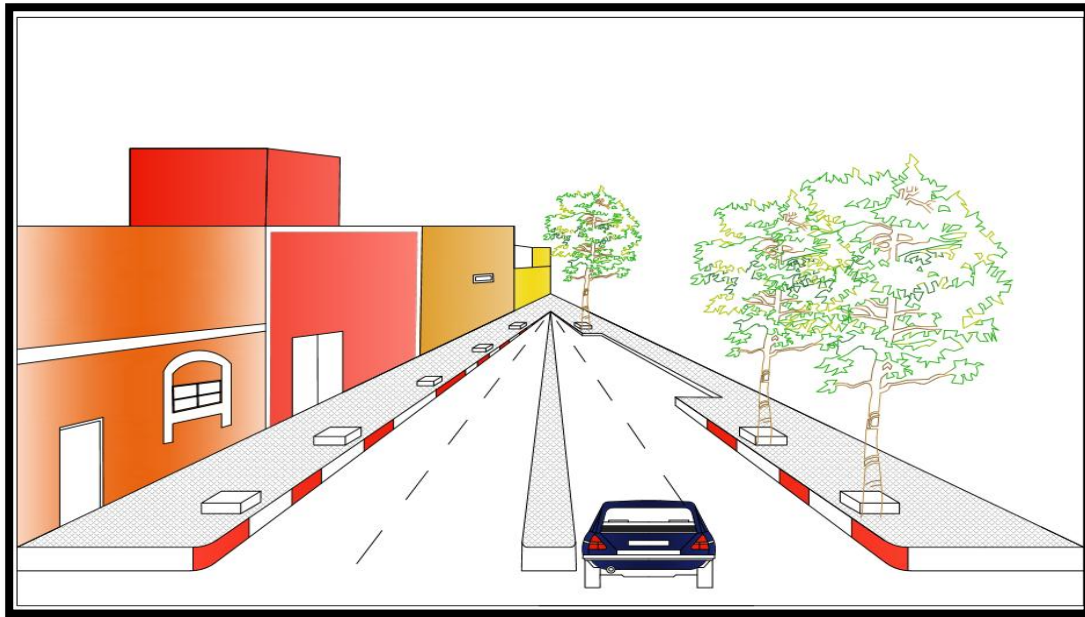
### 1-2-4- الطرق والممرات :

- الشارع الرئيسي : الطريق الرابط بين القصر والمدينة من الجهة الجنوبية تعاد تهيئته وتحسن واجهات البنايات المطلة عليه .

- الدروب : يتم تهيئتها بأرصفة مبلطة واشجار ، ونعبد طريق السيارات ، وتحسن الواجهات المطلة عليها .

- الازقة : يتم تغطية بعض الاماكن كالتي يجتمع فيها كبار السن والمؤدية الى التجهيزات .

الشكل رقم (06): يوضح تهيئة الشارع الرئيسي .



من اعداد الطلبة 2013



صورة قم (74): نوع البلاط المبرمج

- التبليط : برمجة بلاط احمر و ابيض لأرصفة الدروب والشارع الرئيسي في القصر

الصور التالية توضح التدخل على الدروب :



صورة قم (76): الدرب بعد التدخل



صورة قم (75): الدرب قبل التدخل

#### 4-2-2- الرحبات والمساحات الشاغرة :

- تهيئة الرحبات : الرحبة تكون نهاية الطريق المعبد داخل القصر بها مواقف للسيارات.

- اقتراح تأثيث يتماشى مع النشاطات التي تمارس في الرحبة (كراسي ، انارة عمومية ، حاويات قمامة بلاستيكية ) .

الجدول رقم (31): يوضح التأثيث المبرمج بالقصر .

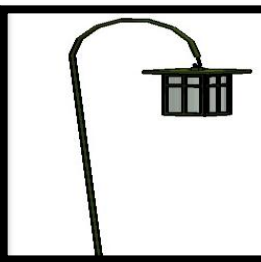
#### الاشكال (07)،(08)،(09)،(10)



انارة شارع رئيسي



كراسي



انارة داخل القصر


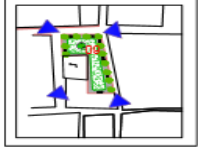
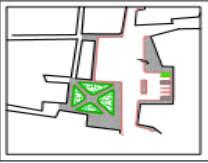
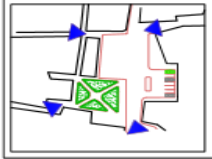
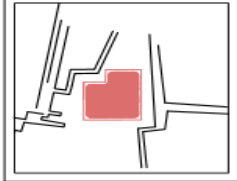
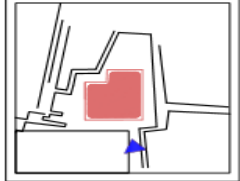


حاوية قمامة

من اعداد الطلبة 2013

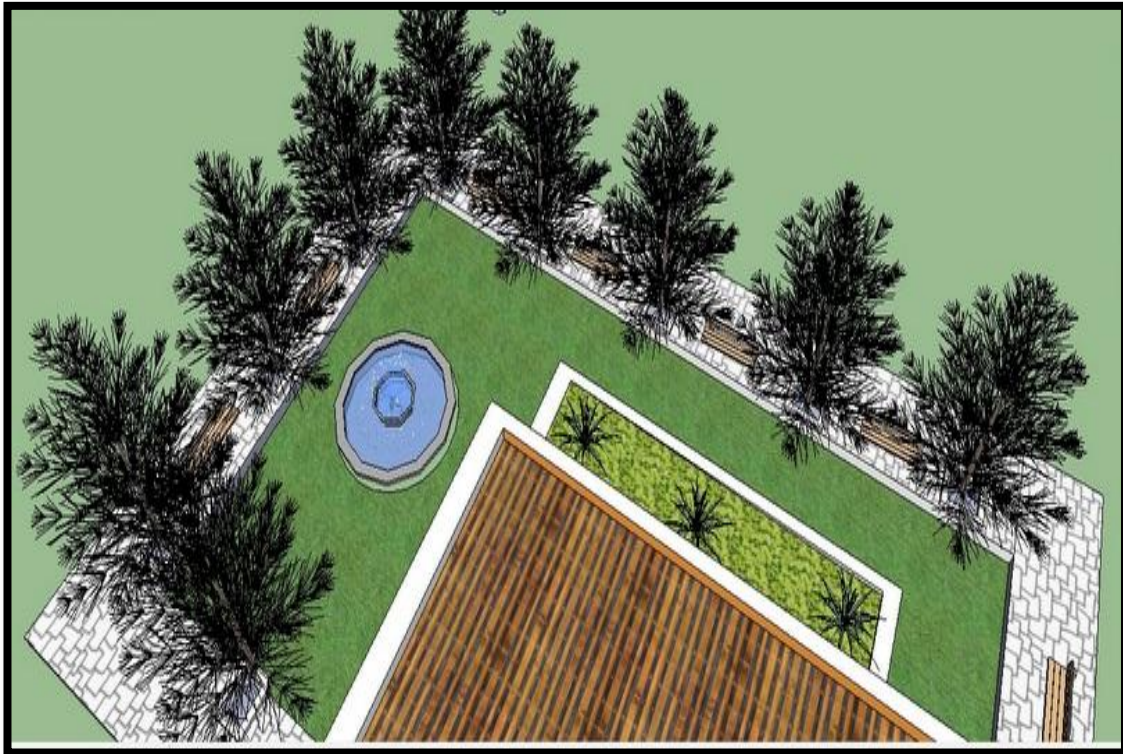
- المساحات الشاغرة :بعد هدم بعض المساكن الهشة نستفيد من مساحتها العقارية في توفير المساحة اللازمة لبرمجة مساحات خضراء وبناء بعض التجهيزات المقترحة داخل القصر .

الجدول رقم (32): يوضح تهيئة الساحات المتواجدة داخل القصر.

<p>تهيئة الساحة</p> 	<p>منافذ الساحة</p> 
<p>تهيئة الساحة</p> 	<p>منافذ الساحة</p> 
<p>تهيئة الساحة</p> 	<p>منافذ الساحة</p> 

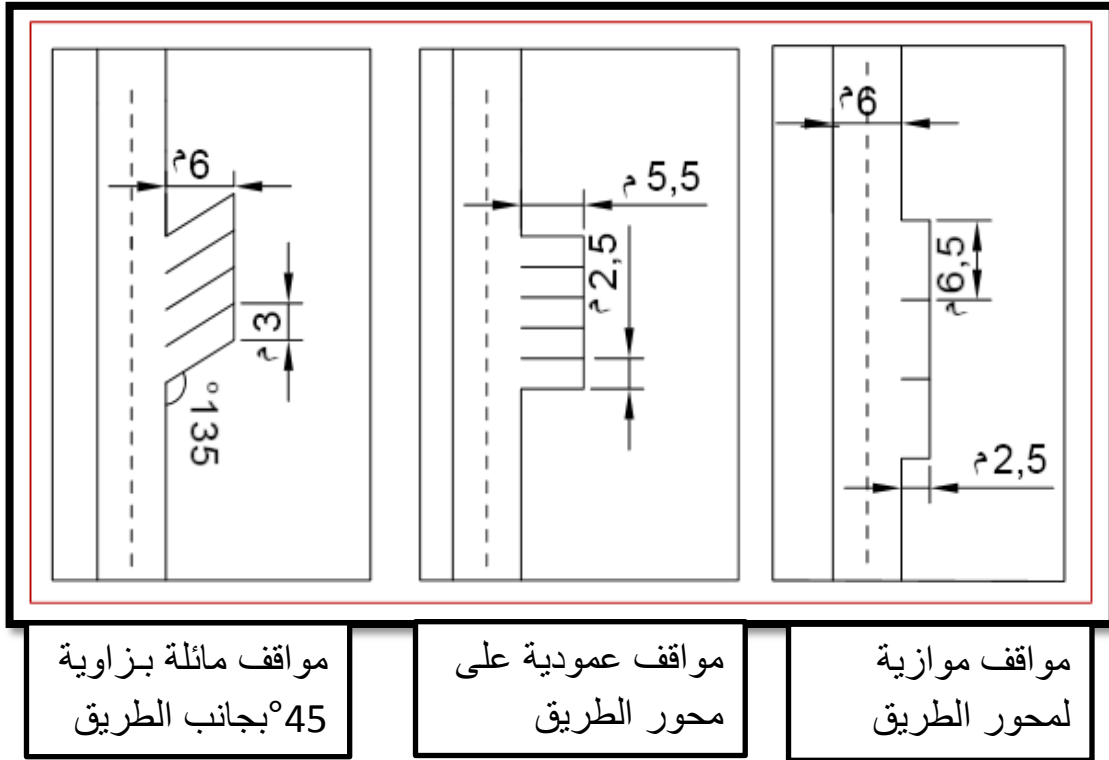
من اعداد الطلبة 2013

الشكل رقم (11): يوضح منظور للساحة المبرمجة داخل القصر.



من اعداد الطلبة 2013

الشكل رقم (12): يوضح انواع المبرمجة بالقصر.



من اعداد الطلبة 2013

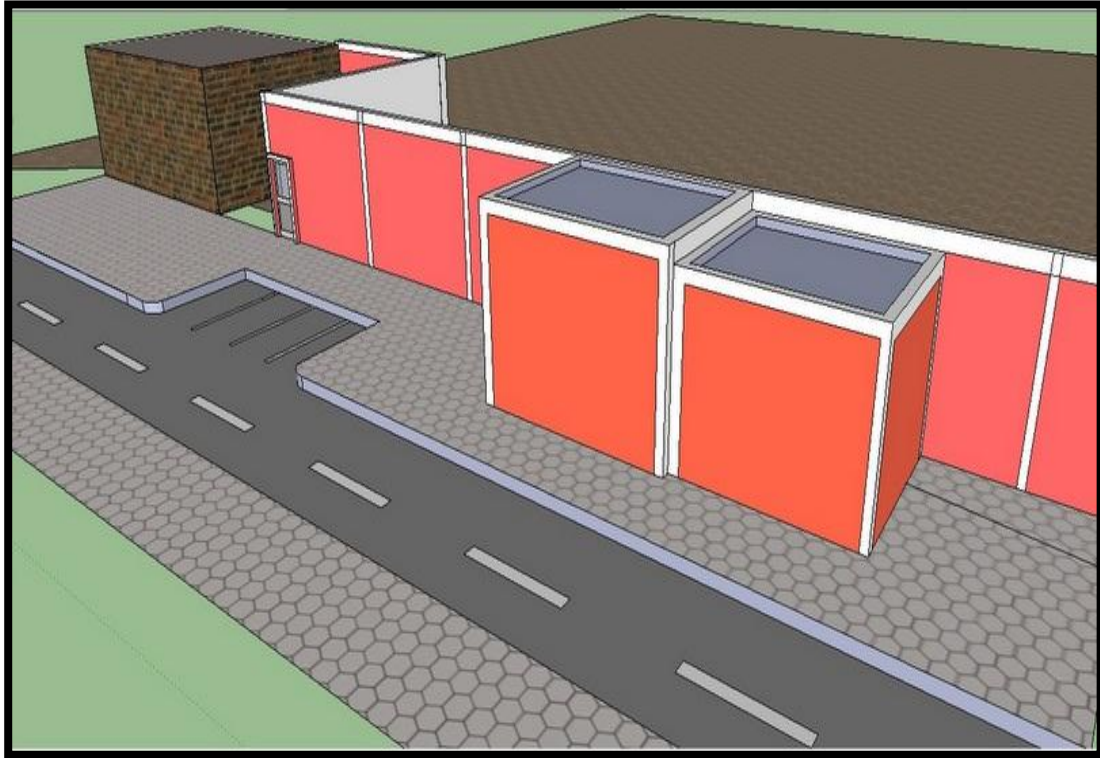
- تم التدخل على مواقف السيارات وذلك عن طريق العمليات التالية :
- كل المواقف المبرمجة تكون بجانب الطريق لتفادي التقليل من سعة الطرق .
  - المواقف الموازية : تبرمج امام المحلات التجارية لسهولة الركن بها.
  - المواقف العمودية : تبرمج في الساحات والرحبات وامام المنازل و التجهيزات حيث يتم التوقف لمدة طويلة .
  - المواقف المائلة ب 45° : تبرمج في الشارع الرئيسي يتم ركن السيارة بسرعة والخروج من الموقف بسرعة لتفادي التسبب في زحمة سير . انظر الشكل رقم (14)
- 3-2-4- المقبرة :** برمجة 4 ابواب في كل زاوية باب كما يمكن المساحات الشاغرة على جوانبها لإنشاء مواقف لسيارات زوار المقبرة .

الشكل رقم (13): يوضح تهيئة رحبة بالقصر .



من اعداد الطلبة 2013

الشكل رقم (14): يوضح منظر للمواقف العمودية امام المقبرة.

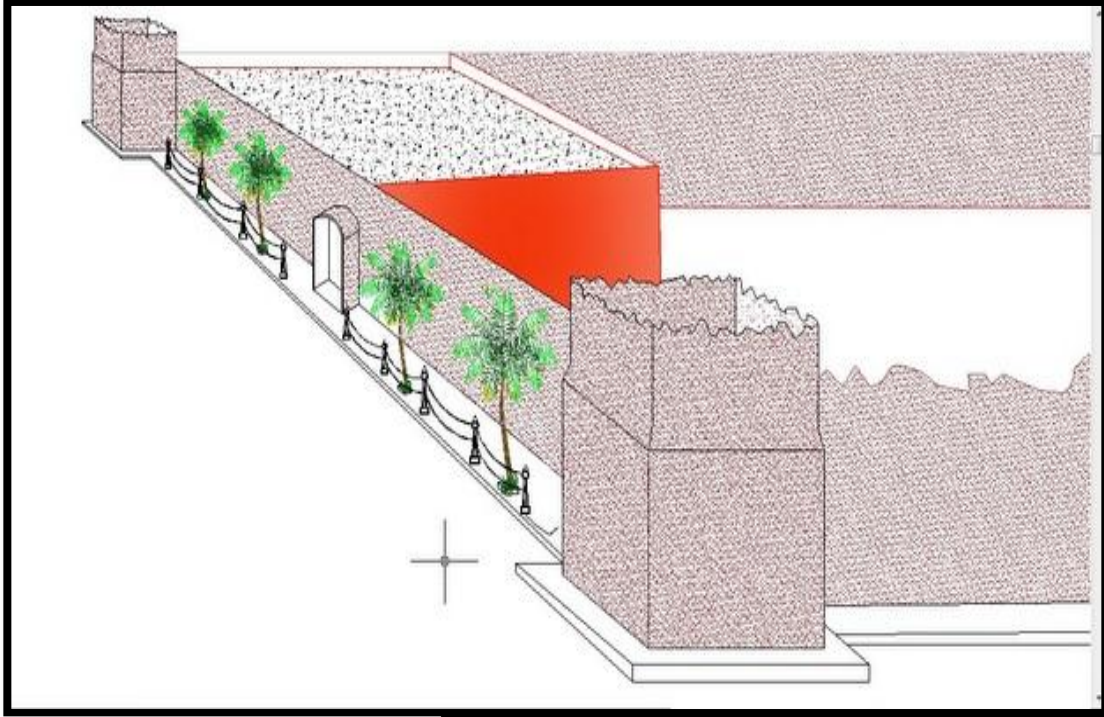


من اعداد الطلبة 2013

#### 4-2-4- الارصفة :

تهيئة الأرضية المحيطة بالقصبة بالرصف والتشجير والمواقف .

الشكل رقم (15): يوضح تهيئة الارصفة المحيطة بالقصبة .



من اعداد الطلبة 2013

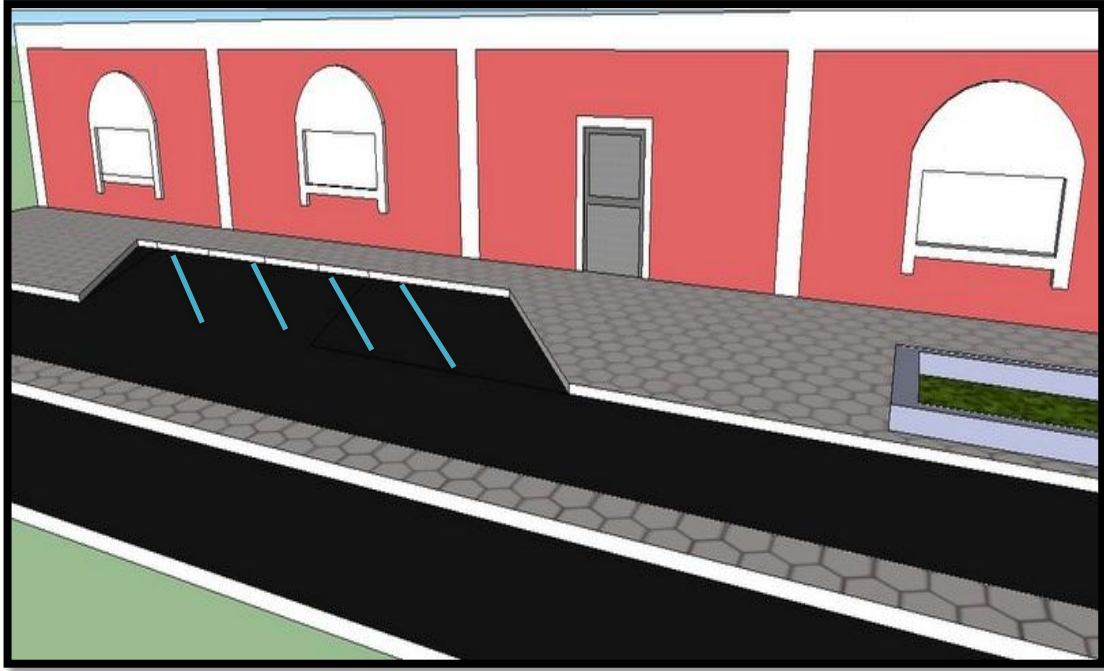
- تهيئة الرصيف امام القصبة بأعمدة حديدية وسلاسل تحدد المسافة التي يجب على السكان وسائقي السيارات البقاء بعيدين بها عن القصبة.

- غرس النخيل امام القصبة لإضافة عنصر الحياة للقصبة لكن دون طمس سماتها العمرانية .

#### 4-2-5- المواقف :

- برمجة (08) مواقف امام ابواب المقبرة حيث (04) مواقف عمودية عند الباب الجنوبي و(04) مواقف مائلة امام الباب الشرقي .

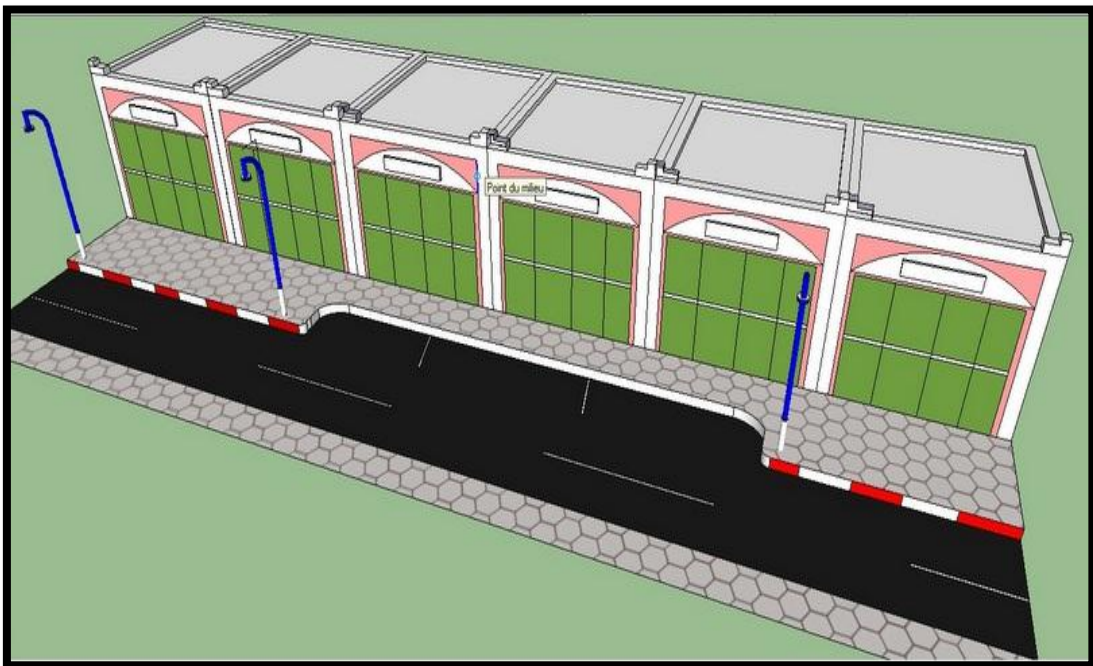
الشكل رقم (16): يوضح المواقع المبرمجة بالشارع الرئيسي .



من اعداد الطلبة 2013

- برمجة (4) مواقف فقط لقلعة استعمال السيارات من طرف زوار المقبرة .
- برمجة (09) مواقف موازية بجانب الطريق امام المحلات التجارية حسب المعامل التالي :لكل(240) من المحلات التجارية (1)موقف .

الشكل رقم (17): يوضح بعض المواقع المبرمجة امام المحلات التجارية .



من اعداد الطلبة 2013

هذه المحلات التجارية هي احد المشاريع المستقبلية الاستغلال تماشيا مع توسع المدينة وازدياد وتنوع التجارة، وبعد ملاحظتنا لإقبال التجار على استعمالها قمنا بتهيأتها بالمواقف اللازمة لضمان عدم وجود أي اشكالية للزبائن اصحاب السيارات .  
- اقتراح موقف لحافلات النقل الحضري عند مدخل القصر .

الشكل رقم(18):يوضح موقف حافلات النقل المقترح .



المصدر : من اعداد الطلبة 2013

### ثانيا: التدخل على الاطار المبني

1-2-4- السكنات : بما ان المساكن هي الوحدة التي تشغل اكبر مساحة من القصر يجب المحافظة عليها وذلك باختيار عمليات التدخل المناسبة لرد الاعتبار لها والتمثلة في:

- الترميم : يرمم ما هو محطم من الجدران الخارجية حسب الطابع السائد بالقصر وترك التصميم الداخلي لصاحب المسكن .

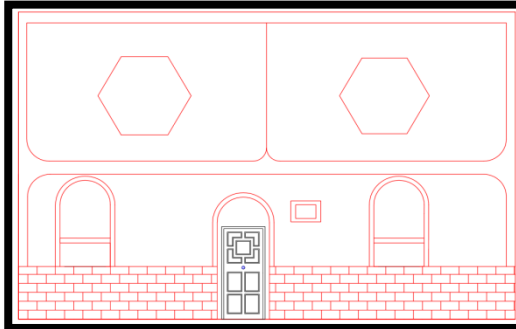


الصورة رقم (78): مسكن بعد الترميم



الصورة رقم (77): مسكن قبل الترميم

- **التجديد** : تجديد المساكن التي لم تعد صالحة للسكن وتشكل خطرا على ساكنيها ولكن مع المحافظة على نمط مساكن القصر وبأسلوب يلبي حاجة الحالية .
- **الهدم** : للمساكن المنهارة بالقصر وتعويض ساكنيها ماليا او بمساكن جديدة في الاحياء المجاورة واستغلال مساحاتها لخلق التجهيزات ومساحات خضراء.



الصورة رقم(80): بناء مسكن جديد مكان القديم

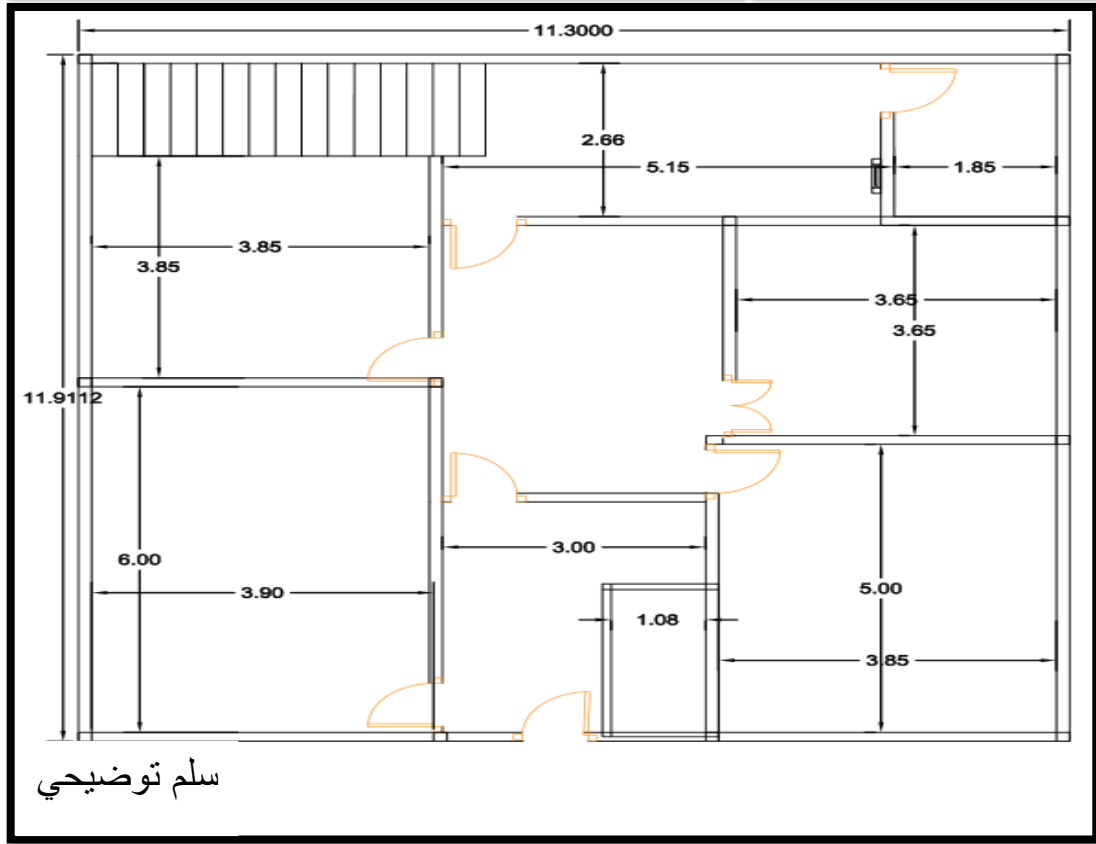


الصورة رقم(79): مسكن منهار

المخطط التالي يوضح مخطط تفصيلي لمسكن تم تجديده :

مخطط تفصيلي لمسكن

اللوحة رقم: 30



من اعداد الطلبة 2013

- تحسين الواجهات المعمارية: وتتم هذه العملية دون ان تفقد الواجهة خصائصها المعمارية الاصلية من أجل تحسين صورة القصر .



الصورة رقم (82): واجهة بعد التحسين



الصورة رقم (81): واجهة قبل التحسين

- استعمال المواد المحلية و دمجها مع محسنات لزيادة قوة التحمل و لتلائم المناخ السائد في المنطقة .

- ترميم وإعادة بناء ما هو منهار من واجهة القصبه و بداخلها يبني المتحف .

### ثالثا الشبكات :

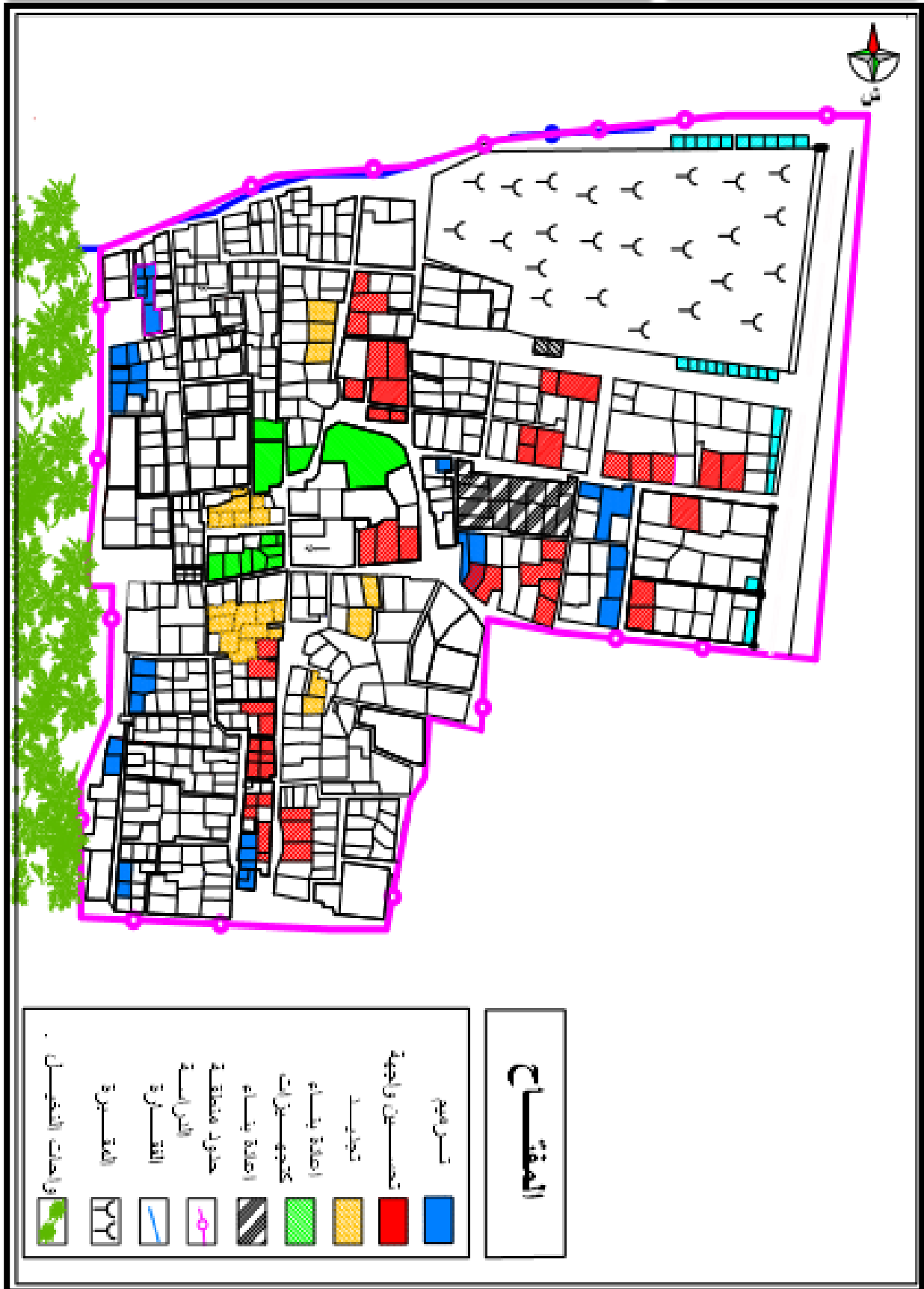
ربط المساكن بشبكة غاز المدينة وتكملة ربط شبكة الصرف الصحي وكذا الانارة العمومية في الازقة.

5- مخطط يوضح مختلف التدخلات على الاطار المبني :

6- مخطط التهيئة المقترحة

عمليات التدخل على السكنات

اللوحة رقم: 31



## 7- دفتر الشروط:

هو عبارة عن وثيقة تنظيمية تتبع المشروع التنفيذي , ويعتبر بمثابة ضوابط للمشروع نحقق من خلالها الأهداف المسطرة ميدانيا , وفق قوانين مرنة ضمن المادة 90/29 المؤرخ في 01 ديسمبر 1990 الخاص بالتهيئة و التعمير , و المادة 09 من المرسوم التنفيذي رقم 91/179 المؤرخ في 28 ماي 1990.

### الهدف:

#### المادة 01:

يجب ضبط المعايير الخاصة بالتعمير ،COS،CES،الإرتفاع ،الواجهات ،الكثافة ،الارتفاقات العمومية ،الطرق ،الساحات الحرة ،النمط المعماري ،من خلال تحديد مخطط شغل الأرضي واستعمالات المجال شكليا ووظيفيا باستخدام متخصصين و تقنيين .

#### المادة 02:

\*تقع أرضية المشروع في القطاع (07)لمدينة أولف في الجهة الشمالية الغربية .

\*المساحة:17 هكتار

\*الملكية العقارية:

- 96% من المساحة الإجمالية ملك خاص .

- 04% من المساحة الإجمالية ملك عام، عبارة عن تجهيزات وقف (مساجد +مقابر

+أضرحة )

### الإطار المبني:

#### السكنات :

المادة 03: يجب احترام المعايير الموجودة في مخططات إعادة الاعتبار أو الترميم المقترح من جانب التقسيم الداخلي أو الخارجي ،الفتحات (80-100سم)،الارتفاعات (3.60-5سم)،مواد البناء (ندمج المواد المحلية كالطين و المواد الحديثة كالإسمنت بنسب مدروسة )،الواجهات (توحيد الواجهات بالون الأحمر).

المادة 04: يجب استعمال النمط الفردي فقط في القصر

**المادة 05:** عند إجراء أي تغيير سواء اعلى الواجهات ،مواد البناء المستعملة ،.....الخ، هدم ،بناء ويجب الحصول على رخصة تسليم وفق الخطوات التالية :  
- موافقة مكتب الدراسات

- موافقة البلدية لتسليم الرخصة بعد عقد لجنة مستشارين متخصصين للمصادقة عليها بعد إجراء دراسات ميدانية دقيقة.

**المادة 06:** هدم البنايات الرديئة التي تشكل خطر على السكان بعد معاينتها، وتعويض مالكيها بسكنات جديدة ،أو غلاف مالي مدروس .

**المادة 07:** يلتزم المستفيد من رخصة التجزئة بجميع الوثائق المطلوبة قبل تسليمها للجهة المعنية.

**المادة 08:** يجب إعداد المخططات التفصيلية للمنازل من طرف المصالح المعنية (مهندس معماري) مع الأخذ بعين الاعتبار النمط المعماري المميز للمنطقة .

**المادة 09:** كل من يغير واجهة منزله، يعاقب بعقوبة قاسية تحددها الهيئات المختصة .

**المادة 10:** معامل شغل الأرض للمسكن CES(0.8)، معدل شغل الأرض المسموح به COS(2.4) حسب ما نص عليه PDAU، وتستغل النسبة الباقية غير المبنية في إنشاء ساحة داخلية.

**المادة 11:** أن لا تتعدى مساحة المسكن الواحد 200م<sup>2</sup>.

**التجهيزات :**

**المادة 12:** استغلال المساحات الشاغرة للمساكن المهذمة لإضافة تجهيزات تلبية حاجيات السكان.

**الإطار غير المبني:**

**الطرق :**

**المادة 13:** تعبيد الطرق بالقصر إما بالتبليط أو الفرش بالرمال.

**المادة 14:** تنظيم الحركة الميكانيكية من خلال وضع اشارات المرور .

**الشبكات المختلفة :**

**المادة 15:** تزويد القصر بمختلف الشبكات.

- المادة 16:** تعميم القصر بالإنارة العمومية .
- المادة 17:** إحترام المقاييس الصحية و التقنية عند توصيل شبكتي الصرف الصحي و شبكة الغاز تماشيا مع المقاييس الوطنية .
- المادة 18:** إستخدام الكابل المعلق ، مع احترام الإرتفاقات التي تقدر ب 3.5م لضمان سير الشبكة الكهربائية بنظام .
- المساحات الحرة والخضراء:**
- المادة 19:** تهيئة المساحات العمومية بالقصر حسب الضرورة ، و الذوق الفني يستمد أصالته من المنطقة .
- المادة 20:** غرس أشجار النخيل على حواف الطرق الرئيسية ، لغرض التظليل والتزيين .
- المادة 21:** التقيد بالدراسة التقنية عند تهيئة هذه المساحات .
- المادة 22:** إضافة المساحات الخضراء بالقصر و المحافظة عليها، و كذلك صيانتها باستمرار.
- المادة 23:** غرس الأشجار و النباتات التي تتلائم مع طبيعة المنطقة مثل شجرة الاكاسيا ، النخيل ، التلايا .
- النفائيات :**
- المادة 24:** ترمي النفائيات في الأماكن المخصصة لها و المتمثلة في الحاويات .
- المادة 25:** لا يسمح برمي النفائيات داخل القصر.
- المادة 26:** يكون جمع النفائيات في يومين مخصصين.
- المقابر:**
- المادة 27:** تنظيم فتح الأبواب المقابر من الساعة 07 صباحا إلى 7:30 مساء .
- المادة 28:** إضافة غرف حفظ العتاد المستعمل في حفر المدافن بها .
- المادة 29:** يكون إرتفاع هذه المقابر ب 2م و تكون من الحجارة .

الاقتراحات والتوصيات :

- ☒ وضع إشارات داخل المدينة ترشد الى القسبة كموقع اثري .
- ☒ امام كل موقع اثري بالقصر توضع لافتة
- ☒ تمنع رمي الأوساخ داخل المساحات الخضراء .
- ☒ توفير الإمكانيات اللازمة وتخصيص مبلغ مالي خاص باحتياجات المساحات الخضراء .
- ☒ توعية السكان بضرورة الحفاظ على المساحات الخضراء .
- ☒ غرس النخيل واشجار الصنوبر واشجار الدفلة بالساحة .
- ☒ تفادي غرس النخيل بالشارع الرئيسي .
- ☒ استعمال خرطوم المياه للسقي .
- ☒ فرض عقوبات صارمة ضد من يقوم بتخريب أي جزء من القسبة .
- ☒ تهيئة واجهة القسبة بحواجز (سلاسل) تمنع من الرسم على جدرانها .
- ☒ تزويد الحي بحاويات القمامة الحديدية والبلاستيكية معا .
- ☒ تحمل البلدية للمصاريف المكلفة للمحافظة على نظافة القصر .
- ☒ لحل مشكلة ربط الصرف الصحي في ازقة ضيقة في كل اللتواء تبنى بالوعة بالخرسانة .
- ☒ اشراك سكان القصر في معرفة النقائص التي يعاني منها القصر .
- ☒ القيام بحملات توعية للمواطنين للمحافظة على المواقع الاثرية



## الخاتمة العامة:

من خلال دراستنا المعمقة للجانب العمراني والمعماري لقصر أجديد تبين لنا أن القصر يمتلك العديد من المؤهلات والمكتسبات التي تميزه عن باقي الأنسجة العمرانية لمدينة أولف، حيث تتميز بناياته بروعة في التصميم، كما أن طريقة تشييدها التقليدية تبرز الحس العمراني وفهم عنصر البيئة لمن قاموا بتشييده، فالقصر يعبر بصدق عن المفاهيم التقليدية والهوية التاريخية للمنطقة.

لكن بقاءه في الوقت الحاضر مرهون باستمرار السكان المحليين بالعيش فيه والحفاظ على مقوماته التراثية، الأنشطة الممارسة به وعاداته وتقاليده و تطويرها وفق ما يتماشى مع بيئته الاجتماعية والثقافية وطابعه العتيق، وكذا التعجيل بالتدخل من طرف المسؤولين لإنقاذ ما بقي به من مقومات، لتبقى شاهد على البناء الصحراوي القديم المتميز.

من أجل ذلك كان تدخلنا على مستوى القصر بمشروع نعيد فيه الاعتبار له وإنعاشه كونه جانب هام، وللقصر العديد من المؤهلات تساهم في ذلك، وراعيها فيه الحفاظ على استمراره وتطويره دون تغيير كبير في بنية نسيجه العمراني حفاظا على هويته الثقافية والاجتماعية، سعيا منا لمحاولة ترقيته والنهوض به، والحفاظ على وحدته وديمومة نمطه الفريد.



الملاحق

## استمارة بحث 1

في إطار إتمام مذكرة تخرجنا نطلب من سيادتكم الإجابة عن الأسئلة التالية الخاصة بقصر أجديد (حي أجديد حاليا):

السكن:

- \* ما هي حالة مسكنك؟:  جيدة  متوسطة  رديئة
- \* ما نوع مواد البناء المستعملة في البناء؟:  تقليدية  حديثة  مختلطة
- \* كم عدد الغرف في المسكن ؟: .....
- \* هل مسكنكم ملك لكم أم انتم مستأجرين له فقط؟: .....
- \* هل مسكنكم موصل بالشبكات المختلفة؟:  كهرباء  هاتف  صرف صحي  غاز
- \* هل عندك رغبة في تغيير المسكن؟:  نعم  لا  إذا أجبت بنعم
- \* لماذا؟:  لأنه ضيق  بعيد عن مركز المدينة  أسباب أخرى  اذكرها .....
- \* هل توجد شوارع مغطاة في القصر؟:  نعم  لا
- \* هل للشوارع المغطاة أهمية في القصر؟:  نعم  لا  إذا أجبت بنعم ما هي؟

الساحات:

- \* هل توجد ساحات في قصركم؟:  نعم  لا
- \* ما هي الوظيفة التي تؤديها هذه الساحات ( لمن هي مخصصة بالضبط ) ؟:
- تجمع الكبار  لعب الأطفال  لأغراض أخرى
- \* اذكر هذه الأغراض إذا وجدت ؟: .....
- \* هل هذه الساحات محل إزعاج للمارة؟:  نعم  لا
- \* ما الذي يزعجك في القصر؟: .....
- \* ما رأيكم في إستغلال القصبة كمعلم سياحي؟: .....
- \* ما هي الاقتراحات التي تقترحونها حتى يكون قصركم مكان سياحي مهم؟: .....

الجانب السكاني :

خصائص الأسرة:

\* عدد الأفراد: ..... ذكور..... إناث.....  
\* عدد المتدربين: ..... عدد الشغليين: ..... بدون عمل: .....

الحالة المدنية:

\* أعزب ..... متزوج..... أرمل ..... مطلق.....  
المستوى الدراسي : مدرسة قرآنية  ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي

\* المهنة الحالية لرب الأسرة: ..... مكان العمل..... وسيلة التنقل.....

\* المهنة السابقة لرب الأسرة: .....

\* الإقامة السابقة للأسرة: ..... مكانها(بالضبط) .....

\* تاريخ الإقامة الحالية..... سبب تغيير الإقامة: .....

\* هل الإقامة بالقصر تعجبك : نعم  لا   
\* هل انت مع شق الطرق داخل الحي: نعم  لا

\* إذا كانت اجابتك لا ما الذي تقترحه كبديل : .....

التجهيزات :

\* هل هنالك تجهيزات كافية في القصر ؟: نعم  لا

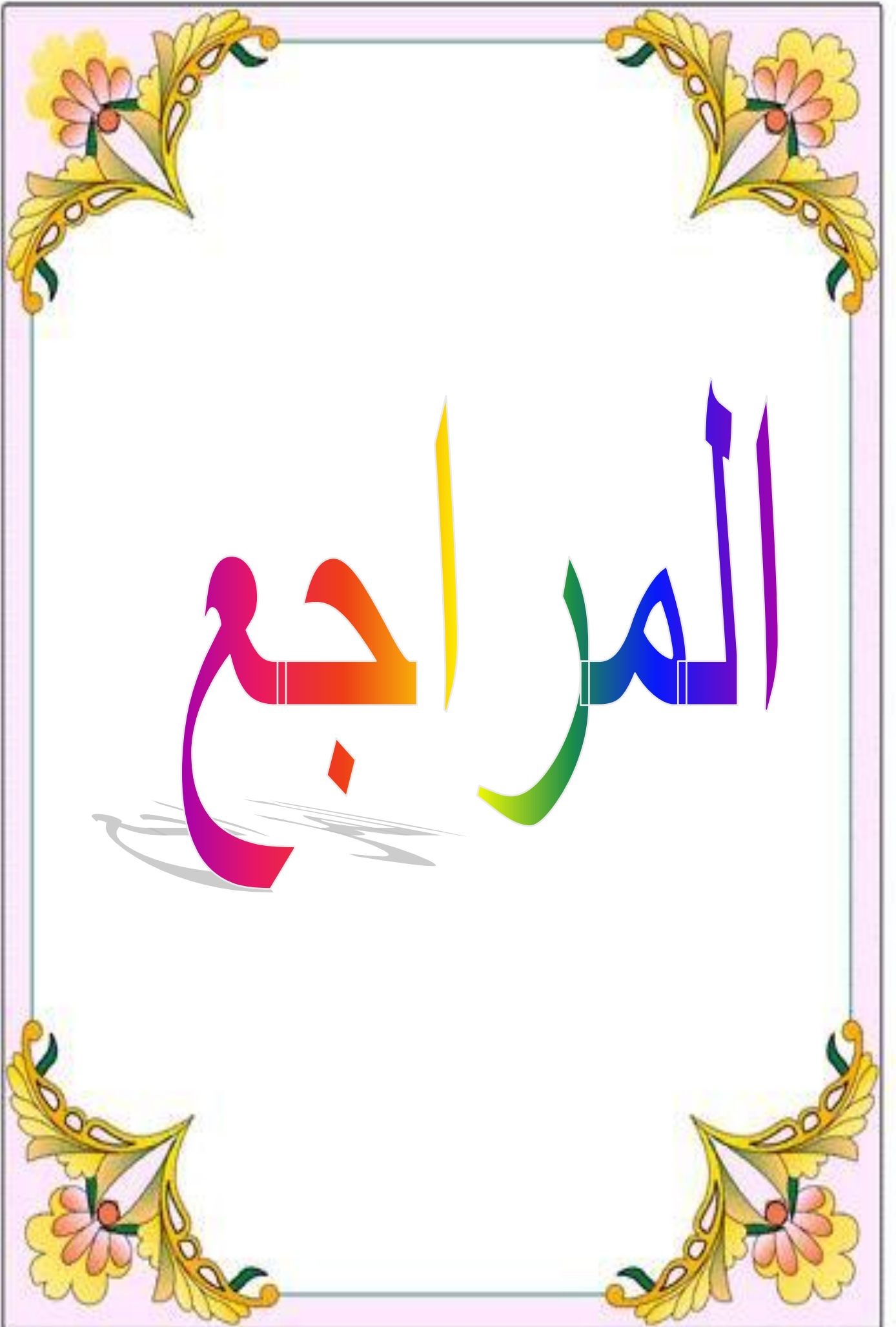
\* ما نوعها ؟ : تعليمية  دينية  إدارية  ثقافية

\* ما هي التجهيزات التي ترونها ضرورية وتريدونها أن تكون في القصر ؟ :

\*تجهيزات أخرى:

نوع التجهيزات	عددتها	نوعها	موجود	غير موجود	المكان الذي تقصده
صحي					
رياضي					
ثقافي					
ديني					
إداري					
أخرى					

وفي الأخير نشكركم على تعاونكم معنا مع فائق التقدير والاحترام



# المراجع

قائمة المراجع.

أولا : باللغة العربية :

« المؤلفات:

- 01 - حسن فتحي ، البناء مع الشعب ، العدد 3 مجلة المعالم 1993.
- 02 - محمد الطاهر العدواني " الجزائر منذ نشأة الحضارة " المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر 1984.
- 03 - حلومي عبد القادر، جغرافية الجزائر طبيعة بشرية واقتصادية 1968.

« المؤلفات المطلع عليها :

- 01 - ادهم سبع العيش - ايوب ابو دية "استخدام الأغشية العاكسة للحرارة في عزل المباني الصحراوية " الجمعية العلمية الملكية مكتب هندسي استشاري .
- 02 - علي العميرة - رزق نمر شعبان حماد" انماط البناء المناسب للبيئة الصحراوية الفناء الداخلي كمنظم للإضاءة النهارية " جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا .
- 03 - ليلي رفعت سليم" البيئة واستراتيجية التنمية العمرانية للمدن العربية الصحراوية"

« الكتب:

- 01 - الشيخ محمد باي بالعالم ، الرحلة العلية الى منطقة توات .
- 02 - قدي عبد المجيد ، صفحات مشرقة من تاريخ مدينة أولف .

« الكتب المطالع عليها :

- 01 - محمد الصالح حوتية ، توات والازواد دار الكتاب العربي 2007.

« المحاضرات :

مالك خضور ، محاضرات السنة الثالثة في مقياس جغرافية المدن.

« البحوث والدراسات :

- 01 - سعدي عبد المجيد وزملائه ، إعادة الاعتبار لقصر باخلة منطقة عين بودة ودمجه ضمن المناطق السياحية لمدينة ادرار مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخصص تسيير المدن جامعة المسيلة دفعة جوان 2011 .

- 02 - بوسنان رستم وزملائه ، القصر المقترح اعوماد وادي ميزاب بين الانقطاع والتوصيل، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخصص تسيير المدن جامعة المسيلة ، دفعة جوان 2001 .
- 03 - تابت محمد الامين ، دراسة بيت حرف بمنطقة أولف أدرار ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في الهندسة المعمارية جامعة بشار ، دفعة جوان 2012 .
- 04 - أبليلة عبد المجيد - بونعامة الهامل ، إشكالية التعمير بمدينة صحراوية عتيقة(أولف) بمنطقة تيديكلت ، مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة في التهيئة العمرانية، جامعة وهران دفعة 2005.

ثانيا : باللغة الفرنسية :

» Le musée national des arts traditionnel palais hedaoudj El Amia a Alger 2011

« ثالثا: شبكة الانترنت:

<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D9%88%D8%AF%D8%A9>.

« خامسا: الهيئات الإدارية والمختصة:

- 01- المصلحة التقنية لبلدية أولف .
- 02- مكتب الدراسات التقنية والمعمارية للجنوب .
- 03- بلدية أولف .
- 04 - مديرية الري .
- 05 - الوكالة العقارية .